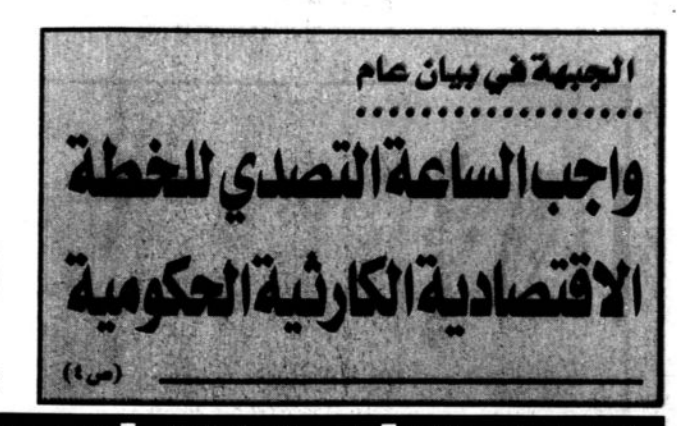
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

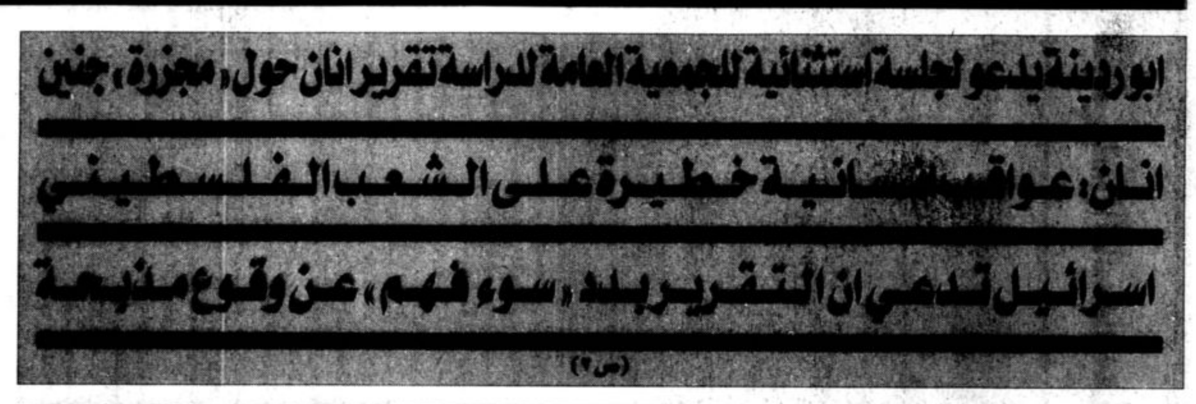
الجمعة ٢ تموز ٢٠٠٢ ■ ٢٣ جمادي الاول ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤٫٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٠٠ شيكل ■ 2.8.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد 68/59 VOL. ■ 32 صفحة



استشهاد طفلتين ومسن في غزة وخانيونس

(ص ٢)

شعث: التقرير الدولي يفتح الباب امام محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين

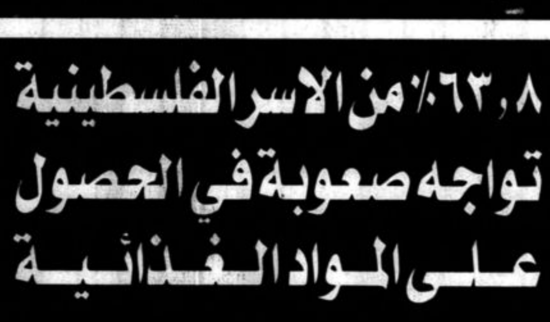




• قوات الاحتلال تدمر منزلاً في بيت جالا واخر في جنين
• حملة اعتقالات في نابلس والخليل وقلقيلية وقصف خانيونس

(ص ٢)





استمرار الاحتلال يشكل الدفيئة لكافة اشكال العنف والتوتر

(ص ٤)

العراق: اخجلوا من صمتكم

الى اين.. والى متى؟!

شعث: التقرير الدولي يفتح الباب امام محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين

اسرائيل تدعي ان التقرير بدد «سوء فهم» عن وقوع مذبحة

رام الله - قال مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث ان تقرير الامم المتحدة حول مذبحة جنين الذي صدر في نيويورك امس يفتح الباب امام محاكمة المسؤولين الاسرائيليين امام محكمة الجنايات الدولية كمجرمي حرب.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان قد اصدر في نيويورك اليوم تقريرا حول حول ما ارتكبته قوات الاحتلال في مخيم جنين في ابريل الماضي ووصفته بأنه «جريمة حرب». وقال شعث للصحافيين ان التقرير الدولي اصر على استخدام «جريمة حرب» في وصف ما ارتكبته قوات الاحتلال في مخيم جنين خلال اجتياحها له في ابريل رغم تجنبه استخدام كلمة مذبحة.

واضاف ان تجنب استخدام كلمة مذبحة في التقرير تم بعد ان تبين ان عدد الضحايا الفلسطينيين اقل مما تم الحديث عنه في البداية «ولكن المشكلة ليست في عدد الشهداء، ان كانوا الفا ام مائة ام عشرة. فما حصل جريمة حرب مهما بلغ العدد وما يحصل حاليا من ابعاد للناس وهدم للبيوت والعقاب الجماعي كلها جرائم حرب». يذكر ان التقرير الدولي صدر عوضا عن مهمة كان يفترض ان تقوم بها لجنة دولية لتقصي الحقائق في مخيم جنين بعد تشكيلها الا انها الغيت بعد وقت قصير استجابة لضغوط امريكية واسرائيلية.

وقال شعث « هذا (التقرير) يمكن ان يقود الى محاكمة المسؤولين الاسرائيليين كمجرمي حرب .. ما حصل جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي».وقالت السلطة الفلسطينية في وقت سابق انها بدأت استشارات قانونية خصوصا بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في غزة قبل نحو اسبوعين تمهيدا للتقدم بشكوى ضد المسؤولين الاسرائيليين امام محكمة الجنايات الدولية التي شكلت حديثا.

وادعت اسرائيل إن تقرير الامم المتحدة حول العدوان على مخيم جنين بدد «سوء فهم» عن وقوع مذبحة هناك.

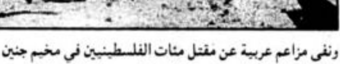
وزعمت اسرائيل أنها حاولت تفادي حدوث خسائر في الارواح بين المدنيين خلال عملية استمرت ستة أسابيع للقضاء على ما وصفته بالبنية التحتية ل- «الارهاب».

وقال دانيل توب ،مسؤول في الخارجية الاسرائيلية «فهمنا ان التقرير صريح تماما.. لم تحدث مذبحة والبيانات التي تحدث فيها مسؤولون فلسطينيين عن مقتل مئات المدنيين ما هي الا دعاية رديئة»!!

ونعتقد ان ما خلص اليه (التقرير) مهم جدا لتبديد سوء الفهم عما حدث في جنين وتمهيد الطريق امام امكانية استئناف الحوار في المستقبل.»

وحمل التقرير الذي أعده كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة الجانبين المسؤولية وحرص على استبعاد كلمة مذبحة





ونفى مزاعم عربية عن مقتل مئات الفلسطينيين في مخيم جنين من جراء العملية التي اسمتها اسرائيل «عملية الدرع الواقي».

وجاء في التقرير «زعم مسؤول رفيع في السلطة الفلسطينية في منتصف نيسان ان نحو ٥٠٠ قتلوا وهو رقم لم يمكن التأكد منه من خلال الادلة المقدمة.» وذكر التقرير ان ٥٢ فلسطينيا قتلوا في جنين نصفهم من المدنيين وان اسرائيل فقدت ٢٣ من جنودها. لكن التقرير تحدث ايضا نقلا عن احصاءات الامم المتحدة عن مقتل ٤٩٧ فلسطينيا في الفترة ما بين اول اذار والسابع من ايار خلال الاجتياح العسكري الاسرائيلي للمدن الفلسطينية بما في ذلك جنين. وذكر نقلا عن تقارير مسؤولي الصحة ان ١٤٤٧ اخرين جرحوا من بينهم ٥٣٨ اصيبوا بذخيرة حية.

وقال التقرير ان الجيش الاسرائيلي زعم انطلاق ٢٨ هجوما انتحاريا من جنين في الفترة ما بين تشرين الاول عام ٢٠٠٠ نيسان عام ٢٠٠٢ . ولم يتسن الحصول على تعليق من المسؤولين الفلسطينيين لكن وائل قادان وهو مدير عام في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني شكك في ارقام الامم المتحدة.

وصرح بأن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني احصت ٦٥ فلسطينيا قتلوا دون تفريق بين المدنيين والمسلحين. واضاف «معظم المسلحين كانوا بالزي المدني وفور مقتلهم كان الجنود الاسرائيليون يسحبون أسلحتهم. ولدينا تقارير تحدثت عن نسف بيوت على من كان بداخلها.»

وقالت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان الجنود الاسرائيليين كانوا يستخدمون الفلسطينيين كدروع بشرية في عمليات التفتيش من منزل الى منزل.

وقال انان في التقرير «من الواضح ان العنف خاصة الهجمات الانتحارية تسببت في معاناة كبيرة للشعب الاسرائيلي واقتصاد البلاد» وان الحياة الاقتصادية الفلسطينية «شلت» ولام الجانبين على تورطهما في اعمال عنف وتعريض حياة المدنيين للخطر.

وعلى الرغم من اصرار اسرائيل على ان استخدام الاسلحة الثقيلة كان ضروريا لتدمير البنية التحتية للنشطين الفلسطينيين في المناطق التي دخلتها اشار التقرير الى ان المعارك كانت تجري في مناطق مزدحمة بالسكان استخدمت اسرائيل في اقتحامها الدبابات وطائرات الهليكوبتر والجرافات.

ومضى التقرير قائلا إنه طوال الحملة تحمل المدنيون الفلسطينيون «معاناة شديدة... وفي مرات عدة منع موظفو الاغاثة من الدخول لتقييم الموقف وتقديم المعونات الضرورية نظرا لحصار المدن ومخيمات اللاجئين والقرى.» وتحدث التقرير ايضا عن حالات «لم تحترم فيها القوات الاسرائيلية الطبيعة المحايدة لموظفي الاغاثة الطبية والانسانية وهاجمت عربات الاسعاف.»

وأشار التقرير إلى أنه طوال العملية العسكرية فرض حظر التجول على سكان جنين وقطعت عنهم الكهرباء والمياه والهاتف وعانى خمس السكان من نقص الطعام. ونقل التقرير عن جماعات محلية مدافعة عن حقوق الانسان قولها إن أكثر من ٨٥٠٠ فلسطيني اعتقلوا في الفترة ما بين ٢٧ شباط و٢٠ ايار.

وفي السابع من مايو ايار الماضي طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة التي تضم ١٨٩ دولة من الامين العام للمنظمة الدولية إعداد التقرير بناء على طلب الدول العربية بعد أن رفضت اسرائيل التعاون مع لجنة لتقصي الحقائق تابعة للمنظمة الدولية بحجة ان مهمة اللجنة تتسم بالتحيز ضدها.

وكان انان اضطر الى الغاء مهمة تقصي الحقائق بعد ان رفضت اسرائيل التعاون معها ووضعت شروطا صارمة لذلك. وفي ذلك الوقت لجأت المجموعة العربية الى الجمعية العامة التي لا يحق للولايات المتحدة حليفة اسرائيل القوية استخدام حق النقض (الفيتو) فيها.

ابو ردينة يدعو لجلسة استثنائية للجمعية العامة للدراسة تقرير انان حول «مجزرة» جنين

رام الله - لمراسلنا - اكدت السلطة الفلسطينية امس الخميس على ضرورة عقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة لدراسة التقرير الذي اعده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول مجزرة جنين بهدف ادانة اسرائيل والذي صدر رسميا امس.

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، ان السلطة الفلسطينية ستحمل التقرير الذي اعده الامين العام للامم المتحدة حول المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جنين لمناقشته في جلسة استثنائية في الجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد ابو ردينة على ان اهمية هذه الجلسة الاستثنائية من اجل الحفاظ على زخم الجهود الدبلوماسية الدولية وتحميل اسرائيل مسؤولية هذه المجزرة الرهيبة والبشعة وادانة حكومة اسرائيل لارتكابها المجزرة.

واوضح ابو ردينة ان القيادة الفلسطينية كانت دعت الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في للتحقيق في المجزرة وفرض عقوبات على اسرائيل.

انان: عواقب انسانية خطيرة على الشعب الفلسطيني

نيويورك (الامم المتحدة)- الوكالات - اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس اثر نشر التقرير حول جنين على «العواقب الانسانية الخطيرة جدا» التي عانى ولا يزال يعاني منها الشعب الفلسطيني.

وقال انان في كلمة مقتضبة «من الواضح ان الشعب الفلسطيني عانى ولا يزال يعاني من عواقب انسانية خطيرة جدا».

وقد نشرت الامم المتحدة امس تقريرا حول الاحداث التي تخللت العدوان الاسرائيلي على مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية في نيسان الماضي.

واوضح الامين العام ان هذا النص «لم يكن نتيجة تحقيق ميداني لكنه يستند الى معلومات كانت متوافرة في المجال العام».

واضاف انان «اود التمكن من الامل بان الطرفين سيستخلصان العبر من هذه الواقعة المأساوية وسيتخذان التدابير اللازمة لانهاء دوامة العنف التي تقتل مدنيين ابرياء، من الطرفين».

ولم يؤكد تقرير الامم المتحدة حول الاحداث التي وقعت في مخيم جنين وقوع مجازر، لكنه اكد ان القوات الاسرائيلية اخرت مساعدة الجرحى وعمليات الاغاثة الانسانية.

كلمة الاتحاد

تحريض عنصري

شهدنا في اليومين الماضيين حملة تحريض مبطنة على الجماهير العربية في اسرائيل، وذلك بعد العملية التفجيرية التي وقعت في حرم الجامعة العبرية في القدس. وعلى الرغم من انه لم يثبت اي علاقة لا من قريب ولا من بعيد لتورط اي شخص عربي مواطن اسرائيل في هذه العملية الرهيبة، إلا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخاصة الرسمية منها، بذلت اقصى جهدها للبحث عن متهم من بين ما تسميهم «عرب اسرائيل»، تستطيع ان تعبئ ساعات الفراغ في البث التلفزيوني والاذاعي تحريضا على الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. تماما كما كنا نشهد هذا في «مناسبات» سابقة.

وكثر الحديث امس ايضا عن مستقبل العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب في الجامعة على خلفية العملية. وما إثارة هذه القضية إلا تلميحا مبطنا لاتهام الطلاب العرب في الجامعة بالعملية، التي اوقعت عددا من المصابين العرب، وإن كنا لا نميز بين دم ودم، ولا يزيد تأثرنا، البالغ اصلا، إذا كان المصابون عربا، إلا أن معنى سقوط عدد ليس بقليل من الطلاب له دلالات كثيرة تبعد الشك، الذي يتمنى الكثير من المؤسستين الحاكمة والاعلامية في اسرائيل ان يتحول الى يقين.

والحملة التي بتنا نرى مؤشراتها الأولية لم تتوقف عند هذا الحد. فقبل ثلاثة ايام قدم رئيس جهاز الشاباك، آفي ديختر، «تقريرا» للجنة الخارجية والامن البرلمانية تضمن ما اسماه «مشاركة مواطنين عرب من اسرائيل بالنشاطات الارهابية»، وعدد المعتقلين الذين يتم التحقيق معهم، وادعى ان هناك ظاهرة آخذ بالانتشار، على الرغم من ان عدد الذين يتم التحقيق معهم لا يتعدى العشرات القليلة، وكما علّمت التجربة فان عددا كبيرا من بين هؤلاء سيطلق سراحهم، وتتوقف المسألة على بضعة أفراد. وفي المقابل فان ديختر اعترف بعجز الشاباك عن كشف الخلايا الارهابية اليهودية التي تعتدي وتقتل الفلسطينيين، وهذا عجز غير مقنع، ويحق لنا امام ما ينسب لنفسه من انجازات يتباهى بها، ان «نستغرب» كيف ان هذه «المهنية» لا تطبق حين يكون الحديث عن ارهابيين يهود.

ولكن هذا يؤكد ان هناك تفهما مؤسساتيا وشعبيا في اسرائيل للارهابيين اليهود، ويكفي ان نشير الى ممارساتهم الاجرامية في الخليل في مطلع الاسبوع، وكيف ان محكمة الصلح رفضت تمديد اعتقال من هم متهمين بتنفيذ بوغروم ضد فلسطينيي الخليل وجرح عدد كبير منهم وقتل فتاة ابنة ١٤ عاما.

وفي المقابل فحين يجري الحديث عن عرب فهناك من يسارع الى تضخيم القضية، ويبدأ الحديث عن ظاهرة وظواهر ويبدأ المحللون بسرد التقارير تلو التقارير، وهذا ايضا يعود الى موقف مؤسساتي وشعبي مسبق من الاقلية الفلسطينية في هذه البلاد وابنة الارض التي تعيش عليها.

فالتحريض ليس هدفا لهؤلاء بحد ذاته بل هو وسيلة يتبعونها، في محاولة بائسة من قبلهم لزعزعة التواجد الفلسطيني على أرض الآباء والاجداد، فهم لم يأتوا الى هذه الدولة بل أن الدولة اتت اليهم، وكل محاولة لتأجيج العنصرية والتحريض الدموي على الجماهير العربية سينقلب على المبادرين اليها، ومن يبحث عن جهة ليلقي عليها تهمة حمام الدم الذي تشهدة شوارع اسرائيل وشوارع فلسطين المحتلة، فليبحث عنها هناك في تلك التلة المقدسية التي تضم مكاتب كبرى مؤسسات اسرائيل، وعلى رأسها مبنى ديوان رئاسة الحكومة ومن يجلس في تلك «الغرفة المخملية».

«الاتحاد»

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، فواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤)■
■مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٠٠٤)■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٠١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

استشهاد طفلتين ومسن في غزة وخانيونس



غزة - «وفا» - استشهدت مساء امس، الطفلة أسماء تحسين أحمد (٩ أعوام) من خانيونس، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضحت مصادر طبية، ان الطفلة قضت بعد أن أصيبت بعيار ناري ثقيل أسفل الظهر، بعد أن فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند مفترق المطاحن، نيران أسلحتها الرشاشة صوب المواطنين ومنازلهم شرق طريق صلاح الدين.

واستشهدت امس، الطفلة نيفين جهاد سلمي (٣ سنوات) متأثرة بجراحها التي أصيبت بها في ٢١ من الشهر الماضي.

وقال الدكتور معاوية حسنين مدير عام الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء، في مدينة غزة، أن الطفلة أصيبت برصاص الاحتلال أثناء وجودها أمام منزلها شرقي منطقة الزيتون في مدينة غزة، حيث أصيبت بصورة مباشرة في الرأس، وأدخلت العناية المركزة حتى استشهادها.

واستشهد امس ايضا مواطن مسن متأثراً بجراح كان أصيب بها من قبل قوات الاحتلال في الخامس عشر من الشهر الماضي.

وذكر الدكتور معاوية حسنين مدير عام الاستقبال والطوارئ في مستشفى الشفاء، أن المواطن مروان جمال خيال (٦٣ عاماً) كان قد أصيب بظهره برصاص قوات الاحتلال أثناء مروره بالقرب من مستوطنة «نتساريم» جنوب مدينة غزة، الى ان توفي اليوم متأثراً بجراحه الخطيرة.

قوات الاحتلال تدمر منزلاً في بيت جالا واخر في جنين

بيت جالا - «وفا» - اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس على هدم منزل الشهيد حازم عطا يوسف في بيت جالا.

وذكر والد الشهيد ان قوات عسكرية اسرائيلية كبيرة وصلت الى المنزل، الواقع في منطقة بئر عولا في الجهة الغربية لمدينة بيت جالا، وطلبت من سكانه البالغ عددهم ثمانية افراد المغادرة خلال «٢٥» دقيقة، ومن ثم قامت بتفجير المنزل بالكامل.

وأشار جورج قسيس سكرتير بلدية بيت جالا الى أن الانفجار دمر المنزل المكون من طابقين تدميراً كاملاً، منوهاً الى تضرر عدد من المنازل المجاورة له، بتصدع جدرانها وتحطم نوافذها.

وذكر مراسلنا ثائر ابو بكر ان قوات الاحتلال نسفت بالمتفجرات صباح امس منزلا في مخيم جنين.

فقد حاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال تساندها مروحيات «أباتشي» منزل المواطن صبحي أبو طبيخ، ونسفته بالمتفجرات.

وكان منزل أبو طبيخ قد تعرض الى هدم جزئي بالجرفات من قبل قوات الاحتلال في شهر نيسان الماضي.

ويذكر ان قوات الاحتلال الإسرائيلية قد اعتقلت في وقت سابق نجله محمد في مخيم جنين خلال عملية واسعة استخدمت فيها قذائف الدبابات، وقصفت المنزل الذي كان متواجد فيه.

حملة اعتقالات في نابلس والخليل وقلقيلية وقصف خانيونس

نابلس - «وفا» - اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر امس، عدد من المواطنين من قرية روجيب جنوبي نابلس.

وذكر العديد من المواطنين خلال اتصالات هاتفية مع «وفا» أن جنود الاحتلال شنوا حملة تفتيش واسعة النطاق في القرية، دققوا خلالها في البطاقات الشخصية للمواطنين، كما عبثوا بممتلكات المواطنين.

يذكر أن محافظة نابلس تخضع لحظر التجول، والحصار المشدد من قبل القوات الاحتلالية، التي منعت المواطنين من التنقل بعد أن أغلقت الشوارع الرئيسية والفرعية بالمكعبات الأسمنتية والأسلاك الشائكة.

وشنت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر امس، حملةاعتقالات في صفوف المواطنين في الخليل في الضفة الغربية.

وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال داهمت منازل المواطنين بصورة وحشية، وقامت بحملة تفتيش واسعة النطاق، اعتدت خلالها على المواطنين، وعبثت بممتلكاتهم.

واقتحمت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر امس، بلدة بيت أمين في محافظة قلقيلية.

و قال شهود عيان، إن قوات الاحتلال شرعت بحملة مداهمات في منازل المواطنين، كما اعتقلت المواطن نور الدين عبد الله عمر، واقتادته إلى جهة مجهولة.

وقصفت، فجر امس، قوات الاحتلال خانيونس بالقذائف والرشاشات الثقيلة.

وأفاد مراسلنا أن قوات الاحتلال المتمركزة في مستوطنة «جاني طال» المقامة على أراضي المواطنين في خانيونس قصفت منطقة الربوات في شمال خانيونس بالقذائف والرشاشات الثقيلة بصورة عشوائية وكثيفة.

في اجتماع مكتب الجبهة امس الخميس

لنطلق صرخة مدوية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية للشعبين

• دعوة الكوادر الجبهوية للمشاركة الفعالة في التظاهرات الجبهوية اليوم وغدا • استنكار شديد للعملية الارهابية في الجامعة العبرية • سياسة شارون هي الاساس للعنف وحمام الدم في المنطقة •

*الاتحاد لمراسلنا - عقد امس الخميس اجتماع دوري لمكتب الجبهة القطري ناقش فيه اعضاء المكتب القضايا السياسية والاجتماعية الاقتصادية الملحة في اسرائيل واكد سكرتير الجبهة عودة بشارات على موقف الجبهة الرافض بكل قوة للعملية الارهالية التي وقعت في مطعم الجامعة العبرية في القدس اول امس حيث اكد بشارات انه لا يوجد اي شيء في العالم بامكانه تبرير العمليات الانتحارية التي هي مرفوضة انسانيا واخلاقيا حيث انها تمس بالابرياء، ومرفوضة سياسيا حيث انها تزور عدالة نضال الشعب الفلسطيني وتحول دون ترجمة التضحيات الجسام التي قدمها خلال عامين الى انجاز سياسي كما واتهم بشارات الحكومة الاسرائيلية بانها تعمل على افشال اي افق لحل سياسي وانها كانت تتعمد اشعال الوضع عند اغتيالها صلاح شحادة وخمسة عشر بريئا في غزة كما اكد بشارات على اهمية مشاركة الجماهير العربية في المعركة الاجتماعية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية التي تكرس سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء، واكد على كون الجماهير العربية الشريحة الاضعف والمتضررة الرئيسة جراء هذه السياسة.

ثم تحدث اعضاء المكتب واكدوا على رفضهم التام للعملية الاجرامية التي استهدفت طلابا في الجامعة العبرية واثنوا على الدور الانساني الهام الذي قام به الطلاب الجبهويون بمساعدة الجرحى وابراز الموقف الانساني والوطني في مختلف الوسائل الاعلامية كما اكد المشتركون على ضرورة المشاركة الفعالة للجماهير العربية في المعركة الاجتماعية ضد سياسة الحكومة وتم توجيه دعوة خاصة للكوادر الجبهوية للمشاركة في التظاهرات الجبهوية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

٦٣,٨٪ من الاسر الفلسطينية تواجه صعوبة في الحصول على المواد الغذائية

رام الله - «وفا» - اعلن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني امس الخميس ان ٦٣.٨٪ من الاسر الفلسطينية تواجه صعوبة في الحصول على المواد الغذائية بسبب الحصار الاسرائيلي ومنع التجول.

وعقد مدير الاحصاء الفلسطيني حسن ابو لبده ووكيل وزارة الصحة منذر الشريف مؤتمرا صحفيا في المركز الاعلامي في رام الله لعرض نتائج مسح حول التغذية نفذه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بالتعاون مع وزارة الصحة وجامعة بيرزيت ومنظمة اليونيسيف العالمية وهو الاول من نوعه على المستوى الوطني بهدف دارسة اثار الاجراءات الاسرائيلية على الواقع الغذائي للاطفال.

وقال ابو لبدة انه تم اختيار عينة عشوائية للمسح مؤلفة من ٥٢٢٨ اسرة منها ٢٩٩٤ في الضفة الغربية و٢٢٣٧ في قطاع غزة وانه تمت دراسة حالة ٣٦٨٤ طفلا من فئة عمر تتراوح بين ٦ الى ٥٩ شهرا و٦٢٠٤ امراة بين ١٥ و ٤٩ سنة.

واضاف ابو لبده ان النتائج اشارت الى «ان ٦٣.٨٪ من الاسر الفلسطينية واجهت صعوبة في الحصول على المواد الغذائية اللازمة خلال الانتفاضة نتيجة الحصار ومنع التجول او فقدان مصدر الدخل». وتابع ان النتائج اشارت ايضا الى «ان ٦١.٩٪ من الاسر اضطرت الى الاستدانة من اجل الحصول على المواد الغذائية فيما لجأ ٤٣.٢٪ منها الى بيع الذهب من مدخراتها من اجل الحصول على المواد الغذائية بينما اعتمد ٣٢.١٪ منها بشكل كلي على المساعدات الغذائية».

واظهرت النتائج ايضا ان ٢٥٢.٤٠٠ طفل من الاطفال من فئة العمر بين ٦ و٥٩ شهرا يعانون من سوء التغذية المزمن.

الاحتلال يعتقل أماً وابنيها في قرية جبع

جنين - لمراسلنا ثائر ابوبكر - اقتحمت قوة من جيش الاحتلال في ساعات صباح امس قرية جبع القريبة من جنين وقامت باعتقال أم وإثنين من أبنائها من عائلة علاونة.

وداهمت القوة الاحتلالية منزل الشهيد عبد الله علاونة الذي استشهد في سجون الاحتلال، وقامت باعتقال زوجته المسنة وولديه أمجد علاونة (٣٢عاماً)، وفارس علاونة (٣٠ عاماً) بشكل همجي وتعسفي.

كما اعتقلت قوات الاحتلال كذلك عدداً من أبناء القرية عرف من بينهم المواطنان أيسر محمود علاونة وأحمد يوسف اشتيوي وقد اقتادتهما إلى مكان مجهول.

وفي بلدة عرابة في محافظة جنين داهمت قوات الاحتلال فجر امس، منزل المواطن طارق قعدان وقامت باعتقاله بعد أن عاثت فساداً وتخريباً في المنزل.

ودفعت فجر امس، قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات اضافية الى مدينةجنين.

وشوهدت الدبابات الاحتلالية تجوب الشوارع الرئيسية في مركز المدينة، وسط اطلاق نار كثيف وعشوائي تجاه منازل المواطنين الآمنين، كما سمعت أصوات انفجارات في مناطق مختلفة من المدينة.

يذكر أن قوات الاحتلال التي تحتل جنين، فرضت حظر التجول عليها، كما شددت من الحصار المفروض عليها، حيث أغلقت جميع المداخل والمخارج، ومنعت حركة المواطنين من والى المدينة والمناطق الأخرى.

الاحتلال يعيد فرض حظر التجوال على طولكرم

اعادت قوات الاحتلال صباح امس، فرض حظر التجول على مدينة طولكرم بعد أن رفعته من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السابعة مساء.

وقال شهود عيان، أن قوات الاحتلال قامت بأطلاق النيران باتجاه المواطنين المتواجدين بكثافة في أسواق المدينة لارهابهم، الا أنه لم يبلغ عن وقوع إصابات.

وقد شددت قوات الاحتلال من حصارها على المدينة وعزلها عن باقي بلداتها وقراها، حيث أغلقت صباح امس، مفترق الكفريات جنوب طولكرم بالأسلاك الشائكة ومنعت المواطنين من اجتيازه والتوجه الى طولكرم.

وشهدت منطقة وادي التين والأراضي الزراعية غرب قرية الراس جنوب طولكرم مساء أمس الاول تواجداً مكثفاً لدوريات الاحتلال التي قامت بأطلاق عشرات القنابل الضوئية والأعيرة النارية من الرشاشات الثقيلة لإرهاب المواطنين.

وكانت دبابات الاحتلال قد أطلقت في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول، الأعيرة النارية والقنابل الصوتية بكثافة على منازل المواطنين بالقرب من «مستشفى د. ثابت ثابت» في طولكرم لإرهابهم، مما أدى الى إصابة عشرات المحلات التجارية في المنطقة.

كما أوقفت دبابات الاحتلال التي ترابط يومياً على الشارع الرئيسي لقرية إكتابا شرق طولكرم عشرات السيارات المتوجهة الى منطقة الشعراوية أو القادمة منها لساعات طويلة بعد إنزال الركاب منها واحتجازهم تحت أشعة الشمس وتفتيش

سياراتهم تفتيشاً دقيقاً والاعتداء على بعض أصحابها بالضرب المبرح و احتجاز مفاتيح سيارات بعضهم.

داهمت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليلة قبل الماضية، منازل المواطنين في الحي الجنوبي لمدينة طولكرم المحيطة بمنزل محافظ المدينة.

وأكد شهود عيان، أن قوات الاحتلال أجرت عمليات تفتيش واسعة داخل العمارات السكنية بعد اخراج المواطنين منها واعتقلت الشاب أحمد يوسف جلاد وهو طالب في جامعة النجاح الوطنية واقتادته الى جهة مجهولة دون ابداء الأسباب.

بعد تلقيه رسالة من الطاقم النضالي للمعاقين،

النائب بركة يطالب الحكومة باحترام الاتفاقية التي عقدتها معهم والالتزام بها

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- تلقى النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، رسالة من الطاقم النضالي للمعاقين يعبرون فيها عن مدى استيائهم من سياسة الحكومة تجاههم وعدم احترامها للاتفاقية التي وقعت معهم. واكدوا ان الحكومة لم تلتزم حتى الآن بتطبيق اي بند من بنود الاتفاقية التي ابرمت مع ممثلي المعاقين.

ومن البنود التي تضمنتها الاتفاقية، ان الحكومة وافقت على اعادة النظر في قيمة المبلغ الذي يتقاضاه المعاقون وعدم ايقاف المخصصات بعد جيل التقاعد، وانه يحق للمعاق ان يتقاضى اجرا لقاء عمل يقوم به حسب قدراته بدون ان يخسر مخصصاته.

وبعد تلقي الرسالة طالب بركة الحكومة بتطبيق واحترام الاتفاقية التي عقدتها مع ممثلي المعاقين.

وبعث بركة برسالة لوزير العمل شلومو بينزري قال فيها بحسب الاتفاق الذي عقد مع ممثلي المعاقين يجب على الحكومة ان تباشر بتطبيق بنودها بما في ذلك ضمان حياة ومستقبل افضل من الحاضر الذي يعيشون فيه ولكن الحكومة لم تقم بأي خطوة للمباشرة بتطبيق ما اتفق عليه. وكان من المفروض ان تبدأ الحكومة بتطبيق هذه الاتفاقية منذ نهاية شهر نيسان الماضي ولكنها حتى اليوم لم تبدأ بل على العكس فانها بحسب الخطة الاقتصادية الجديدة ستطال مخصصات المعاقين بصورة مباشرة عن طريق تجميد المخصصات للمعاقين وتقليص مخصصات الاطفال الذين لم يخدم اهلهم في الجيش والذين بضمنهم اطفال المعاقين. ويجب على الحكومة ان تحترم الاتفاقية وتلتزم بها وتنفذها»

في رسالة الى محرر «مساء جديد»

المطالبة بمعالجة تحريض دان مرغليت على الجماهير العربية

• دان مرغليت قال في برنامجه امس ان المنتحر قد يكون طالبا عربيا في الجامعة العبرية!!

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- بعث الناطق باسم المركز اليهودي العربي للسلام، «غفعات حبيبة»، محمد دراوشة، برسالة الى محرر برنامج «مساء جديد» التلفزيوني، طالبه فيها بمعالجة تحريض مقدم البرنامج الصحفي دان مرغليت على الجماهير العربية.

واشار محمد دراوشة في رسالته، الى : «انه مع اقتراب نهاية بث برنامج «مساء جديد» امس الاول الاربعاء، وعندما كان مقدم البرنامج الصحفي دان مرغليت يتلقى تقريرا اخيرا ميدانيا عن العملية في الجامعة العبرية، اكد مرغليت ان هوية منفذ العملية لا تزال مجهولة، ورغم ذلك اصر على طرح سؤال تحريضي هدفه كما يبدو اشباع غريزته الشخصية، بقوله، ان المنتحر قد يكون طالبا عربيا يتعلم في الجامعة العبرية»!!

واكد دراوشة في رسالته، «اننا نرى بعين الخطورة تصرف السيد دان مرغليت، والذي تكرر عدة مرات من خلال الايحاءات والرمز، وفي عدة مرات بدون رمز وايحاءات، انما مباشرة، انه تصرف سلبي ضد المواطنين العرب في الدولة، وضروري ان صحفيا بمستواه يتصرف بحذر، وعليه من الضروري اطلاعه على ذلك ومنع تكرار ذلك».

تقديرا لرفضه الخدمة الاجبارية

ربيع جهاد سعد تلقى رسالة تضامن دولية

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- تلقى الشاب ربيع جهاد سعد، من شفاعمرو، رسالة تضامن وقعها (٢٦) شابا من المانيا وبلغاريا وكرواتيا وروسيا واليونان واسرائيل واسبانيا ومولدافيا ورومانيا واذربيجان وايطاليا ويوغسلافيا، عبروا فيها عن تضامنهم معه لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش من منطلقات مبدئية وضميرية وانسانية وقومية، واشارو الى انهم يمثلون العديد من منظمات دولية منها «امنستي» على سبيل المثال لا لا الحصر، ويرفعون اصواتهم تضامنا مع ربيع ومواقفه الجريئة والشجاعة كرافض للحرب وللخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال.

واكدوا في رسالتهم انهم يؤيدون موقف ربيع الانساني وموقف جميع زملائه من رافضي الخدمة الاجبارية من منطلقات مبدئية وضميرية.

ووصلت رسالة التضامن الى ربيع سعد عن طريق مجموعة الرفض بشجاعة في اسرائيل.

الجبهة في بيان عام

واجب الساعة التصدي للخطة الاقتصادية الكارثية الحكومية

* حيفا- مكتب «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان عممته على وسائل الاعلام، جميع القوى السياسية والاجتماعية العربية واليهودية، للعمل المثابر لاسقاط الخطة الاقتصادية الكارثية للحكومة، والتي تعني ضرب الضمانات الاجتماعية للطبقات الضعيفة والعاطلين عن العمل.

وجاء في البيان: «ترى الجبهة في هذه السياسة الوجه الآخر لسياسة الاحتلال والقمع الموجهة ضد شعبنا الفلسطيني واسقاط السياسة الاقتصادية يتطلب موقفا حازما ضد سياسة الاحتلال وسياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية، والضحية الاساسية لهذه السياسة هي الجماهير العربية في اسرائيل، والتي هي آخر من يستفيد من الثمار الاقتصادية واول من دفع الثمن لدى وقوع الازمات الاقتصادية، والجماهير العربية، بالاضافة لكونها ضحية لسياسة الحكومة الاقتصادية فهي تواجه سياسة التمييز، تمييز واضح وفاضح، الامر الذي يتمثل ويتجسد في القانون العنصري، تخفيض مخصصات البطالة للعرب، وهذا الامر يتطلب وحدة يقظة ونضالا جماهيريا واسعا، ولقد بدأت الجبهة بمعركتها ضد هذه الخطة الاقتصادية بالمشاركة الفعالة في مظاهرة الاحتجاج في القدس التي جرت امس الاول الثلاثاء، وستواصل نضالها الجماهيري في جميع انحاء البلاد.

الاتحاد القطري للجامعيين العرب:

استمرار الاحتلال يشكل الدفيئة لكافة اشكال العنف والتوتر

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- «نحن نؤكد- دون اية ذرة من التردد، ان استمرار سياسة الاحتلال والاذلال والاستيطان، يشكل الدفيئة الاساس لكافة العنف العنف والتوتر في هذه البلاد، وتزداد خطورة الوضع في ظل حكومة تنتهج افشال المحاولات الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية للاقتراب من نهاية الاوضاع ولو كانت نسبية».

هذا ما جاء في بيان عممه امس الخميس، على وسائل الاعلام، الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، وجاء فيه: «ان عملية التفجير التي نفذت في حرم الجامعة العبرية، في القدس، تدفعنا لاعادة تأكيد موقفنا الواضح من هذا النوع من العمليات الموجهة ضد المدنيين وضد منشآت مدنية، وكذلك موقفنا من السياق الذي تجري فيه هذ العمليات ونقصد الارهاب الاسرائيلي المتجسد بالاحتلال طبعا.

ونحن نؤكد مجددا ان العمليات المسلحة والتفجيرية الموجهة ضد المدنيين في اسرائيل، عمليات تصب في غير صالح النضال الفلسطيني العادل لا بل انها تضر به وتشوه صورته التحررية التي يجب ان تبقى صورة نبيلة كاهدافها، ونقول هذا الى جانب الاشارة الى انعدام اي مبرر اخلاقي لعمليات تفجيرية يقع ضحيتها مدنيون في حرم جامعي، وسيظل السبيل الوحيد لوقف كل هذه العمليات مشروطا بالغاء اسبابها التي تتجسد في الاحتلال والاستيطان والحرب، فالبديل الوحيد امام الشعبين هو التسوية السياسية العادلة، والثابتة والقائمة على اساس احترام كافة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في دولة مستقلة حرة وذات سيادة، ومن هنا نتوجه الى الجامعيين المتنورين في كافة الجامعات لاخذ دورهم المهم لصالح الشعبين ففرض ما حدث في الجامعة العبرية يجب ان يكون مرافقا مع رفض ما تتعرض له الجامعات الفلسطينية من انتهاكات لحقوق طلابها ومحاضريها ولحرمها».

«كتلة السلام» في بيان عام

السبيل الوحيد لوقف العمليات الانتحارية هو انهاء الاحتلال

* حيفا- مكتب «الاتحاد» - «ان الجريمة البشعة التي وقعت في الجامعة العبرية في القدس، عملية متوقعة سلفا، ومنذ اللحظة التي اعطى فيها رئيس الحكومة، ارئيل شارون، اوامره للطيار في سلاح الجو، لالقاء القنبلة القاتلة في غزة، ولقتل الجهود من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار ولاثارة غريزة الانتقام في الجانب الفلسطيني، كان واضحا للجميع ان تلك اللحظة لا بد قادمة، وان كل قوة وعظمة الجيش وتسلطه على كل مدن وقرى الضفة الغربية لا تستطيع منع العملية الانتحارية».

هذا ما جاء في بيان عممته «كتلة السلام» على وسائل الاعلام، تعقيبا على العملية الانتحارية التي وقعت في الجامعة العبرية في القدس امس الاول، وجاء فيه: «لا يوجد اي تبرير لقتل اسرائيليين بدون تمييز، تماما كما لا يوجد اي تبرير لقتل الاطفال الفلسطينيين في غزة، الذي جاءت العملية الانتحارية انتقاما له، وممنوع افساح المجال امام دائرة الانتقام المضاد للاتساع والاستمرار، وان عمليات الانتقام التي ستقوم بها الحكومة وخاصة اعمال الطرد التي ستعاقب اشخاصا على اعمال قام بها اقارب لهم، ستصب الزيت على النار وتدهور الاوضاع اكثر، وان السبيل الوحيد، لوقف دائرة سفك الدماء، يكمن في بذل كل الجهود لاستئناف العمل على وقف اطلاق النار ولمنع عمليات انتحارية جديدة، وهذا الامر اليوم، هو في اطار المكن والواقعية، لكن يجب ان يكون واضحا للجميع، ان اي وقف لاطلاق النار لن يصمد طويلا، دون السعي الجدي والعمل على انهاء الاحتلال كليا».

عصام مخول يعود من مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

المؤتمر هناك يتبنى اوسع حملة تضامن عالمية مع الشعب الفلسطيني

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- عاد الى البلاد امس النائب عصام مخول عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ان شارك في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي لجنوب افريقيا المشارك في الحكم. والذي انعقد في الفترة بين ٢٤-٢٨ تموز المنصرم وانهى اعماله بنجاح كبير. وكان شارك في المؤتمر وفود عن ستة وخمسين حزبا، شيوعيا ويساريا تقدميا من مختلف انحاء العالم وقاراته الخمس.

وكان النائب مخول شارك في ندوة دولية عقدت على هامش المؤتمر حول الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ومسألة الامن العالمي، شارك فيها الى جانبه رئيس الحزب الشيوعي الامريكي، وممثلة «اكيل» الشيوعي القبرصي وحزب الشعب الفلسطيني ممثلا بعضو المكتب السياسي للحزب عاصم عبد الهادي والوزير في حكومة جنوب افريقيا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي لجنوب افريقيا روني كتشينز، ويشارك مخول في لقاء خاص نظمته السفارة الكوبية في بريتوريا الى جانب السفير الفيتنامي في جنوب افريقيا وعدد من قادة الحزب الشيوعي لجنوب افريقيا اجرى خلاله تبادل وجهات النظر حول التطورات العالمية، في ظل ما تدعيه الولايات المتحدة من الحرب على الارهاب».

وكان مؤتمر الحزب الجنوب الافريقي الذي شارك فيه حوالي الف ومائتي مندوب قد تبنى اقتراحا بادر اليه وقدمه النائب عصام مخول باسم جميع الوفود المشاركة من خارج جنوب افريقيا، دعا الى تحرك سلامي عالمي فورا.. تحت شعار تحركوا الآن لوقف الحرب والدفاع عن السلام العادل، معلنا ان الحرب التي تدعيها الولايات المتحدة كحرب الدمقراطية على الارهاب ما هي الا حرب ارهابية على الدمقراطية وحقوق الانسان وحقوق العاملين والفقراء، كما دعا البيان الى اطلاق تحرك شعبي واسع لمنع الحرب الامريكية الاسرائيلية المبيتة على العراق وايران، ودعا الى شن اكبر حملة تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني، وضمان الحماية الدولية في وجه الهجمة الاحتلالية الاسرائيلية، ودعا الى تنسيق حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني معتبرا ان اكثر القضايا الحاحا على اجندة شعوب العالم اليوم، هي مسألة تحرر الشعب الفلسطيني واستقلاله، اسوة بتحرر شعب جنوب افريقيا في العقد الماضي.

في الاسبوع القادم فتح المرحلة الاولى من «عابر اسرائيل»

• اصحاب سيارات الاجرة يرفضون كليا دفع رسوم استعمال «الشوارع غير المجانية» ويهددون في حال الزامهم بدفعها بتحميل المسافرين العبء •

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- قال ابراهام فريد، رئيس جمعية اصحاب سيارات الاجرة، ان اصحاب سيارات الاجرة لن يدفعوا اطلاقا رسوم استعمال الشوارع غير المجانية في شارع «عابر اسرائيل».

جاء ذلك، تعقيبا على مطالبة اصحاب سيارات الاجرة بدفع رسوم استعمال الشوارع غير المجانية، حيث سيجري في مطلع الاسبوع القادم، فتح المقطع الاول من شارع «عابر اسرائيل»، بين كيبوتس «نحشونيم» ومفرق «ايال» امام حركة السير. وطالب فريد باعفاء اصحاب سيارات الاجرة من دفع الرسوم، وهدد بأنه في حال الزامهم بدفع الرسوم، سيضطرون الى رفع اسعار السفر وتحميل العبء للمواطنين! وقال يجب مسبقا منع نشوء وضع يحدث فيه سوء تفاهم بين اصحاب سيارات الاجرة والمسافرين، مشيرا الى ان اصحاب سيارات الاجرة لن يوافقوا على دفع الرسوم التي تشكل بالنسبة اليهم مصروفات لم تؤخذ بعين الاعتبار خلال اقرار وتحديد اسعار السفر في سيارات الاجرة، واشار الى ان فرع سيارات الاجرة. واشار الى ان فرع سيارات الاجرة يعاني من ازمة عميقة جدا، نابعة من الازمة الخانقة في فرع السياحة، التي شلت عمل كل محطات سيارات الاجرة العاملة في نقل السياح، فقد انخفض بنسبة (٥٠٪) عمل سيارات الاجرة في محطة مطار بن غوريون في اللد، وتوقفت ادارة الفنادق عن طلب سيارات اجرة، وعليه فليس هذا هو الوقت لفرض رسوم على اصحاب سيارات الاجرة، لاستعمالهم عابر اسرائيل.

سلسلة حرائق اندلعت امس غالبيتها بسبب تدريبات الجيش العسكرية!

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- نشبت عدة حرائق امس الخميس، في العديد من المواقع في البلاد، غالبيتها كانت بسبب التمرينات العسكرية للجيش، مما ادى الى اثارة الغضب والانتقادات لذلك في مصلحة الاطفائية.

وبعد عمل مكثف وجهود كبيرة، نجح رجال الاطفائية بعد ظهر امس الخميس، في اطفاء الحريق الكبير الذي اندلع قرب كيبوتس داليه، وعلى مدى ساعات، عملت (٥) طواقم من الاطفائية، بمشاركة اربع طائرات على اخماد الحريق، الذي التهم (٨٠٠) دونم من الاحراش.

ونجحت طواقم الاطفائية في اخماد حريق آخر نشب بالقرب من «يشوف نفيه تسوف» التهم زهاء (٢٠٠) دونم من الاحراش.

واندلعت حرائق في منطقة جبل الجرمق وقريبا من ام الفحم. واندلع حريق قرب المركز العسكري في «الياكيم» في الشمال، التهم (٦٠) دونما من الاحراش الطبيعية، واندلع حريق كبير بسبب التدريبات العسكرية قرب «موشاف يوناتان».

وعبر المسؤولون في مصلحة الاطفائية، عن غضبهم لان الجيش لا يوقف تدريباته العسكرية بالذات في مثل هذ الايام القائظة وشديدة الحر، وان عدة حرائق نشبت، كما تبين من التحقيقات بسبب اهمال الجنود الذين تدربوا على اطلاق النار!

واندلعت ثلاث حرائق، التهمت زهاء مئة دونم من الاحراش في المنطقة الواقعة بين دير الاسد والبروة.

وقد وصلت درجة الحرارة في ايلات الى (٤٨)، الامر الذي هرّب الناس منها، خاصة الزائرين، من الشوارع الى شواطئ السباحة والبرك، وتبين ان عددا كبيرا من الاهالي دخلوا الى المجمعات التجارية الكبيرة، وتجولوا الساعات فيها دون ان يشتروا شيئا، فقد تجولوا فقط للتمتع بالمكيفات الهوائية الباردة.

انتخاب فريد ظاهر سكرتيرا لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة

*الناصرة- مكتب «الاتحاد» انتخبت اللجنة المحلية الجديدة لفرع الحزب الشيوعي في الناصرة فريد ظاهر سكرتيرا للفرع، وذلك خلفا للنقابي كمال ابو احمد والذي يشغل اليوم منصب سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.

كما انتخبت اللجنة سكرتارية مكونة من سبعة اعضاء، فبالاضافة الى سكرتير الفرع، تم انتخاب نسرين اصيلي وزاهر بولس ومروان مشرقي وفراس بنا ونضال موسى وسليم عليمي، اعضاء.

وتعتزم السكرتارية الجديدة واللجنة وضع برنامج عمل مستقبلي في المجالات التنظيمية والفكرية والسياسية والاجتماعية.

المجموعة الاخيرة من معتمري الصيف من اسرائيل تغادر يوم الثلاثاء القادم الى الديار الحجازية

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- تغادر البلاد يوم الثلاثاء القادم، الى الديار الحجازية المقدسة، عن طريق جسر اللنبي، المجموعة الاخيرة من معتمري الصيف من المسلمين في اسرائيل لتأدية مناسك العمرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وستغادر في اليوم ذاته مجموعة الطائرة وبذلك يصل عدد معتمري الصيف هذا العام اكثر من (٦٥٠٠) معتمر ومعتمرة.

وتبين من بيان عممته الجمعية الاسلامية لامور الحج والعمرة للمسلمين في اسرائيل، امس الخميس، «انه جاء من الاداريين الذين رافقوا المعتمرين وعادوا هذا الاسبوع الى البلاد، بأن اشكاليات قد نجمت مع بعض المعتمرين بالنسبة للشقق السكنية في حين ابدى الجميع ارتياحهم من السكن في الفنادق من الدرجة الاولى والممتازة».



في محاكمة افيشاي رفيف

موظف كبير في «الشاباك» اعترف امس، رفيف قال انه سمع يغآل عمير يقول انه سيقتل رابين!!

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- لاول مرة، منذ بدء محاكمة افيشاي رفيف، المتهم بعدم منع جريمة قتل رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاك رابين، ادلى امس الخميس، رئيس طاقم المحققين في جهاز «الشاباك» الذي عرف باسم يوني، في فترة قتل يتسحاك رابين، وقال في افادته، ان رفيف، قال خلال التحقيق معه، انه سمع يغآل عمير، يقول انه سيقتل رئيس الحكومة، يتسحاك رابين.

هذا ما تبين مما سمح النشر عنه، امس الخميس، عما ورد في افادة رئيس طاقم المحققين في محكمة الصلح في القدس، وجرت امس في جلسة مغلقة. وكان رفيف، قال بعد قتل رابين، خلال التحقيق معه انه لم يسمع اطلاقا عمير يتحدث عن نيته لقتل رابين، ولكنه، بعد يومين من جريمة القتل، قال انه سمع عمير يقول انه سيقتل رابين.

ومما سمح بالنشر عنه من افادة يوني، امس الخميس، انم يوني، قال: «ان ما قاله رفيف عن سماعه ليغآل عمير يتحدث عن نيته لقتل رابين، اشعلت عندنا الضوء الاحمر، وعرفت ان الحديث يدور عن امر خطير، وقررنا انه يجب فحص ذلك بعمق وحتى النهاية ولمعرفة الذي عرفه رفيف، وفيما اذا كانت هناك امور يخفيها؟ كذلك كانت تلك مفاجأة لنا، وبناء على ذلك، تبلورت وارتسمت عندنا الصورة الواضحة ان رفيف سمع الكثير من يغآل عمير ولم يبلغ عن ذلك، وفي التحقيق معه، بعد يومين من جريمة القتل، كان رفيف يعيش في اضطراب وضغط. واوضحنا له انه ستل ليس كوكيل «للشاباك» انما كمشتبه به»!

في النصف الاول من العام الجاري

(٣٠٠) امرأة عربية تعرضن للعنف داخل العائلة توجهن لخط الطوارىء

• مركزة خط الطوارىء القطري، منال شلبي في لقاء خاص بـ «الاتحاد» - عدد المتوجهات قليل، لكن مقارنة مع السابق فالعدد يعبر عن تعمق الوعي •

حاورهما: سهيل قبلان

استقبل خط الطوارىء القطري، لمنع العنف في العائلة، في حيفا، خلال النصف الاول من العام الجاري (٣٠) توجه من نساء عربيات، من جميع انحاء البلاد، تعرضن للعنف بمختلف انواعه واشكاله، وفي لقاء خاص بـ «الاتحاد»، قالت مركزة خط الطوارىء القطري لمنع العنف داخل العائلة، منال شلبي، ردا على سؤال، «ان (٨٦٪) من المتوجهات الينا، تحدثن عن تعرضهن لعنف جسدي رُوفق بعنف كلامي ونفسي. و (٦٪) تعرضن لعنف جسدي، استخدمت فيه آلات حادة وادوات منزلية اخرى، و(٨٪) تعرضن لعنف جسدي رُوفق بعنف جنسي. و(٣٥٪) تعرضن لعنف كلامي واهانات وشتائم فقط».

*** «الاتحاد»- كيف ترين توجه (٣٠٠) امرأة عربية لخط الطوارىء، وفي ظل اجواء العنف والتحريض والقتل هل هذا العدد من المتوجهات، بالذات في ظل مجتمع عربي معروف بعاداته وتقاليده وكيفية تعامله مع المرأة، يعبر عن وعي وجرأة وهل قليل ام كبير؟ وماذا طلبت المتوجهات من خط الطوارىء؟**

- منال شلبي: «مقارنة مع نسبة العنف القائمة والظروف المعيشية، واوضاع المرأة، فالعدد قليل، ولكن من ناحية اخرى يعتبر عدد اللواتي تعرضن للعنف وتوجهن الى خط الطوارىء، كبير مقارنة مع الماضي، الامر الذي يعبر عن تعمق الوعي تجاه الموضوع، وقد طلبت (٣٦٪) من المتوجهات الينا خدمات الاستشارة فقط. و(١٧٪) كان الهدف هو الاصغاء والحصول على الدعم المعنوي والنفسي. و(١١٪) طلبن العلاج طويل الامد، وجرى توجيههن الى مكاتب الخدمات الاجتماعية لتلقي العلاج المكثف والمشروط بوقف العنف وتبين من التوجهات ان العنف يزداد ويتعمق بمختلف انواعه واشكاله، واستعمال الآلات الحادة والتهديد بالقتل. والمرأة تدرك ان ضربها باستمرار مؤشر على ان حياتها في خطر. وفي حالات كثيرة كانت النتائج كارثية ومأساوية، ففي العام الماضي قتلت في اسرائيل (٢٩) امرأة منهن (١١) عربيات، وهذه السنة، قتلت تسع نساء، ثلاث نساء منهن عربيات، وهذا يؤدي الى فرض شعور عند المرأة من التوجس والخطر. وهناك نساء يزداد عددهن يشعرن انه يجب الحديث دائما عن الموضوع ويطرحن الموضوع في وسائل الاعلام، وهذا مؤشر عن ازدياد الوعي وتأكيد المرأة بضرورة التعامل معها ككائن بشري، باحترام وعقلانية واصالة وانسانية وليس كضلع قاصر».

*** «الاتحاد»- وما هي اهم الاسباب التي تؤدي الى استخدام العنف وفي اي الطبقات ينتشر ويتفشى اكثر وهل للاوضاع السياسية القائمة تأثيرها على ارتفاع نسبة العنف؟**

- منال شلبي: «المتوجهات لخط الطوارىء غالبيتهن من الطبقات المتوسطة والفقيرة، فالمرأة هنا لاشيء تخسره من توجهها للكشف عما تعرضت له، بينما المثقفة مثلا، تخجل من الكشف عما تتعرض له، والاسباب للعنف ضد المرأة كثيرة، ومن اهمها، النظرة للمرأة، والنهج التسلطي الذكوري، والقوي، الذي هو الرجل رب العائلة والذي يعمل، وقد لوحظ ارتفاع نسبة العنف منذ اندلاع الانتفاضة، وللبطالة تأثيرها الكبير، فالرجل بلا عمل وطلبات الاولاد كثيرة، وهو لا يستطيع تلبية الاحتياجات والطلبات، فيدخل الى ازمة نفسية وحالة من التوتر والضغط النفسي والعصبية. كذلك فان للزواج المبكر، تأثيراته السلبية على العلاقات المستقبلية بين الزوجين، ولارتباط المرأة اقتصاديا بالزوج كونها لا تعمل، تأثيره السلبي، وكذلك لنوعية التربية تأثيرها. فالنظرة الى المرأة لا تزال وكأنها ملك خاص للرجل ومادة وليست كائنا بشريا وانسانا من لحم ودم ومشاعر وشرايين تنبض وقلب ودم، ولذلك فالزواج لا يكون كتفاهم ومشاركة، ففي احيان كثيرة يعود لتزويج الفتاة صغيرة من منطلق «زيجة البنت سترتها» وهكذا».

*** الاتحاد» - وما هي انعكاسات الزواج المبكر على العلاقات داخل العائلة وعلى الاولاد بالذات وهل من معطيات؟ وما هي اسباب الزواج المبكر؟**

- منال شلبي: «ان الحياة الزوجية وبناء الاسرة تحتم على الفتاة العديد من المسؤوليات، حيث يتطلب من الفتاة اثبات قدراتها وابداء الوعي والدراية لهذا الدور، ومن الممكن ان تتلقى الفتاة المساندة من عائلتها في البداية، لكن في المراحل الهامة تجد نفسها مسؤولة بشكل مباشر وكامل عن بيتها ونفسها، لهذا مباشر وكامل عن بيتها ونفسها، لهذا قد تصطدم بقضايا عائلية لم تكن مهيئة لها بالذات، عندما تفتقد الفتاة العلم والثقافة، ومن الآثار التي تظهر في فترة الشهور الاولى للزواج، بروز الخلافات الزوجية وتؤدي الى ممارسة العنف وحتى احيانا تصل الى الطلاق. وتشير الابحاث الى ان نسبة كبيرة من اللواتي تزوجن صغيرات، تعرضن للعنف والاهانة ليس من الزوج وحسب وانما من افراد عائلته، اكثر من غيرهن، هذا بالاضافة الى انعدام التفاهم والتعرض للاضطرابات النفسية العديدة. والسبب الاساسي لهذا الوضع هو كثرة التوقعات من الفتاة من قبل زوجها والعائلة والمجتمع دون النظر الى صغر سنها وقلة خبرتها في الحياة، وبناء على بحث اجراه مركز شؤون المرأة، في عام (١٩٩٧) وهو يعطي صورة، وشمل نساء تزوجن صغيرات في جيل مبكر، تبين ان (٤٠.٣٪) تعرضن للشتائم والاساءة والضرب من الزوج و(٣٦.٧٪) تعرضن للضرب والشتم من افراد عائلة الزوج. و(٧٥.٧٪) اكدن عدم وجود تفاهم مع الزوج وعائلته، وفي استطلاع اجرته لجنة العمل للمساواة في قضايا الاحوال الشخصية في عام (١٩٩٩)، وشمل (١٢٠٠) فتاة، في مدارس ثانوية عربية، من (٢٠) مدينة وقرية تبين ان (٧١٪) يجهلن وجود قانون يحدد جيل الزواج. و(٢٠٪) منهن كانوا مخطوبات وهن في مرحلة الثانوية، و(٩٪) يفضلن الزواج بعد جيل (٢٠) عاما اذا كان القرار لهن، ولم تشر الفتيات الى وجود سبب بارز دون غيره للزواج المبكر، لكن الاجابات تركزت في (٣) انواع من الاسباب وهي ازمة جيل المراهقة والهروب الى الزواج كحل لذلك. الخلافات مع الاهل والكبت في البيت وعدم الاتفاق حول تصرفات الفتاة. وعدم قبول العائلة لعلاقة بين فتاة وشاب معين الا في اطار خطبة او زواج حتى لو كان مبكرا».

*** «الاتحاد»- وكيف يمكن مواجهة العنف وما الذي يقدمه خط الطوارىء في هذا المجال؟**

- منال شلبي: «خط الطوارىء يقدم علاجا قصير الامد، وهو على صعيد دعم معنوي ونفسي، ونقدم للمتوجهة الينا معلومات عن حقوقها الشخصية، وهناك من يحتجن الى توجيه لمكاتب الخدمات الاجتماعية، ولا شك ان تكثيف المحاضرات والدورات والتربية الانسانية وترسيخ مفهوم ان المرأة انسان بكل ما في الكلمة من معنى، يساهم في تخفيف العنف»..


تايم الطعم
TIME LIGHTS
TIME
AMERICAN LIGHTS
20 FILTER CIGARETTES
تايم أزرق ... نكهة عالمية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شمعونيم

اعلان بخصوص ايداع على خارطة مفصلة رقم ٧/٠٣/٣٦٢/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شمعونيم خارطة مفصلة رقم ٧/٠٣/٣٦٢/١ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ-٧/م ق/٢٠١٤

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: لقيه

شارع، حي ٧

جزء من الحوض: ١٠٠٢١٧ (غير مسوى)

جزء من الحوض: ١٠٠٢١٧/٣ جزء من القسيمة ١

كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل.

اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لتوسيع وترتيب مساحات عامة في حي سكني عن طريق تعديلات على تخصيصات الارض، توحيد وتقسيم قطع باتفاق المالكين وتحديد توجيهات، حقوق وقيود بناء.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب، هكفا ٤ بئر السبع ٩٤١٠٠ تلفون: ٠٨-٦٢٦٣٧٩٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية شمعونيم، شدروت تلفون: ٠٨-٦٨٩٩٦٩٦ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) -١٩٨٩.

دافيد (دودو) كوهين
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الاعلى

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٨٠٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٨٠٥ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ-ج/٨٩١٨، تغيير لـ-ج/٤٧٨٧.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جسر هبكاك

حوض ١٣٠٣٣ جزء من القسيمة ١١

حوض ١٣٠٤٧ جزء من القسيمة ١١

حوض ١٣٠٤٩ أجزاء القسائم ٣، ٨-١٣، ٢٩-٣٠، ٣٢، ٣٤.

أهم تعليمات الخارطة: الخارطة مقدمة بموجب التعديل ٣٧ من قانون التنظيم والبناء وهدفه تحديد مسار جديد للطريق رقم ٩١٨ في المقطع بين كيبوتس غدوت وكيبوتس غونين لاتاحة امكانية جسر دائم بمسارين بدلا من جسر بيلي الحالي. تغيير تخصيص الارض من مساحة أحراش نطع ادام ومساحة زراعية الى طريق.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٥/١/٢٠٠٢ والوقائع الرسمية رقم ٥٠٤٩ صفحة ١٢٥٠ بتاريخ ٢٨/٠١/٢٠٠٢. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٤-٦٥٠٨٥٥٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الاعلى، روش بينه ١٢١٠٠ كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شفيلات هجليل

اعلان بخصوص ايداع خارطة تغيير هيكلية محلية رقم ش ج/م ق/٠١/٢١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفيلات هجليل ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال خارطة تغيير هيكلية محلية رقم ش ج/م ق/٠١/٢١ التي تشكل تغييرا للخارطة رقم ج/٦٩٥٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: طمرة. حوض ١٨٥٨٤ قسيمة ٢٨ جزء من القسيمة ١٩ (طريق).

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تعليمات تتعلق بخطوط بناء فقط دون تغيير حقوق البناء.

كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفيلات هجليل طمرة ص.ب ٣٧٧ منطقة بريدية ٢٤٩٣٠ تلفون: ٠٤-٩٩٤٢١٢١/٣ ص.ب ٥٩٥ ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية وعنوانها نتسيرت عيليت تلفون: ٠٤-٦٥٠٨٥٠٨ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) -١٩٨٩.

رفعت قدور / رئيس اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء، شفيلات هجليل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مسجاف

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم م ش/م ق/١٠٢٣٥/١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم م ش/م ق/١٠٢٣٥/١ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير للخارطة ج/١٠٢٣٥، ج/ب ت/٢١٤.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية - المجلس الاقليمي مسجاف، المنطقة الصناعية بار ليف. الحدود المؤشر عليها بالخط الازرق السميك. حوض ١٨٥٠٧ جزء من القسيمة ١ قطع للخارطة: ٣٠٤ بكاملها، ٣٠٥ بكاملها.

اهم تعليمات الخارطة: توحيد واعادة تقسيم القطع الصناعية والمساحة العامة المفتوحة.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٨/١١/٢٠٠١ والوقائع الرسمية رقم ٥٠٣٧ صفحة ٦٧٦ بتاريخ ٤/١٢/٢٠٠١. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللجنة المحلية مسجاف، مسجاف، المنطقة الصناعية تراديون تلفون: ٠٤-٩٩٩٠١٠٢ وفي مكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال، ص.ب ٥٩٥ نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٤-٦٥٠٨٥٠٨. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

اريك راز - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مدينة عكا، طلبات لإضافات بناء للسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيما يلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

١) رقم الطلب: ٢٠٠١٠٠٢٠، ب ن/٧٤٣٤ مقدم الطلب وعنوانه: ١) كردي سليمان. ٢) كردي صالح. ٣) كردي فاديه. ٤) كردي سعاد. شارع طرومبلدور ٣٦ حوض/قسيمة/قطعة: ١٨٠٠٧ قسيمة ١٠ قطعة ٢٢٠ رقم خارطة بناء المدن: ج/ب م١/٨ ماهية التسهيلات: بناء وفقا لخط البناء السابق الذي اقيمت بموجب معظم المباني في نفس الشارع (من الجنوب). ٢) بناء على حائط مع فتحات بما في ذلك بروزات او فرندات بتسهيلات حتى ١٠٪ من الارتداد الجانبي الذي تحدد في الخارطة كحدود بناء (من الشرق والغرب).

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة اعلاه تقديم اعتراض خطي مرفقا بالاسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا في بلدية عكا شارع فايتسمان ٣٥. الاعتراضات التي ترد تطرح أمام اللجنة المذكورة لبحثها.

د. شمرياهو بيران - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة لشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى

إعلان عن بدء سريان المشروع الهيكلي الاقليمي الجزئي رقم ١/٥٠ الذي يشكل تعديل رقم ١/٠٢ للمشروع الهيكلي الاقليمي الجزئي للطرق رقم ٥٠.

طبقا للمادة ٢١ (٤) / ٢٤ (٥)، (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ يعلن بهذا مجلس التنظيم الاعلى عن بدء سريان المشروع الاقليمي الجزئي رقم ١/٥٠ الذي يشكل تعديل رقم ١/٠٢ للمشروع الهيكلي الاقليمي الجزئي للطرق رقم ٥٠.

يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوم من تاريخ نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا، رئيس مجلس التنظيم الاعلى

حضانة الناصرة
مؤسسة حضانات الناصرة

تعلن عن حاجتها الى مربية مؤهلة للعمل مع الاطفال من جيل ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات.

شروط القبول:

- حاصلة على شهادة معترف بها من وزارة العمل، مربية درجة ١ او ٢.
- تجربة في العمل مع الاطفال.
- اجتياز مقابلة شخصية.

من تجد نفسها ملائمة للعمل، عليها ان تقدم طلبا مرفقا سيرة ذاتية لغاية موعد اقصاه ٢٠٠٢/٨/٢٠ على عنوان مركز الطفولة.
كما وتعلن عن فتح باب التسجيل للحضانة للسنة القادمة.

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بمركز الطفولة، مؤسسة حضانات الناصرة - هاتف: ٠٤-٦٥٦٦٢٨٦ او ٠٤-٦٤٥٣٩٤٣ العنوان البريدي: ص.ب. ٢٤٠٤، الناصرة ١٦٠٠٠

الكلية القطرية للتأهيل المهني والتكنولوجي - سخنين

فرع كلية للمواصلات
نعلن عن افتتاح الدورات التالية وبشكل مكثف: حسب أنظمة الوزارات المختصة

- * دورة تاكسي وباص - רכב ציבורי
  مدة أيام التعليم ٣٩ يوماً.
- * دورة شحن فوق ١٥ طناً - משא כבד
  مدة أيام التعليم ٤٤ يوماً.
- * رخصة سفريات - אוטובוס זעיר
  مدة أيام التعليم ١٧ عاماً.
- * رخصة نقليات - רשיון מובי׳
  مدة أيام التعليم ١٧ يوماً.

الافتتاح بجميع فروع الكلية
للمراجعة يوميًا من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء.

سخنين - ٠٤٦٧٤١٧٨٩ | الناصرة - ٠٤-٦٥٦١٩٨٩
شفاعمرو - ٠٤-٨٤٤٤٤٢٠ | كفرياسيف - ٠٤-٩٩٦٨٩٧٠
باقة الغربية - ٠٤-٦٣٨٤٧٧٩ | ام الفحم - ٠٤-٦١١٠٩٩٧
بقعاتا - ٠٥١-٩٥٤١٨٧



ابتداء التسجيل للدورات في بيت الكرمة لعام النشاطات ٢٠٠٢/٢٠٠٣

بلدية حيفا — بيت الكرمة، المركز العربي اليهودي

دورات للكبار

فن

- ورشة النحت بالحجارة والطين
  دورات صباحية ومسائية - بيني فاينبرغ
- ورشة الرسم والنقش - سارة كاستن
- فخار - اورنيلا يعقوب (صباحا ومساء)
- الرسم - عبد عابدي

لغات

- دورات اللغة العربية معترف بها (גמול שתלמות) (في بيت الكرمة وفي المؤسسات)
- دورات اللغة العربية - يوسف موران - سارة كمحي
- العبرية للمبتدئين وللمتقدمين - لينا شاهين

الرقص

- رقص شرقي - ماري
- رقص حر، سالسا، رقصات سنوات ال-٦٠
- دورات حركة+رقص - جينا جودس
- الرياضة للفتيات - بولينا

موسيقى

- تعليم على الآلات الموسيقية (عود، كمان، اورغ، دربكة، قيثارة) - سامي مرجية
- تطوير الصوت - سامي مرجية

رياضة

- يروبيكا + تنسيق الجسم - بولينا
- رياضة نسائية - وفاء عموري
- ملاكمة - ايتان يتسحاق
- كراتيه - محمد انطكلي

اليوغا - ياعيل سريغ (دورة صباحية)
تاي تشي للشباب والكبار - دوف فايسبرغ
الرياضة للكبار (سنوات ال-٦٠) - أهي ايدن

دورات للأولاد والشبيبة

- مدرسة للباليه والفلامنكو - رندة شقير
- رسم - عبد عابدي
- كراميكا - اورنيلا يعقوب
- اللغة العربية - سارة كمحي
- اللغة الانجليزية (صفوف الرابع-السادس) - لينا شاهين
- للغة العبرية (صفوف الاول - الثالث) (صفوف الثالث-السادس) - مريم كوهين
- عزف (عود، قيثارة، كمان، دربكة، اورغ) - سامي مرجية
- ملاكمة - ايتان يتسحاق
- رقص ايروبي للفتيات - بولينا

مركز الزائرين

جولات ثقافية في مسارات الإبداعات الفنية، الشعر والطبيعة.
للمركز الثقافي للاولاد والمكتبة على إسم كلور.
كتب بالعربية والعبرية، شبكة حواسيب وانترنيت.
لقاءات، عروض مسرحية، فعاليات للاولاد.
«كشكول» - فرقة موسيقية - جاز مع صبغة شرقية بارشاد وإدارة فنية - ارني لورنس.
دورات في مركز عباس (هاتف ٨٥١١٧٧٨).
كراتيه، كرة قدم، رياضة للنساء والفتيات، ايروبيكا، كرة سلة، رسم على الحرير، تعليم على الأورغ، نادي اصدقاء ودورات نسائية.

نوادي للنساء

الحواسيب - عماليا موسطون (دورات صباحية)
التعرف على الحاسوب (windows)، انترنيت
البريد الاليكتروني، word، مجموعات صغيرة

تفاصيل اضافية وللتسجيل: بيت الكرمة، شارع هغيفن ٢، حيفا هاتف ٠٤-٨٥٢٥٢٥٢
www.haifa.gov.il/beit-hagefen
bhagefen@netvision.net.il

العيناوي يبلغ الدور الثاني في تورنتو

• كافلنيكوف وفيريرو والعيناوي وسامبراس يبلغون المرحلة الثانية في دورة تورنتو للماسترز، وانسحاب البرازيلي كويرتن.

بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف خامسا والاسباني خوان كارلوس فيريرو الثامن والمغربي يونس العيناوي والاميركي بيت سامبراس المرحلة الثانية من دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب، احدى دورات الماسترز، البالغة قيمة جوائزها ٢٫٩٥ مليون دولار.

و فاز كافلنيكوف على البيلاروسي ماكس ميرنيي ٦-٤ و٦-٧ (٥-٧) و٦-٢. وفيريرو على السويدي توماس اينكفيست ٧-٦ (٧-٥) و٦-٧ (٤-٧) و٧-٥. والعيناوي على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٤ و٢-٦ و٦-٤. وسامبراس على الجنوب افريقي واين فيريرا ٧-٦ (٨-٦) و٥-٧ و٦-٤.

و عانى كافلنيكوف الامرين لتخطي ميرنيي الذي ابدى مقاومة كبيرة في المجموعة الثانية وكسبها بعد الاحتكام الى شوط فاصل. لكن التعب نال منه في المجموعة الثالثة وخسرها ٢-٦. ويلتقي كافلنيكوف في الدور المقبل مع العيناوي.

و سبق لكافلنيكوف ان تغلب على العيناوي في ٣ مباريات جمعت بينهما حتى الان (شتوتغارت الالمانية وبوردو الفرنسية عام ١٩٩٤ وبطولة استراليا المفتوحة عام ٢٠٠٠).

و لم يكن حال فيريرو أفضل من العيناوي وخاض مباراة ماراتونية ضد اينكيفست حسم كل منهما مجموعة لمصلحته بالاحتكام الى شوط فاصل، قبل ان يكسب الاسباني الثالثة ٧-٥. ويلعب فيريرو في الدور المقبل مع النمسوي ستيفان كوبيك.

فوز شاق لسامبراس

و بدوره عانى سامبراس لتخطي فيريرا الاختصاصي على الارضية الصلبة واحتاج الى ساعتين و١٥ دقيقة للتفوق عليه.

و قال سامبراس: «لقد لعبنا جيدا، وقدمنا عروضا جيدة طيلة اللقاء»، مضيفا «الفوز بمباراة امر رائع ومباراة اليوم بالخصوص».

و يدين سامبراس، الذي بدا بعيدا عن مستواه المعهود، بفوزه الى ارساله الذي انقذه في اكثر من مناسبة وكان له دور كبير في كسب نقاط عدة حيث سجل ٢٣ ارسالا نظيفا. ويلعب سامبراس في الدور المقبل مع الكوري الجنوبي هيونغ تايك لي.

و انسحب البرازيلي غوستافو كويرتن بطل رولان غاروس الفرنسية ثلاث مرات من مباراته ضد الروماني اندري بافل بسبب مشاكل في اللياقة البدنية.

و كسب بافل المجموعة الاولى ٧-٥ قبل ان يقرر كويرتن عدم خوض المجموعة الثانية وبالتالي عدم مواصلة المباراة.

و قال كويرتن: «كنت أعرف قبل مجيئي الى هنا اني لست على ما يرام، لم أشعر باني في قمة مستواي، يجب أن اتحلى أكثر بالصبر بعد العملية الجراحية التي خضعت لها في وركي الايمن في شباط/فبراير الماضي».

و تابع: «يجب ان أتريث قليلا، لا يمكنني ان العب في قمة مستواي في الوقت الحالي، فالامور اختلفت منذ العملية الجراحية».

و خرج الاسباني البرت كوستا بطل رولان غاروس الفرنسية والمصنف سادسا من المرحلة الاولى بخسارته امام الاميركي فنس سبادي ٣-٦ و١-٦.

و فاز الفنلندي ياركو نيميني على الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٧-٥ و٦-١، والفرنسي سيباستيان غروجان على التشيكي بوهدان اوليراخ ٣-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الارجنتيني غاستون غاوديو ٧-٦ (٧-٢) و٧-٦ (٧-٢)، والاميركي اندي روديك على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٦-٢ و٦-٤، والدنماركي كريستيان بليس على الكندي دانيال نستور ٦-٣ و٤-٦ و٦-٢.

و في الدور المقبل، يلعب الهولندي سيينغ شالكن مع الالماني طومي هاس الثالث، والبريطاني تيم هنمان الرابع مع الاميركي جيمس بلاك، والروماني بافل مع الروسي مارات سافين الثاني، والاميركي تود مارتن مع السويدي توماس يوهانسون، وروديك مع لابنتي، ونيميني مع غروجان، والاسباني كارلوس مويا مع التشيلي مارتشيلو ريوس، والاسباني طومي روبريدو مع الارجنتيني دافيد نالبانديان، وبليس مع الفرنسي فابريس سانتورو، وفيليكس مانتيا مع الاميركي تايلور دنت، والارجنتيني ماريانو زاباليتا مع التشيكي ييري نوفاك، والتايلاندي بارادورن سريشابان مع الارجنتيني غييرمو كاناس، وسبادي مع التشيكي راديك ستيبانيك.



١ - المغربي يونس العيناوي

بطولة ابطال الدوري الافريقية تبدأ اليوم

جوهانسبرج - الوكالات - تبدأ اليوم الجمعة بطولة افريقيا للاندية ابطال دوري كرة القدم عام ٢٠٠٢ بلقاء الزمالك المصري مع اسيك ابيدجان في القاهرة.

ويلعب الفريقان في المجموعة الثانية مع الترجي التونسي وكوستا دو سول من موزامبيق اللذين سيلتقيان في مابوتو يوم الاحد المقبل.

وسيلتقي غدا السبت في القاهرة ايضا الاهلي المصري حامل لقب البطولة مع جان دارك بطل السنغال في المجموعة الاولى. ويلعب في نفس المجموعة الرجاء البيضاوي مع مازيمبي بطل الكونجو الديمقراطية اللذين سيلتقيان في نفس اليوم في لومومباشي.

ويتأهل الاول والثاني من كل مجموعة للدور قبل النهائي الذي سيقام في تشرين الثاني.

اليوم لقاء الزمالك مع اسيك ابيدجان:

تفاؤل وثقة في الزمالك لإحراز فوز مريح يستهل به مشوار دور الثمانية

• الأهلي يوافق على استضافة التدريب الأساسي لأسيك بملعبه وفيليكس في العرب الكويتي •

انهى فريق أسيك ابيدجان تدريبه الأساسي امس بملعب الأهلي بمدينة نصر استعدادا لمباراته مع الزمالك في أولى مباريات دور الثمانية لبطولة الأندية الابطال.

وكان نادي أسيك قد طلب رسميا من ادارة نادي الزمالك فور وصول أعضاء فريقه اجراء التدريب الأساسي للفريق بملعب الأهلي وخاطبت ادارة الزمالك ادارة النادي الأهلي برغبة نادي أسيك والتي وافقت على الفور في اطار التعاون بين الناديين.

وفي نفس الوقت سيتدرب الزمالك على ملعب المقاولون العرب بالجبل الأخضر.

وعلى الجانب الأخر تقرر إذاعة المباراة على الهواء مباشرة بعد سلسلة اجتماعات بين الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك. والمهندس مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي وحسن حامد رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون. وكان الاتحاد الافريقي رافضا إذاعة المباراة إلا أنه استجاب لرغبة الزمالك بناء على موافقة التليفزيون على اذاعة المباراة من خلال البث الأرضي فقط دون الفضائيات.

وكان جهاز الكرة بقيادة البرازيلي كارلوس روبرتو كابرال المدير الفني قد استقر على التشكيل الأساسي الذي سيخوض به مباراة اليوم في الثامنة مساء، وسوف يجلس حازم أمام احتياطيا بسبب تأثره باصابته ليكون جاهزا للطواريء، والدفع به في اي وقت، وسيبدأ المباراة بدلا منه وليد صلاح عبد اللطيف.. والتشكيل الأرجح هو: عبد الواحد السيد في حراسة المرمى وأمامه الثلاثي وائل القباني ليبرو ثم بشير التابعي ومدحت عبد الهادي وفي وسط الملعب ابراهيم حسن ومحمد عبد الواحد وتامر عبد الحميد ووليد صلاح عبد اللطيف ومحمد ابوالعلا، وفي الهجوم حسام حسن وعبد الحليم علي. وبذلك سيلعب البرازيلي بنفس الطريقة التي كان يتبعها اوتوفيستر ٢/ ٣/٥ دون تغيير ورفض كارلوس روبرتو ايضا الدفع بأي لاعب جديد في التشكيل الأساسي حتى لايتأثر انسجام الفريق لذلك سيجلس محمد صديق ورضا سيكا في قائمة البدلاء.

وكان طاقم التحكيم الموريشيوسي بقيادة الدولي كيم لي شونج قد وصل الى القاهرة لإدارة المباراة كما استعد مجلس ادارة النادي لإستقبال المباراة وألغى جميع الدعوات المجانية والبطاقات الموسمية، وطالب اعضاء مجلس الادارة وجهاز الكرة جماهير مصر باختلاف انتماءاتها بالحضور لاستاذ القاهرة ومؤازرة الزمالك ممثل مصر في المباراة المهمة والحضور بكثافة باعتبار ان الجماهير هي اللاعب رقم١٢ في صفوف الفريق.



٢ - لاعبو الزمالك في لحظة تركيز في التدريب الاخير

ومن ناحية أخرى انتهت الزوبعة داخل مجلس الادارة والتي تفجرت عقب اجتماع مجلس الادارة الأخير وعاد الهدوء الي جنبات النادي مع عودة مجلس الادارة صفا واحدا بعد رفضهم الاستقالته الشفوية لمحمد السكري واصرارهم على استمراره معهم

وقد انضم الي جبهة الأغلبية داخل المجلس خالد أحمد رفعت من أجل توحيد الصف.

ووافق مجلس الادارة على قيد لاعبي غانا باباأركو وأحمد باو، وقد وصل اللاعبان فجر امس الى القاهرة للإنضمام لتدريبات الزمالك.

ووافق المجلس ايضا على اعارة أحمد فيليكس الى نادي العرب الكويتي لمدة سنة مقابل ١٠٠ الف دولار سوف يحصل عليها اللاعب وهي جملة ماتبقى له من عقده مع الزمالك، واتفق الزمالك مع ناديه الأصلي ليبرتي الغاني على تمديد عقد فيليكس موسما آخر مع الزمالك بحيث ينتهي عقده الموسم بعد القادم اي يستمر في الزمالك موسما آخرا بعد عودته من الاعارة.

ووافق نادي العرب الكويتي على تسديد مبلغ الـ١٠٠ الف دولار بدلا من٧٥ ألف دولار التي حددها النادي الكويتي من قبل.

وقد سادت حالة من الثقة بين اللاعبين والجهاز الفني قبل ساعات في لقاء اسيك ابيدجان وارتفعت المعنويات كثيرا وهناك تفاؤل باحراز فوز كبير بربح الفريق في مشواره بدور الثمانية.

الأهلي يؤدي مرانه الرئيسي استعدادا للقاء جان دارك

الجهاز الفني يحذر من قوة المنافس.. ويطالب لاعبيه بتحقيق الفوز

انهى الفريق الأول لكرة القدم بالأهلي مرانه الرئيسي مساء امس استعدادا لمباراته المهمة مع جان دارك السنغالي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال افريقيا ضمن مباريات المجموعة الأولى، والتي ستقام غدا السبت في الثامنة والنصف مساء باستاد القاهرة.

وكان الفريق قد أدى مرانا عنيفا أمس حضره جمهور كبير ظل يهتف للجهاز واللاعبين مطالبا إياهم بتحقيق فوز كبير في بداية حملة الدفاع عن لقبه الذي فاز به العام الماضي.



لاعبو الاهلي خلال التدريب قبل مباراة جان دارك

جاء مران الأمس الذي استمر لمدة ساعتين قويا وحماسيا شارك فيه أغلب اللاعبين ومن بينهم إبراهيم سعيد العائد من انجلترا بعد خضوعه لفترة اختبار في صفوف ايفرتون.. الجميع بذلوا جهدا كبيرا لنيل رضا بونفرير من أجل الدخول لقائمة الـ١٨ التي ستواجه بطل السنغال.. وحرص بونفرير خلال مران الأمس على تأكيد ضرورة تفادي الالتحام القوي مع لاعبي جان دارك، وعدم منحهم فرصة الدخول في اجواء اللقاء، بالاضافة إلى ضرورة إحراز هدف مبكر لإراحة الاعصاب ووضع الضيوف تحت ضغط نفسي طوال اللقاء، ودفعهم إلى التخلي عن الاسلوب الدفاعي واستفزازهم لفتح المباراة واستغلال ذلك لمصلحة الفريق، كل ذلك لم يخف قلق الجهاز من الهجمات المرتدة التي سيلجأ إليها بطل السنغال لاحراز هدف هو الآخر يسعي إليه.. الجهاز الفني ركز خلال المران على كيفية تفادي سرعة الضيوف والتعامل معها، وعدم الدخول في مسابقات للعدو وكذلك ركز بونفرير خلال مران الأمس على الاعتماد على الكرات العرضية ذات الارتفاع المنخفض، والأرضية وعدم اللجوء للكرات العالية لأنها ستكون من نصيب لاعبي جان دارك لتميزهم بعنصر الطول الذي هو في مصلحتهم.

بيد أن حسام البدري المدرب العام كان قد شاهد مران بطل السنغال الذي جري بملعب الأهلي بمدينة نصر والذي استمر لمدة ٩٠ دقيقة وقدم من خلاله تقريرا للمدير الفني حول حالة الفريق المنافس، وأبرز لاعبيه والأسلوب الذي يعتمد عليه الجهاز الفني للمنافس في التعامل مع مثل هذه المباريات الصعبة... وتعتبر المعلومات التي قدمها البدري إضافة إلي الرؤية الفنية التي يملكها بونفرير عن جان دارك الذي يزور القاهرة للمرة الثانية وكانت الأولى في بطولة١٩٩٩ وخسر في القاهرة٣/ ١ وتعادل في ملعبه١/ ١ بالعاصمة داكار.

الجهاز الفني حذر من صعوبة المباراة وعدم الاستهانة بالمنافس الذي يعيش مرحلة من النشوة الكروية بعد النتائج الرائعة التي حققها المنتخب السنغالي في كأس العالم الأخيرة، ودخوله ضمن الثمانية الكبار، وهو ما يطمح معه جميع اللاعبين السنغاليين في البحث عن تجربة الاحتراف من خلال اداء مثل هذه المباريات القوية امام فريق في حجم النادي الأهلي.

قداس وجناز الاربعين



زوجة الفقيد واولاده وعموم آل اشقر وبشارة وانسبائهم واقربائهم في الناصرة ودير حنا وعيلبون يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين وذلك راحة لنفس المرحوم

غسان فارس اشقر

(ابو النجيب)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٨/٣ الساعة السادسة مساءً في كنيسة الإكليريكية للكاثوليك في الناصرة. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعزية

تعازينا الحارة الى آل عسلي بوفاة المرحومة الحاجة

بديعة سعيد عسلي

(ام رفقي)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة كفرقرع.



بيان اللجنة الشعبية لمتضرري عابر اسرائيل عليه توقيع اعضاء اللجنة

١) عصام مصاروة ٢) حاتم جابر ٣) يوسف عبد الرؤوف ٤) صبحي حسني عازم ٥) قيس طاهر علي ٧) حسام حسني عازم ٨) ابراهيم وغسان عبدالقادر



للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب. للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦

للبيع

تراب احمر -تربة خصبة صالحة للزراعة والحدائق
04-9948599 و
067-491367

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري) للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤
٠٥٤ - ٣٨٢٣٣٠

للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة.
حسب التسعيرة الرسمية.
رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤

للبيع أو التبديل

ڤولڤو ٨٥٠ موديل الـ ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧

للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦ -
٠٥١/٨٦٤١٨٨

ارض للبيع
في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغربية في كفرياسيف
للاستفسار: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤

سيارة للبيع

اوبل اسكونا موديل ١٩٨٧
للاتصال: ٦٤٦١٧٧٩-٠٤
٧٢٨٣٠١-٠٥٥

للبيع

سيارة سوبارو ليجاسي ستايشن موديل ٩٣ اتومات وضع جيد للاتصال:
٤٠٥٤٨٨-٠٥٠

سيارة للبيع / فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)
١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز
للاتصال (للجديين): ٦٤٥٥٤٧-٠٥٤

للبيع

مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠

للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٣١٠٥٢- ٨٥٥٧٤٧٣

للبيع في حيفا

شارع عباس ٢.٥ غرف +شرفة طابق اول مرتبة
٨٢٣٨١٩١-٠٤
٩٥٣٤٤٤١-٠٤

للبيع

في قرية الجش دار بمساحة (١٣٠)مترا (للبيع الطابق الثاني فقط) في موقع مركز قرية الجش لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال
على بلفون: ٧٥٨٧٥٤-٠٥٧

مطلوب

عمال ذوو خبرة للعمل في مطبخ + بار
مكان العمل كفار فتكين نتانيا
الاتصال: ٧٥٣٨٥٥-٠٥٠
٨٦٦٣٠٠٥-٠٩

مكاتب للاجرة

في عمارة قاعة الاتيس ام الفحم
مجهزة بمستوى جيد تصلح لكافة انواع المكاتب والاعمال الحرة.
الاتصال: ٢٣٧٥٦٧-٠٥٠ . ٦٣١١٥٠٢-٠٤

جمعية «حوار» للتربية البديلة
مطلوب مجند/ة اموال

لوظيفة جزئية

على المرشحين ان تتوفر فيهم الشروط التالية:
١. خبرة مثبتة في تجنيد الاموال
٢. اجادة اللغة الانكليزية بمستوى لغة ام
٣. افضلية لسكان حيفا و/او المنطقة
على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية وتوصيات حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٧/١٥ ص.ب ٩٩٦٢٥ حيفا ٣١٩٩٦

للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي
طقم صالون صنع ايطالي ١ . ٢ . ٣ في وضع ممتاز.
٤٩٩٨٨٨-٠٥٦

للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠ يد أولى ٠٠٠ ٧٥كم سقف مفتوح
ب: ٣٠٤٧٩٠-٠٥١

للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار
٤٨٦٥٣٢-٠٥٣

دار للايجار

مرممة حديثا ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا
للاتصال ٨٦٤٥٢٧٢-٠٤/
٩٨٩٢٢١-٠٥٤

مطلوب

حالا في ام الفحم خياطة تعمل بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات
الاتصال ٠٥٦٠٩١٣-٠٥٥
٧٦٠٧٠٨-٠٥٠

للبيع/للايجار

محل الومنيوم مع كامل معداته الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٢
للاتصال ٢٧٦١١٢٧-٠٥٥
٤٠٩٣٥١-٠٥٠
٦٣٥٥٩٦٥-٠٤

للبيع

مرسيدس ٢٣٠ موديل ٩٠
تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧-٠٤
جوال: ٣٠٠٨٩٩-٠٥٠

دار للايجار

٣ غرف + صالون
جادة الصهيونية ١٠ - حيفا
ت. مساءً: ٨٥٥٥٨٢١-٠٤
ت. صباحًا: ٨٦٤١٩٥٥-٠٤

للايجار

في شارع حسن شكري ٥ . ٣ غرف مؤثثة + مخزن + موقف
٨٦٧٠٥٥٩-٠٤

للبيع

دار في حيفا
٤ غرف
مساحتها ١٦٠ م٢
للاتصال: ٠٤/٨٥٢٠٨٨٦
٠٥٤-٢٨٤٥٥٧

مطلوب/ة لفرع مرار

مسئول/ة مكتب
أومنسق/ة خدمات
وظيفة كاملة

متطلبات الوظيفة : -شهادة بجروت
: -أفضلية لحاملي اللقب لاولى في المجالات الآتية
: -أفضلية لأصحاب الخبرة

سيرة ذاتية لفاكس رقم ٦٧٨٤٨٦٦-٠٤
ليد عبد فرهد

مطلوب للعمل

طوبارجيون، حدادون، مساعدوم للعمل في كرمئيل ومعلوت
للاستفسار:
٤٠١٨٢١-٠٥٣

للايجار في شفاعمرو

دار للسكن مساحتها ١٠٠م طابق ارضي بوضع ممتاز جدا + حواصل للايجار.
للمعنيين الاتصال على هاتف رقم:
٩٨٦٧١٩٦-٠٤ او بلفون
٢٣٣٥٠٢-٠٥١

معرض الأمير للسيارات
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ف عناد - ٣٤٩٨٣٢-٠٥٠

١) فولفو ٥٧٠ GLT ١٩٩٨ يد ثانية +٧٤٠ GL ١٩٩٢
٢) B.M.W ٥٢٠ ١٩٩٥ بوضع ممتاز +إضافات
٣) فولسفاجن بسات ١٩٩٩ TDI + ١٩٩٥ ستيشن اتوماتيك
٤) تويوتا كورولا ١٩٩٤ اوتوماتيك + ١٩٩٥ عادية بوضع ممتاز
٥) سوبارو ليجاسي ١٩٩٦ اوتوماتيك +جراند ليونه ١٩٩٣ اوتوماتيك +DL ١٩٩٢ عادي
٦) مارسيدس فيتو ١٠ ركاب ١٩٩٩ +رينو كانجو ١٩٩٩ بوضع ممتاز
٧) فيات تمبرا ١٩٩٦ عادية +فيات اونو يد ثانية ١٩٩٣ بوضع ممتاز
٨) هوندا سيفيك ١٩٩٦ اوتوماتيك +كاية فرايد ١٩٩٩ بوضع ممتاز

معرض سيارات دودي

דודי ב. רכב

بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٣٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٢٧ - ٠٤

التزام!

١) بي .ام.في ٧٣٠ ١٩٩٢ كامل الاضافات + ستروان كسادا ديزل ٢٠٠٠
٢) مارسيدس E ٢٠٠ ١٩٩٥ كامل الاضافات +فولفو ٨٥٠ GLT ١٩٩٤ بوضع ممتاز
٣) سوبارو جراند ليونة ١٩٩٦ ستيشن +سوبارو ليجاسي ١٩٩٠ ليجاسي ١٩٩٣ +سوبارو DL١٩٨٧ اوتومات بوضع ممتاز.
٤) دايهاتسوا ابلاوز ١٩٩٧ اوتومات +١٩٩٢ اوتومات +بيجو ٣٠٦ ٢٠٠٠ + ١٩٩٤ بوضع ممتاز
٥) ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ اوتومات +ميتسوبيشي كاريزما ١٩٩٨ يد اولى بوضع ممتاز.
٦) بونتياك جراند بريمير ١٩٩٥ +فورد ايروستار ١٩٩٣
٧) بيجو ٤٠٥ ١٩٩٧ غيار عادي +سوبارو DL ١٩٩١ +فيات تمبرا ١٩٩١ بوضع ممتاز
٨) سوبارو جستي ١٩٩٢ +دايهو سوبر رايسر ١٩٩٦
٩) تندر ايسوزو ١٩٩٩ ٤×٤ +تندر ميتسوبيشي ماجنوم ٢٠٠٠+ ١٩٩٩ ٢×٤ + ايسوزو ١٩٩٣ بانزين ٢×٤ + رينو كانجو ١٩٩٩

سيارات ڤيريد (ויריד)
بادارة سبير وابنائه

بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- ڤيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.

شارع **מכבה אש מגדל העמק** مخبي اش مجدال هعيمق
٦٥٤٣٧٧٧-٠٤ . ٦٤٤٢٧٨٢-٠٤ . **ספיר** - ٢٨١٦١٢-٠٥٠ . **יוסי** - ٦٩٠٤٥٤-٠٥٤

للايجار بـ ٣٧٠$

في شارع حطيئات كرمل ٢
غرفتان جديدتان الطابق الثالث
+ مصعد كهربائي مؤثثة/ او
فارغة مخزن + مصف للسيارات.
للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

دار للايجار في شارع قيسارية ٢٢ في حيفا

مكونة من غرفتين + منافع
0 5 2 - 4 1 8 3 8 6

للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
تعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالا على الأرقام التالية:
٩٩٦١٦٠٢-٠٤ - ٣٦٤٠٦٥-٠٥٤

مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس:
٦٤٣١٦٩٩-٠٨
وللاستفسار: ٤١٨٤٤١-٠٥٦ او ٠٥٠٥٨٨٨٣٣

للبيع

دار في قريات طبعون مقام على دونم ارض خاصة طابو، امكانية اقامة بيت آخر على الارض سعر ٤٢٠٠٠٠$
للاتصال : ٧٢٧٣٦٨ - ٠٥٤

للبيع

سوبارو امبريزا جراند ليونة يد اولى ٩٧ جير عادي
051-346723

دار للايجار في شفاعمرو

في موقع خلاب، شقة مساحتها ١١٠م٢ مؤلفة من ثلاث غرف + الوان، حمامات شرفتين في حي ظهر الكنيس للمعنيين
الاتصال على هاتف: ٠٤/٩٥٠١١٤٥ - بلفون: ٠٥٢٦٦١٧٠٩

للبيع بنصف الثمن
بيوت فاخرة في حيفا
الهدار الاعلى شارع طبريا ٤

١- بيت كوتيج طابق ثانٍ وثالث آخر ٤٠٠م٢ ١٠ غرف ٧ حمامات ٧ مراحيض ٣ مطابخ ٣ حدائق فاخرة جدا وعلية مشرفة على البحر وللاربع جهات ٢٨٠ الف دولار.
للاتصال: د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥
٢- بيت طابق ثانٍ ٥ غرف ٤ حمامات ٤ مراحيض ومطبخ ملوكي ١٥٠ الف دولار للاتصال د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.
٣- بنت هاوس ٢٢٠ م٢ + حديقتين فاخرتين وعلية مشرفة على البحر وللاربع جهات ١٣٠ الف دولار.
للاتصال د. جون ٩٢٤٨٥٦-٠٥٥.

مطلوب عمال لشركة م.م.ع

في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال : 04-9940741 او 052-475655

اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦

مطلوب

موظفة تجيد اللغة العبرية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦

للايجار

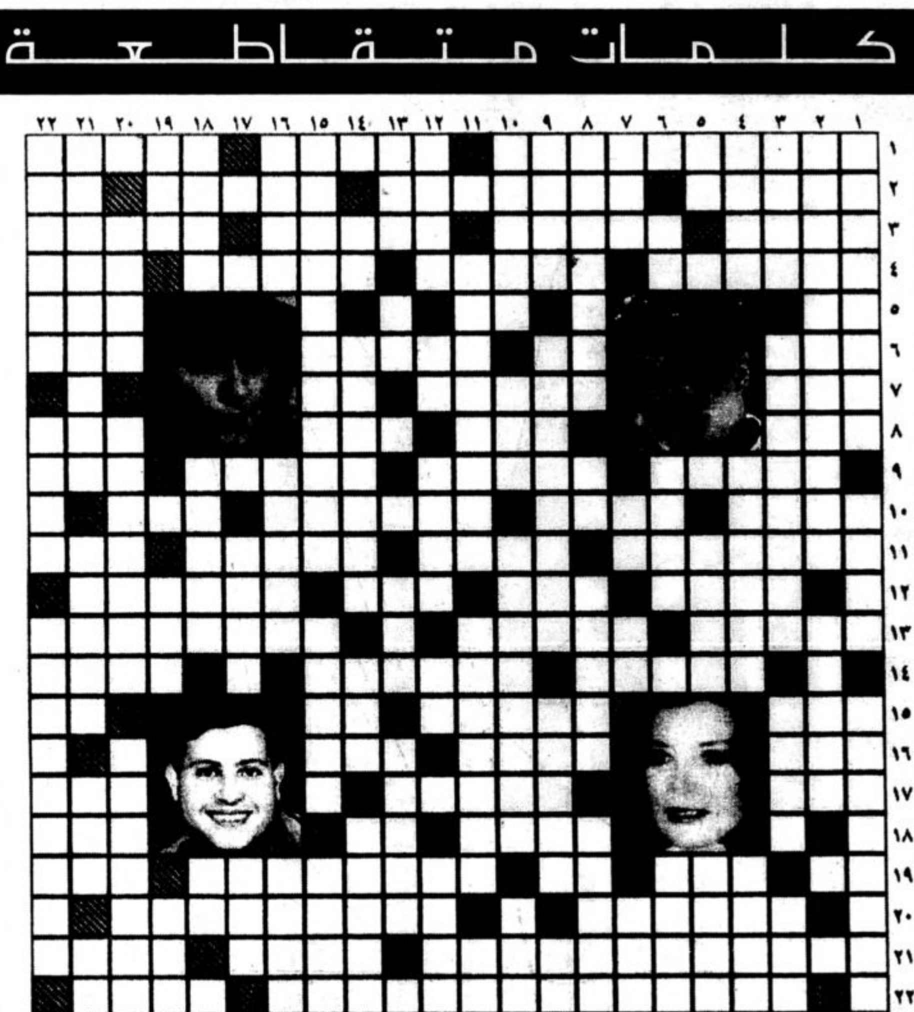
دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١

حل اللغز الماضي

* افقيا:
١- معن بن زائدة - دار ٢- سوزان نجم الدين ٣- كد - سج - نا - اتت ٤- ركدت - نع - الرم ٥- نجوى كرم - زرياب - امسح ٦- اسمل الشباب - وعل - مل ٧- امينة رزق - ملاوي ٨- دق - شجى - يتبعه - دجلة ٩- البعل - جاك نيكلسون ١٠- الاطلال - اقم - عمى ١١- ميلانو - ماهر - دال - كد ١٢- يشين - دوالي- مع - باري ١٣- بريق - ان - باعوا - حوت ١٤- ندم - نادين - لانوس - زل ١٥ - جنود - سي كمال ريا ١٦- صبحي توفيق - نحلف ١٧- يال - برن - رسالتي ١٨- دفنت - وازع - اثم ١٩- اياد بن نزار - ماع

* عموديا:
مسكين الدرامي - نج ٢- عود - جس - قل - يشيدن ٣- نز - روما - باليرمو ٤- باسكال مشعلاني ٥- ننجدك - يجلان - قن - صيدا ٦- زن - ترانا - طود - اسباني ٧- اجن - ملت - كل - وادي حلفا ٨- امان ثري - اماني - تد ٩- دا - عزيزة جلال - نكتب ١٠- تلم - راقبا - هيب مورون ١١- ايب - عكار - الافتان ١٢- ديالا - مهنة - معالي ز ز ١٣- انتربول - يمدحون - قرعا ١٤- تم - عادكما - اور ١٥ - الوجل - لب - سينا ، ١٦- يلسع - اح - احلام ١٧- سم - توم كروز - لتما ١٨- حلب - نادية لطفي

كلمات متقاطعة



* افقيا:
١- مطرب سعودي - عملة امريكية - مدينة امريكية في فلوريدا
٢- مشاركة - الصحراء - دولة افريقية - بحر
٣- عادل بين شيئين - ذكر الافعى - امراض - الليث
٤- طعنهما بالرمح - نغالب في الكلام - يطلب الشيء مرة بعد اخرى - مدينة فلسطينية
٥- متشابهان - عمر - يتثاقل في مشيه
٦- فقدان الحركة في اليد - للنهي - الشجر الكثيف الملتف - حكم على
٧- والد فلان - مدينة سودانية - ما لا يباح به
٨- نتبع - نعبر - آلة موسيقية - ناصر وآزر
٩- مصائب ونكبات تصرعين - ارض فيها شجر وزرع - خاصتنا
١٠- نقيض كبير - تسأما - خاصمتم وباينتم - يحمله على شخص
١١- يعملون في البيع والشراء - قطيع من بقر الوحش - عائلة مفوض فرنسي على لبنان وسوريا سنة ١٩٢٣ - دسّت ووارت الشيء في الارض
١٢- نكمله (للعمل) خوف بالاجنبية - تفقد عقلها - قبرّها الشيء
١٣- الرجاء - يسقيا - مطرب مصري (احدى الصور)
١٤- لقب تركي - مدينة لبنانية - هدمتا الحائط
١٥- عرنين - تلاطم - رفق الابل - نصف براغ
١٦- مدينة ايرانية - اشحذ السكين - اشعر
١٧- ضمير منفصل - علم مؤنث - لدغ
١٨- وعاء حرف جر - جمال
١٩- قطع - افعم الاناء - علامة موسيقية - ممثلة مصرية (احدى الصور) - مدّا الشيء
٢٠- العشب اليابس - التدريبات العسكرية
٢١- شاعر لبناني راحل - علم مؤنث - رجعت
٢٢ شاعر وطبيب مصري راحل - يمسح يده بالمنديل

* عموديا:
١-اعلى قمة في اثيوبيا - مدينة لبنانية - الاتكال على
٢- معجم لغوي للزمخشري - دولة عربية
٣- جزء من السنة (بالجمع) - ولاية امريكية - خبّاز - للاستثناء
٤-مرضه - مزجتما وخلطتما الشيء بالشيء - حسن الوجه ٥- واده - زيفت الكلام -جزّار
٦- متشابهان - تضيع - اهلك واباد
٧- حادَ عن الطريق - حرف جر - نصف اريب - يقهر
٨- اسم اطلقه العرب على اسبانيا - مرتفع ارضي - حكّتا الشيء عن الثوب حتى تفتّت - ما يخرج من النباتات كالإبر
٩- مدينة لبنانية - اغنيى اقاليم كندا - ذقنا الطعام - نوتة موسيقية
١٠- قبر - رجاء - دولة اوروبية - صات السنور
١١- نهر في الولايات المتحدة - ولاية امريكية - سكت
١٢- نقيض مدين للمال - اداة نصب - قامت مقام فلان - والدة - شهر ايار بالمصرية
١٣- دفن الحي في التراب - للسؤال - حاول - غنائم
١٤- للتعجب - يغالبون في السباق - اختلس النظر - يرفعا الشيء
١٥- اديبة انكليزية راحلة - اخفيا الشيء - علم مؤنث (معكوسة)
١٦- عملة عربية - تذهبا في البلاد - بعيد
١٧- اعطي الشيء دون مقابل - صوف بالاجنبية
١٨- ليث - مدينة فرنسية - متشابهان
١٩- ماركة مفاتيح - تعقد وتوثق الشيء - اسخن الماء
٢٠- شريان - الصف من الحجارة في البناء - وحدة قياس مسافة (بالجمع)
٢١- ممثلة مصرية (احدى الصور) - نسجتا - شتمت - حفر البئر
٢٢- يطربان ويثنيان على - عالجت - مطرب لبناني (احدى الصور)

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تغيير آرائك عن صفقة العمل قد يسبب لك خسائر كبيرة.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
اظهر ثقتك وتبرئتك اليوم لشخص ما وستجده يسعد بذلك كثيراً.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
يوم مناسب لتقضيه مع أصدقائك وتستمتعون بأوقاتكم معاً.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
تتعرض لإحدى المشكلات العائلية إذا نقضت سهواً بعض الاتفاقات.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
تذكر جيداً أنه ليس هناك أي فرصة ثالثة.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
ما تخطط للقيام به اليوم ينبغي أن يتضمن أفراد العائلة جميعهم.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
لا تكن متعسفاً في اتخاذ آرائك اليوم.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
أخبار سارة تأتيك في المساء وتسعد بها كثيراً.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
من الأفضل ألا تبوح بكل شيء تعرفه لمن حولك.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
إذا كان ينبغي عليك أن تذهب للعمل فقد تأتيك بعض الفرص الجيدة.



الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
أمر ما يأتيك من مكان بعيد ويشغل بالك كثيراً.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
ينبغي أن تفكر مع شريك حياتك في الخروج لقضاء بعض الوقت.

❖ الراصد الجوي ❖

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/٨/٢٠٠٢ يطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة ويكون الجو غدا السبت بين صاف وغائم جزئيا ودرجات الحرارة حسب معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: الجمعة ٢٠٠٢/٨/٢
* القدس وضواحيها ٣٧° * تل أبيب وضواحيها ٣٢° * حيفا وضواحيها ٣٦° * إيلات ٤٥° * جبال الجليل ٣٧° * المروج الشمالية ٣٩° * جبال المركز والجنوب ٣٧° * السهل الداخلي ٣٥° * السهل الساحلي ٣٢° * النقب الشمالي ٣٨° * بحيرة طبريا وجوارها ٤٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٤٤°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية خفيفة حتى معتدلة ويكون البحر هادئ ومائج.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٨/٢)

* دولار أمريكي	٤.٦٩٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٥٧٨٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٣٠٣٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩١٣٧ ش.ج
* دينار اردني	٦.٦٦٣٨ ش.ج
* «أسود»	٧.٤ ش.ج







الكنيست: نواب يقيّدون أنفسهم

اعضاء الكنيست يقيّدون ايديهم !!

حول الازمة السياسية - الاقتصادية وانعكاساتها على عمل الكنيست

بقلم : ناظم بدر

عندما نتوجه لتلخيص عمل كتلة الجبهة البرلمانية خلال الدورة المنصرمة والممتدة بين تشرين اول/٢٠٠١ حتى نهاية تموز/ ٢٠٠٢ لا بد من ان نتعامل مع هذه الفترة من خلال الاجواء السياسية والاقتصادية بانعكاساتها المختلفة على الصعيدين البرلماني والشعبي. ان ما يميّز هذه الدورة البرلمانية عن سابقتها انها تأتي بكاملها في ظل حكومة شارون.

يخطىء البعض عندما يقول ان لشارون وحكومته لا يوجد برنامج سياسي والحقيقة ان لشارون برنامج سياسي واضح ومحدد وفي صلبه انه ليس هنالك خيار سياسي لحل الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على وجه التحديد وهو يحاول منذ بداية هذا العام، منذ بدء الحرب المسماة «الجدار الواقي» ان يفرض حله السياسي بالآليات العسكرية . فمن خلال الاجتياح العسكري لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، التصفيات والاغتيالات والعقوبات الجماعية الاخرى وضرب البنية التحتية والتجويع، استطاع عمليا ان يضعف السلطة الفلسطينية لدرجة اصبح فيها كل كيانها مهددا بالخطر. وفي الواقع هي غير قادرة في هذه الظروف ان تؤدي مهامها تجاه جماهيرها ومواطنيها.

المقولة المعروفة ان الاحتلال يفسد ليس فقط المنطقة المحتلة وانما مجتمع الدولة المحتلة، اصبحت واضحة وملموسة. فظواهر الفساد والعنف والقتل تفاقمت وعندما تكون حياة الانسان الفلسطيني رخيصة تصبح حياة كل انسان رخيصة. .لكن انعكاسات الاحتلال والحرب على الشعب الاسرائيلي على المستويين الاقتصادي والاجتماعي آخذة في التزايد. ان الخطط الاقتصادية الثلاث التي اقرت خلال هذه الدورة وآخرها في هذه الايام وما تضمنته من ضربات على الطبقات الوسطى والفقيرة وخاصة في مجال مخصصات الاطفال والشيخوخة والعاطلين عن العمل وضمان الدخل تثبت ان هؤلاء، وهم السواد الاعظم في المجتمع الاسرائيلي هم الذين يدفعون ثمن سياسة الاحتلال والقمع والحرب على الشعب الفلسطيني، سياسة الغطرسة والعنف.

الا ان الجماهير العربية في اسرائيل، وكالعادة، هي الاكثر تضررا من الضربات الاقتصادية. بالاضافة لمعاناتها من اوضاع اقتصادية وخدماتية متدنية بسبب سياسة التمييز القومي، فالحكومة تخصها، ان جاز التعبير، بضربات اضافية تحت ذريعة عدم تأدية «واجب» الخدمة العسكرية.

ان مواجهة هذا الواقع تتطلب تكثيف جهود كبيرة وممارسة نشاطات عديدة على الصعيدين البرلماني والشعبي. لكن يبدو ان ممارسة نواب كتلة الجبهة حقهم وتأدية واجبهم في محاولة الوصول الى المناطق المحتلة من اجل كشف ابشع الجرائم التي تمارس ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومناطق السلطة، لم ترق لقادة «واحة الدمقراطية» الوحيدة في الشرق الاوسط. فقول الحقيقة بحد ذاته اصبح جريمة. لقد اقرت الكنيست عددا من القوانين التي تحد من حصانة نواب البرلمان حتى اصبحت مقولة ان للشعب المحتل الحق في مقاومة الاحتلال والدولة المحتلة، تقع خارج حدود الحصانة الجوهرية التي يتمتع بها اي عضو برلمان وهذا يعني انه من الممكن محاكمته على تصريحات كهذه، يعني محاكمة بتهمة التعبير عن الراي. هذا بالاضافة الى جرجرتهم الى غرف التحقيق مرة بسبب الدخول الى مناطق السلطة ومرة بسبب «الاعتداء» المزعوم على جنود في الحواجز. ففي الشهرين الاخيرين جرى التحقيق مع النائبين عصام مخول وتمار غوجانسكي لدخولهم الى جنين ومع النائب محمد بركة لدخوله الى بيت لحم.

ان الهجوم على الحريات الدمقراطية وهو ايضا من الانعكاسات الطبيعية للاحتلال لم يتوقف عند هذا الحد، فاي قانون ضد العرب والنواب العرب كان في الماضي القريب يقتصر على الاحزاب اليمينية المتطرفة امثال «موليدت» وحزب «ليبرمان»، اصبح الآن في الاجماع القومي يقر بتأييد نواب حزب العمل. اخطر هذه القوانين واكثرها تهديدا للحريات الدمقراطية قوانين الاحزاب والكنيست التي اقرت في هذه الدورة والتي بمثابتها من الممكن عدم السماح بتسجيل حزب سياسي او شطب قائمة مرشحين اذا كان في برنامجه تأييد لنضال شعب محتل ضد الاحتلال او حتى شطب اسم مرشح من قائمة مرشحين اذا عبر عن موقف كهذا.

الجميع واكب ما يسمى بقانون «دروكمان» الذي يسمح باقامة تجمعات سكنية لليهود فقط. صحيح ان الحكومة وامام حملة الاحتجاج الكبيرة جمدت الموضوع لكن مجرد قرارها دعم اقتراح القانون المذكور هو بحد ذاته تجاوز للخطوط الحمر اذا بقيت خطوط كهذه.

كنا نؤكد دائما ان الحد من الحريات الدمقراطية لا يمكن ان يتوقف دائما عند حدود الانتماء القومي او حتى السياسي. في الاسبوع الاخير اقرت الكنيست وبقيادة سكرتير حزب «العمل» الجديد النائب اوفير بينس قانون يمنعها ذاتها من اقرار قانون تكلفته اكثر من خمسة ملايين شاقل الا باكثرية خمسين نائبا. هذا الامر بالاضافة لكونه ضربة قاسية للنواب ولحقهم في تشريع قوانين تخدم مصلحة جماهيرهم، خاصة تلك التي تعاني من سياسة الحكومة فهناك مس بمبدأ فصل السلطات، وهو الركيزة الاساسية لكل مبنى دمقراطي.

في هذا الواقع وحيال تراجع ملموس في مواقف القوى التي كانت محسوبة على معسكر السلام في الكنيست وخارجها حاولت كتلة الجبهة وانطلاقا من مبناها اليهودي-العربي وبرنامجها المميز المعبر الحقيقي عن مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني بذل جهدها من اجل خلق قاعدة برلمانية واسعة لمجابهة هذا الواقع لكن النجاح في هذا المجال كان محدودا.

رغم كل ما ذكر كثف نواب الكتلة نشاطهم مستغلين جميع الادوات البرلمانية المتاحة.

• اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة:

تحديد عدد اقتراحات حجب الثقة بثلاثة اقتراحات لكل كتلة عدد اعضائها اقل من عشرة نواب، وكون هذه الاداة البرلمانية الوحيدة غير الخاضعة لقرارات الائتلاف الحكومي من حيث موعد طرحها على جدول ابحاث الكنيست، ترك اثرا سلبيا على كثافة النشاط البرلماني، ومن هنا استطعنا بالتعاون والاتفاق مع الكتل العربية ان نخلق مجموعة برلمانية من عشرة نواب مما اتاح لنا امكانية تقديم اقتراح حجب الثقة اسبوعيا. وبذلك اصبحت سياسة الحكومة وممارساتها مطروحة للبحث ومكشوفة للجميع باستمرار.

كان نصيب كتلة الجبهة من اقتراحات حجب الثقة خمسة اقتراحات.

• ســن القوانيــن:

لقد وضع على طاولة الكنيست بمبادرة نواب الكتلة ١٩ اقتراح قانون خاص، بعضها بالاشتراك مع نواب آخرين. وتضمنت هذه الاقتراحات شتى المجالات خاصة الاجتماعية حيث كانت جميع القوانين التي اقرت نهائيا تتعلق بالقضايا الاجتماعية. فمن ضمن ١٤ اقتراحا اجتازت مراحل تشريع مختلفة سبعة منها اقرت نهائيا واصبحت سارية المفعول جميعها في المجالات الاجتماعية وكذلك اقر اقتراحان في القراءة الاولى وخمسة اقتراحات بالقراءة التمهيدية.

• خطابات في الكنيست:

بالاضافة لمبادرات الكتلة شارك نوابها في ٢٦٥ نقاشا في الهيئة العامة للكنيست.

• اقتراحات لجدول الاعمال:

استعمال هذه الاداة البرلمانية الهمة والتي من خلالها استطاع نوابنا طرح العشرات من القضايا العينية العامة للنقاش والتداول من على منبر الهيئة العامة للكنيست وفي كثير من الاحيان نقلها الى اللجان المختصة لبحثها تفصيليا ومحاولة ايجاد حل لها.

في هذا المجال قدم نواب الجبهة ٧٢ اقتراحا اضافة الى عدد منها طرح مباشرة على جداول ابحاث لجان الكنيست المختلفة.

ويلاحظ من خلال المعطيات الاحصائية ان نوابنا عالجوا المئات من القضايا العامة والخاصة من خلال استعمال ادوات برلمانية اخرى كالاستجوابات والرسائل الى الجهات المختصة، لا يسعنا سردها بالتفصيل في هذا التقرير.

• النشـاط في اللجـان:

ان ترأس لجنة برلمانية وحتى لجنة فرعية للجنة برلمانية اذا اجيد استغلالها من الممكن ان يحقق الكثير من الانجازات التي تفوق بكثير انجازات نائب من خلال عضويته في اللجنة. ان لجنة مكانة الطفل والقوانين العديدة التي اقرت من خلالها اكبر دليل على ذلك.

• النشاط الشعبي والعلاقة مع الجمهور:

لقد استمر نواب كتلة الجبهة في زياراتهم للعديد من القرى والمدن خاصة العربية والمشاركة في النشاطات الشعبية ذات الطابع الخاص والعام الذي تدعو اليها الجبهة القطرية وفروعها وكذلك هيئات ومؤسسات غير حزبية أخرى. الا ان الوضع السياسي الذي يسود البلاد، خاصة، خلال وفي اعقاب حرب حكومة اسرائيل على الشعب الفلسطيني، جعل اكثر الجهود تصب في مواجهة هذه الحرب ونتائجها الدموية. فلم يخل يوم واحد من نشاط في هذا المجال سواء كان مظاهرة، اجتماعا شعبيا، او زيارة لاحدى المواقع في المناطق المحتلة. امام مخطط عزل السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات كان لا بد من كسر جدار العزل هذا والوصول الى القيادة الفلسطينية للتضامن معها وللتداول في التطورات الخطيرة من اجل تخطي هذه المرحلة الاكثر خطورة منذ بدأ الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني، خاصة امام الصمت الدولي الصارخ ازاء الدعم الامريكي غير المحدود للعدوان الاسرائيلي.

نشاط آخر لنوابنا هو المشاركة في حملات الاغاثة وضمان الآلية لنقل مواد الاغاثة الى شعبنا الفلسطيني الذي يعاني سياسة الحصار والتجويع.

وهكذا، يبدو ان مؤامرة براك نجحت في غسل دماغ الكثيرين في المجتمع الاسرائيلي حتى الحمائمين منهم واقناعهم بانه ليس هناك شريك فلسطيني لعملية السلام، الامر الذي جعل من ضرورة اعادة بناء يسار اجتماعي وسياسي مهمة ملحة، وقد نشطت كتلة الجبهة ومؤسسات الجبهة القطرية في هذا المجال وهنالك نتائج ايجابية متواضعة حتى الان.

• التوجه للمحكمة العليا:

ان خطورة القرارات الممارسات التي اتخذتها الحكومة وامام عدم جدوى مقاومتها بالوسائل البرلمانية والشعبية ادت الى التوجه الى المحكمة العليا للحصول على دعمها لالغاء اجراءات تعسفية. وقد تم التوجه الى المحكمة العليا خمس مرات في المجالات التالية:

١. منع نواب الكتلة من زيارة قطاع غزة.

٢. هدم البيوت في رفح (تم تجميد قرارات هدم اضافية).

٣. سياسة التصفيات للقادة الفلسطينيين.

٤. المجزرة في مخيم جنين (توقف دفن جثث الشهداء في مقابر جماعية).

٥. قرار الحكومة التمييز في مخصصات الاطفال ضد الاطفال العرب (جمد على اثره قرار الحكومة).

(الكاتب مدير كتلة الجبهة في الكنيست)



عن جندي مجهول من زمن الشدائد

(لذكرى سليمان اسعد حلوة)

• بقلم: نمر مرقس •

• ودعنا مساء الاحد الاخير من تموز الجاري الرفيق الصديق سليمان اسعد حلوة الى مثواه الاخير، في ثرى كفرياسيف - مسقط رأسه.

على ثرى هذه القرية حبًا طفلاً، ودرج ولعب صبيًا، ليغادرها فتى يافعًا يتيمًا الى مدرسة «دار الايتام السورية» - شنلر في القدس، ليتعلم فيها ويكسب صنعة تعينه في حياته، وعندما انهاها ووجد طريقه الى العمل المأجور في الحدادة - اختار مدينة عكا لسكناه.

كان ذلك في منتصف الاربعينيات من القرن الماضي، وقبيل عام النكبة ١٩٤٨ - التي حلت بشعبه ومدينته.

وفي عكا تعرف على «عصبة التحرر الوطني» - الاطار التنظيمي السياسي الذي اقامه الشيوعيون الفلسطينيون العرب في العام ١٩٤٣ لتنظيم صفوفهم فيه، ولاستيعاب طلائع العمال والمثقفين المتنورين الطليعة لكادحي شعبهم في المدينة والقرية.

كان سليمان في مطلع شبابه عندما وجد طريقه الى منظمة «العصبة» في عكا قبيل عام النكبة، اهتدى اليها بحسه الطبقي. وبما اكتنزه من وعي أولي بفضل قراءته لجريدة «الاتحاد» ايام التلمذة في «دار الايتام السورية».

كان يحلو له ان يستعيد ذكرياته من تلك الأيام كلما سنحت لي قعدة معه. وقد كتب عن ذلك بمناسبة أحد أعياد «الاتحاد» ان لم تخني الذاكرة. «كانت اعداد الاتحاد الاولى تطبع في مطبعة مدرستنا - مطبعة دار الايتام السورية. وكنت وبعض زملائي في المدرسة نناوب بتكليف من معلمينا في المطبعة، نساعد عامليها بكل ما نتمكن. فكنا «نسرق» عددًا من الجريدة ونقرأه سرًا. واذا لم نكن مناوبين، كنا نجد المبرر للدخول الى المطبعة لنسرق عددًا من الجريدة ونقرأه».. «ولم يحتمل ضميرنا الا ندفع ثمن الاعداد التي حصلنا ليها سرًا، فجمعنا قروشًا من مصروفنا الهزيل، ذات مرة، وما ان رأينا اميل حبيبي - الذي كان يشرف على الجريدة آنذاك يدخل الى المطبعة حتى توجهت نحوه وناولته ما جمعناه من قروش وشرحت له ما كنا نفعله».

هكذا تعرف سليمان على الشيوعية وهو غض الاهاب، واعتنقها مبدأ في الحياة حتى يومه الاخير، وعندما احتلت القوات الاسرائيلية مدينة عكا في مطلع صيف ١٩٤٨، وكان معظم أهلها قد غادرها بعد الهجمات التمهيدية لتلك القوات، بقي سليمان حلوة ضمن الاقلية القليلية التي لم تغادرها، ووجد من الشيوعيين لجانبه فيها الرفيق حسين محمد صالح (الذي عرفه العكيون باسم حسين الصفدي). فأسهما مع آخرين من الوطنيين المتنورين في منع تشريد من بقي من أهلها، وفي تجنيدهم لرفع المظالم التي كانت السلطة الجديدة ترتكبها ضدهم.

و«في ليلة الثلاثين من أيلول ١٩٤٨ قمت ورفيقي حسين بتوزيع بيان الأحزاب الشيوعية العربية ليلاً على حارات عكا وامام بيوت أهلها، فعلنا ذلك تحت جنح الظلام وتحت المخاطر الجمة المنتظرة في ليل منع التجول الذي كان يفرضه الحكم العسكري آنذاك». روى سليمان ذلك لي وللعديد من رفاقنا فيما بعد.

كان ذلك البيان يحكي عن مؤامرة يتواصل تنفيذها ضد الشعب العربي الفلسطيني، ويهاجم الاستعمار البريطاني والامريكي والصهيونية وحكام الدول العربية الشركاء في تنفيذ هذه المؤامرة. وان هدف هؤلاء هو تشريد هذا الشعب وحرمانه من ممارسة حقه في إقامة دولته المستقلة في القسم المخصص لها حسب قرار التقسيم وتمزيق هذا القسم وتوزيعه ما بين حلفاء بريطانيا وحلفاء امريكا.

اما الاحزاب الشيوعية التي وقعت هذا البيان فكانت: الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الشيوعي السوري، والحزب الشيوعي اللبناني، وعصبة التحرر الوطني في فلسطين.

لم يكن توزيع هذا البيان في حارات عكا وأزقتها العمل «السري» الوحيد الذي شارك سليمان في تنفيذه. فقدكان كل نشاط الشيوعيين في أيام الشدائد تلك مزيجًا بين السر والعلن، ومما رواه سليمان عن تلك الايام كيف نظم آنذاك ايصال جريدة «الاتحاد» - التي عادت للصدور بعد فترة انقطاع - الى كفرياسيف والقرى المجاورة.

«كانت تلك أيام الحكم العسكري المشدد على الاهلين العرب. وكانت الجريدة تصلنا من حيفا بطريقة ما. وعلينا، ان نوصل كمية معينة من اعدادها الى كفرياسيف للتوزيع فيها وفي بعض القرى المجاورة.

كان قريب لي قد حصّل - بسبب عجز جسماني يعانيه - ترخيصًا من الحكم العسكري يسمح له بالوصول الى عكا من كفرياسيف ليبيع بعض منتجات القرية الزراعية، وليعود منها ببعض احتياجات المعيشة التي يشتريها من المدينة.

وكان هذا القريب يستعمل حمارًا كوسيلة للنقل والركوب في ذهابه وايابه، فكنت اغافله عندما يحضر الى عكا وادس اعداد الجريدة بين ظهر الحمار وجلاله. وهكذا كان يفعل بعض رفاقنا عندما يعود الى كفرياسيف، يغافلونه وسحبون الاعداد من مخبئها. ويقومون بتوزيعها».

هكذا كانت تصل «الاتحاد» الى الناس، تفضح الظلم والظالم، وتؤلب المظلومين وتقوي معنوياتهم.

انك اذ يسيطر الظلم الفادح، ويعشش الخوف في قلوب معظم الناس، مضطر الى قدح زناد الفكر واختراع الوسائل لمقاومة ذلك الظلم واشعال جرأة الناس على مقاومته.

تلك كانت المهمة التي قام بها سليمان حلوة ورفاقه في تلك الأيام الحالكة العتمة. جنودًا مجهولين كانوا، ولكنهم شجعان، وهكذا سيذكره التاريخ عندما سيكتب بموضوعية عن تلك الايام.

لم يتطلع، ولم يتطلعوا الى نياشين، ولا الى كراس وأمجاد. كان ما يدفعهم الى ما فعلوا، رغبتهم في دفع المخاطر عن بقية باقية، وتمهيد الطريق نحو غد أفضل لشعبهم ولكل الشعوب.

وداعًا يا أبا جوزيف، ان كفرياسيف التي غادرتها يافعًا وعدت اليها كهلاً لتلتصق بترابها لن تنساك.





من مكارم الاحتلال

• بقلم: خولة عليان دسوقي •

١. زيارة «استثنائية» لاسباب انسانية!

* وأخيرًا، وبمجهود كبير انتزعت السيدة ام اياد من القدس اذن خاص لزيارة ولدها جهاد في معتقل عسقلان بعد ثمانية أشهر من الانتظار، حيث سمح لها بموجب هذا «التصريح» بزيارة جهاد لاسباب «انسانية!» طارئة لأنها مريضة جدًا، متعبة، وفي قلبها لوعة وشوق كبيرين لاحتضان ولدها، المحكوم بالسجن لمدة ٢٥ عامًا، امضى منها عشر سنوات، وكان عمره حين صدور الحكم ١٩ عامًا فقط!.

وتصل السيدة ام اياد بوابات السجن المنيعة، وهي تشد بيدها على «التصريح» خائفة ان يضيع منها، و«تطير» منها الزيارة، يراها حارس السجن، يتقدم منها، وعلى الفور تعطيه «التصريح»، يطلب منها الانتظار ليتحقق، وبعد ان اجرى مكالمة سمح لها بالدخول!!

انتظرت، وكانت الدقائق تمر عليها ببطء شديد، وأخيرًا يحضرون جهاد لمقابلة والدته، الأم المسكينة التي جاءت ملهوفة على رؤية ولدها، صعقت وهي ترى ما يزيد عن ١٦ جنديًا يحيطون به من الأمام والخلف، من اليمين واليسار، وبينهم جهاد الذي لا تكاد ان تراه من كثرة الجنود، واخيرًا يفسحون له فسحة صغيرة، ليتقدم لـ «مقابلة» والدته، التي تصعق للمرة الثانية وهي تراه مكبل القدمين واليدين!! فكان اللقاء، وكانت الزيارة!!

وهذا، كله، طبعًا، بعد ان أنعمت عليها ادارة السجن في الموافقة على «زيارة استثنائية» لأنها مريضة ومتعبة وأملها ان تحتضن ولدها الحبيب!!

وتعود ام اياد للقدس، لبيتها، مرهقة متعبة أكثر مما كانت عليه قبل زيارة ولدها!

٢- حفل زفاف مميز!

تلقينا في الأسبوع الماضي أنا وأسرتي، دعوة مميزة، لحضور زفاف احدى الصديقات وبالطبع وبسبب الظروف التي يمر بها بلدنا، لا توجد بطاقات فرحة ملونة ومطبوعة، كما تجري العادة لتوزيعها على الأهل والاصدقاء المدعووين، لقد دعينا لحضور الحفلة عبر «الهاتف» من الصديقة العزيزة لتخبرنا انه قد تم تحديد موعد الزفاف من الساعة ١١ صباحًا وحتى الساعة الواحدة ظهرًا، أي في الفترة التي يتفضل بها «المحتلون» ويسمحوا لنا بالخروج من منازلنا اي في فترة رفع «نظام حظر التجول المشؤوم! اما عند استفسارنا من الصديقة العزيزة عن اليوم الذي ستحتفل به وعريسها بزفافهما فكان الجواب، (في اول يوم يفتح فيه منع التجول.. تعالوا!!!»

وهذه مكرمة أخرى من مكارم الاحتلال.. التي لن ننساها له ابدًا!!

المصادرة المطلوبة

• بقلم: سهيل قبلان •

* من حق الانسان ككائن بشري، ان يعيش كانسان باحترام وكرامة، وان ينال حقوقه الاساسية والأولية التي تضمن له حياة انسانية كريمة واصيلة واول تلك الحقوق، ان يعيش في سلام وأمن وأمان واستقرار، وان يعمل ويحصل على الخدمات الأساسية ليمارس حياته كانسان والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف يعيش الانسان في اسرائيل؟ وهل السلطات العامة تنتهج سياسة انطلاقًا من حق الانسان، بغض النظر عن لغته ولونه ودينه، في ان يعيش حياة انسانية حرة وكريمة وماذا يقول الواقع؟

لقد تميز نهج حكومات اسرائيل المتعاقبة بكم هائل من الشرور والسيئات والجنائيات، في المجالات كافة، ومن تلك السيئات، التي تعتبر آفة ذلك النهج الكارثي كلمة يقال لها: المصادرة فمصادرة حق الشعب الفلسطيني، في أن يعيش حرًا مستقلاً على تراب وطنه، ادت الى مصادرة حق الشعب الاسرائيلي، نفسه في ان يعيش حرًا مستقلاً، حياة انسانية كريمة، فالاصرارعلى الاحتلال مع كل ما يترتب عنه من سيئات وكوارث على أبناء الشعبين هو بمثابة مصادرة للمحبة والتعاون والتفاهم والتعايش المشترك والسلام والطمأنينة، لقد صادروا الأراضي العربية بشتى الحجج والقوانين العنصرية، ولا يزالون يصرون على المزيد من المصادرة لحشر العرب في جيتوات، لقد صادروا حقوق المدن والقرى العربية في التطور واقامة المشاريع العصرية، والحيوية، لقد صادروا حقوق مئات الاف العمال، في ان يعملوا وقذفوا بهم الى أشداق البطالة، مع كل ما يترتب عن ذلك من مشاكل وجرائم ونتائج سلبية وسيئة، لقد صادروا الفرح من الشعب ككل، وصادروا رغد العيش والحياة الانسانية الكريمة، لقد صادروا امكانيات الكثيرين في ان يحلموا ويحققوا احلامهم، لقد صادروا البهجة والسعادة والفرحة من الحياة ككل، باصرارهم على التمسك بنهج يتطلب نشر مفاهيم وتعاليم التحريض العنصري والاستعلاء القومي والاحقاد والكراهية ودوس الحقوق وعدم شرعية الاخر في الحياة كانسان قادر وبالتالي نعته ووصمه باقذع وابشع الأوصاف لحرمانه من الحياة، ولكي يجدوا القوى في شعبهم، المستعدة لتنفيذ سياسة المصادرة تلك، نفذوا وينفذون البرامج العنصرية لغسل الادمغة وتلويث الضمائر وتحجير القلوب وتخثر الدماء فما معنى ان يقود شخص طائرة تحمل أطنان المتفجرات ويلقيها بعد منتصف الليل، على حي سكني والناس في عز النوم، ويتباهى بعد ذلك بنجاح المهمة!! وما معنى حشر ملايين البشر داخل حصار مشدد ومنعهم من حقهم في العيش كبشر؟ اليس في ذلك البرهان، على ان حكام اسرائيل، الذين يصرون على نهج مصادرة حق الناس في العيش الكريم، صادروا من انفسهم هم، الاخلاق والانسانية والضمائر والمحبة والرأفة، ولم يكتفوا بمصادرتها انما أبادوها بعد ان قذفوها على مجمعات القمامة؟

باصراراهم على نهج العربدة وتجاهل حق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، فهم بحاجة الى المزيد من الاسلحة ومن كافة الأنواع، من الرصاصة الى الطائرة الحربية، واصرارهم على توفير الأسلحة، يتطلب عشرات المليارات سنويًا من الأموال التي يجب ان تكون من حق الشعب ليقيم المشاريع والمؤسسات والمعاهد والمدارس والمصانع والمراكز التربوية والحدائق ومشاريع البنى التحتية والفوقية.

وفي مواجهة نهج المصادرة الحكومي الكارثي، يجب ان يكون نهج مصادرة من نوع آخر، نهج مصادرة يقوده الشعب ضد حكامه، وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء، التعاون اليهودي العربي المشترك والنضال اليهودي العربي المشترك، دون هوادة لمصادرة مفاهيم وبرامج ومخططات الاحتلال، لمصادرة برامج ومفاهيم الاستغلال وتكديس الأرباح، مصادرة سياسة خدمة الاستعمار ومشاريعه، مصادرة التنكر لحق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة كاي شعب آخر، ومصادرة الأوهام المتملكة عقول وافكار حكام اسرائيل، ان الشعب الفلسطيني لا يستحق الحياة وان الشعب الاسرائيلي، شعب بلا أرض، عاد الى أرض بلا شعب، ومصادرة نهج حكام اسرائيل الكارثي وفي المجالات كافة، تكون فقط، بانتصار مفاهيم الشيوعيين والجبهويين، وتطبيق برنامجهم الذي أبسط ما يقال عنه انه انساني واخلاقي وعادل وأممي.



شمعون بيرس

* بقلم: محمد علي طه

• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •

* عندما قعد السيد شمعون بيرس - السياسي الداهية العجوز، ورجل الخيبات والنكسات والهزائم الانتخابية، على كرسي وزارة الخارجية الاسرائيلية في حكومة اريك شارون اليمينية المتطرفة، اعتقدت ان البيت الابيض الامريكي يقف وراء هذا التعيين، ووراء هذا الموقف السياسي الغريب والمحيّر، لان الامريكان معنيون بلجم شارون العسكري المتهور الذي «لا يقف امام الضوء الأحمر»، وقلت في نقاش لي مع بعض الاصدقاء: «يبدو ان الامريكان قد فرضوا هذا التعيين على شارون وبيرس معًا مخافة ان يورطهم شارون في حرب منطقية، وما اختيار بيرس لوزارة الخارجية الا ليقوم بدور المفرمل لهذه الحكومة في المواقف والاماكن الخطرة»!!

ويعود اعتقادي هذا الى اسباب عديدة أهمها ان بيرس كان المهندس الاساس لاتفاق اوسلو واكثر السياسيين الاسرائيليين حماسة لشرق اوسط جديد كما ان الرجل كان يجاهر صباح مساء بأن السلام مع الفلسطينيين يخدم أمن اسرائيل وازدهارها ويحافظ على يهوديتها، وما كنت أظن حتى في احلامي السوداء - ان وجدت - ان شمعون بيرس سيساهم بالقضاء على كل ما انجزه الثنائي رابين - بيرس في التسعينيات بالتعاون مع اعداء السلام واعداء رابين واعداء حزب العمل، ففي فترة سنة واحدة فقط هدم شارون جميع الانجازات السلامية والامنية والاجتماعية والاقتصادية التي حققتها حكومة رابين - بيرس السابقة تحت مظلة ورقة التين البيرسية التي اخذت بالضمور والاصفرار حتى انكشفت العورة الكاملة لحكومة الحرب والعدوان، حكومة المجازر والدمار، واعتقد ان يغآل عمير قاتل اسحاق رابين يجلس اليوم في سجنه مرتاحًا مسرورا وقد اتسعت ابتسامته الشيطانية وهو يرى ان احلامه قد تحقق وانه لم يقتل رابين فحسب بل قتل اتفاق اوسلو برمته واغتال حلم السلام الذي كان في متناول يد الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، وحول شمعون بيرس وحزب العمل [illegible]

حينما قعد شمعون بيرس على كرسي وزارة الخارجية الذي فصّله شارون على مقاسه ادّعى انه سيعمل من اجل عملية السلام وحاول ان يسوق جزار صبرا وشاتيلا كرجل سلام ولكن انياب شارون كشفت المزيف البيرسي، وبعد أشهر ادعى بيرس انه لن يسمح بتدمير السلطة الفلسطينية ولن يسمح باحتلال المدن الفلسطينية ولكن شارون احتل جميع المدن واعاد الاوضاع الى ما كانت عليه بعيد حرب الايام الستة ودمر مؤسسات السلطة الفلسطينية وحاصر رئيسها وهنا ادعى بيرس انه سيعمل من أجل عودة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني... فاية حوار يقصد واي حوار يعني.. الاحتلال من جديد وتشكيل روابط القرى؟؟؟

لقد اهان شارون وزير خارجيته عدة مرات، صفعه عدة مرات، وأغلق فمه عدة مرات.. وقيد حركاته عشرات المرات واظهره امام المجتمع الاسرائيلية والمجتمع العالمي رجلاً تافهًا لا حول له ولا قوة ولا رأي..

كما ان شارون نفذ تخطيطه ومشروعه الاحتلالي والحربي بدون مراعاة شريكه الاول.

وكان بيرس طيلة هذه السنة يتظاهر بالزعل.. ويحرد احيانًا ويهدد بالانسحاب من حكومة الحرب اليمينية احيانا ولكن مغناطيس كرسي الوزارة كان يشد مؤخرته دائمًا حتى أصبحت تصريحاته عن الاستقالة وأمسى زعله شيئًا تافهًا وكذبة لا يصدقها أحد.

اخطاء شمعون بيرس كثيرة وعديدة وهي تزيد عن عدد الاخطاء المطبعية التي تظهر في مقالاتي في المدة الاخيرة. .واذا كان شمعون (سمعان) بيرس لا يسمع ما يقوله الناس عنه.. وحتمًا سيبقى كذلك فانه لن يترك الوزارة الا اذا ركله شارون ركلة قوية وقال له «لا حاجة لي بك فقد صرت ليمونة معصورة وعندئذ لن يأسف احد على نهاية هذا الرجل الذي اختار الانتحار [illegible]

قلة حيا وتمسحة

بقلم: د. محمد حسن بكري

• في هذه الظروف بالذات، التي يذبح بها شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع، يجوع ويحاصر وتهدم بيوته وتقطع اوصاله، وفي ظل سن القوانين العنصرية الموجهة الى كل ما هو عربي في هذه البلاد، وبعد «مجزرة» ارتكبت ضدنا نحن العرب في اكتوبر قبل سنتين، في ظل هذه الظروف، نجد اناسًا بيننا وبدون حياء وبتمسحة جلد، يظهرون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ويعلنوا جهرًا انتسابهم الى حزب الليكود الحاكم، حزب المجرم شارون، وكل منهم يبرر انتسابه بطريقته المخزية، واكثر ما يثير السخط والسخرية ظهور اساتذة ومحاضرين في الجامعات ينصّبون انفسهم محللين سياسيين ويبررون هذا التكالب على الاكتتاب للاحزاب الصهيونية من ميرتس وحتى الليكود على ان هناك مصالحًا شخصية تدعو العرب الى هذا الاكتتاب وتارة اخرى ان القادة العرب واعضاء الكنيست العرب لم يولوا اولوية لمشاكل الجماهير العربية وانهم كرسوا عملهم البرلماني الى الناحية السياسية والوطنية ممثله بدعم الشعب الفلسطيني بنضاله يلّلمسخرة ويا للعيب ايها المحلل الفذ فعلاً «اللي اختشوا ماتوا».

اقولها بصراحة الى هؤلاء الناس النكرة: انكم لا تختلفون ابدًا عن ذاك العميل في غزة او نابلس الذي يوجه بتلفونه النقال طائرات ال اف ١٦ وصواريخها لكي تصيب هدفها بدقة. اكتتابكم وانتسابكم هذا الى الليكود والعمل وحتى الى «الحزب الاشتراكي الجديد» او اي حزب صهيوني اخر هو الذي وجه بدقة رصاصة القناصة في هبة جماهيرنا الشعبية في اكتوبر لتقتل ١٣ شابًا يافعًا من ابنائنا. وهو الذي يعطي النفس الطويل واعطاه في الماضي الى بن غوريون وبيغن وبراك ونتنياهو وبيرس وشارون وبن اليعيزر وهذا الاخير وزير الدفاع او على الاصح وزير الحرب الاسرائيلي ووزير القتل والتدمير الذي اتى يوم الجمعة الفائت لزيارة احد هؤلاء المكتتبين الى حزبه في مدينة طمرة الجليلية الشامخة مدججًا بالسلاح وحرس الحدود والشرطة والسيارات المضادة للحجارة فتصدى له اهلنا ورفاقنا في طمرة متحدين كل هذه القوة الجبارة التي اتت لتحمي هذا الوزير حتى يقوم بتناول ما طاب له من ارز مع صنوبر «وهبر» اللحمة المطبوخ طبيخًا جيدًا وشهيًا. وحسب ما علمت فقد فوت عليه اهلنا في طمرة لذة الطعام ورجع ادراجه من حيث أتى.

واليك ايها الوزير المنتفخ: الا تعلم انك ضيفًا غير مرغوب فيه في مدننا وقرانا حتى لو وجدت احد المتمسحين ليدعوك؟ راجع حساباتك فتعرف السبب واظنني انك لست غبيًا الى هذا الحد لتعرفه.

اما انت يا شعبنا الصامد الصابر والباقي في طمرة والناصرة وشفاعمرو وشعب وكفركنا وسخنين وديرحنا والطيرة وكل قرانا ومدننا، وانتم ايها القادة أعضاء الكنيست في الجبهة والاحزاب العربية، سنبقى جميعًا كالجبل الذي لا تهزه الريح نقارع ونصارع الى ان نحصل على حقنا بالعيش وبكرامة وحقنا بالمساواة التامة، وسنبقى ندعم نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس شاء من شاء وأبى من ابى، وسننبذ هؤلاء المتمسحين من بين صفوفنا فنحن شعب له كرامته وله حسه الوطني المشرف.

كيف أرتشف فنجان نكبتي الصباحي؟

بقلم: رجا زعاترة

كانت ساعتي تشير الى التاسعة وست وثلاثين دقيقة، أربع دقائق تبقت لموعد الباص، توقيت ملائم لإشعال سيجارة، على أمل ان يتأخر الباص كعادته دائمًا عندما أصل الى المحطة قبل موعده.. الأنفاس الأخيرة للسيجارة أنفثها على سلالم الباص، وتبدأ رحلتي شبه اليومية الى الناصرة.

بعد التحقق من أجواء الباص وقوة مكيفه وموقع محركه جلست في أحد المقاعد. انها جلسة السفر، تلك التي تدري مسبقًا انك ستبقى عليها من خمس الى ثماني من عشرات الدقائق.

عندما كنت صغيرًا كنت أعتقد أن مسار باصات الناصرة ينطلق من المحطة المحاذية لما تبقى من حارة الكنائس، والحقيقة هي انني أجهل سبب اعتقادي الأبله هذا، لعلي كنت أشعر بتميز معين لتلك المحطة، أما الآن فقد فقدت تميزها هذا، حتى بيت النعمة لم يعد يظهر لعابري السبيل، بل يظهر «بنك ايغود» (والحمدلله انه «ايغود» وليس «اوتسار هحيال»)، أشعر بنشوة التقاء نقمتي الوطنية بتلك الطبقية وأنا العن أبا البنوك على أم الدولة على أخت المطرانية، لقد ضاعت حارة الكنائس، ضاعت الى غير رجوع، أصبحت قرية الحكومة، تخيلوا!.. من حارة الى قرية ومن الكنائس الى الحكومة.

يافطة جامع الإستقلال تكاد تختفي بين اليافطات الكهربائية للبارات والمراقص التي تحاصره قبيًا قبيًا، ها هو لاعب الكرة الأسبق والمدمن السابق والمهتدي الحالي «ز».، ماذا يفعل في الجامع الآن؟ الساعة لم تتعد العاشرة صباحًا، هل غيروا مواقيت الصلاة دون ان أعلم؟ على أية حال لعله من الأفضل أن يمكث في الجامع على أن يمكث في أماكن أخرى.. إبتسامة مبتذلة تعتلي شفتيّ حين أتذكر كيف حدثني «ز» ذات مرة انهم زجوه في نفس السجن الذي كان يقبع فيه أبيه..

حكايات «ز» التعيسة حتى التهكم تشغل بالي، الى حين صعدت الى الباص شابة في أوائل العشرينات، تبدو جامعية، تمسك بمجلة نسائية محلية وتقرأها بنهم نسائي محلي، الأبراج ثم الماكياج ثم الأزياء ثم المطبخ ثم المثلثة ثم إعلان الفوط وأجهزة الحمية.. اللهم الهمني الصبر.

وصلنا الى «نيشر»، أو بلد الشيخ نسبة للشيخ المناضل عز الدين القسام، ها هي المقبرة التي يرقد فيها القسام، أكاد أقسم أن معمل الرخام المجاور للمقبرة يقضم منها الفرسخ تلو الفرسخ، لقد آن الأوان لحث الرفاق في الجامعة على تنظيم يوم عمل تطوعي لتنظيف المقبرة المستهدفة دائمًا من عصابات الزعران اليهود، عليّ تدوين ذلك في مكان ما.

على ضفاف مفرق الياجور تجد فتيانا دون سن المراهقة، داكني البشرة، لكل بسطته، ذرة وزهور وبطيخ وزهور وذرة.. وبعد ربع ساعة تستقبلك بسطة صفراء عملاقة «ماكدونالدز».. حقًا ان العز للهامبورغر والورد شنق حاله !

على ضفاف مفرق الياجور تجد فتيانا دون سن المراهقة، داكني البشرة، لكل بسطته، ذرة وزهور وبطيخ وزهور وذرة.. وبعد ربع ساعة تستقبلك بسطة صفراء عملاقة «ماكدونالدز».. حقًا أن العز للهامبورغر والورد شنق حاله !

السائق يدخل الى ما بات يعرف اليوم بـ «مجدال هعيمك»، انتظر بلهفة لأرى دير المجيدل والصبر المحيط بسوره، الدير بسوره وحجارته يفضح غرابة أكوام الباطون المصففة على أطراف الشارع، لقد أخبرني أبي انه وآباء إخوته كانوا يزرعون الدخان قبل أن تصطف أكوام الباطون هذه هنا، يجب أن أسأل أبي أين كان هذا بالضبط، تحت أي كوم من الباطون.. وما الجدوى في أن أعرف؟ فكل أكوام الباطون تبدو متشابهة، كلها غريبة، عديمة الملامح، كلها تغتال طبيعة المكان.

عندما يخرج الباص في إتجاه يافة الناصرة، تظهر على يسار الشارع يافطة صغيرة بالعبرية إعتلاها الصدأ، «غابة بلفور».، وكأنه لا يكفيني شارع ابن تلك الزانية في حيفا !

أخيرًا يصل الباص الى يافة الناصرة، الألفة تغزو قلبي، صحيح أن رائحة الزبل لم تعد تملأ أنفي كما كانت تملأه حين كنت طفلاً ولا عاد طعم العناب كما كان عليه في حينه، ولكن لا بأس.

السفر داخل الناصرة يكاد يكون أشبه بالسباحة البهلوانية في عاصفة تورنادو في المحيط الهندي. السيارات لا تنتهي، أسراب الناس هي الأخرى لا تنتهي، لا شيء ينتهي سوى جلادتي وقدرتي على تحمل البرد القارس في الباص.

أقرع جرس الباص، أنزل الى الشارع، سيجارة أخرى تجد طريقها المألوف الى فمي، اللافتة الكبيرة المعلقة على الشادر الأخضر تقول، «الأقصى وشهاب الدين أمانة في أعناق المسلمين».

عقارب الساعة تزحف بسرعة جنونية نحو الحادية عشر، لقد تأخرت على العمل..

أعدنا للقامة كبرياءها

د. هشام روحانا

(نص الكلمة التي القاها د. هشام روحانا في الحفل الذي أقامته رابطة خريجي الكلية الارثوذكسية العربية بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس الكلية)

أيها الاخوة والاخوات!

في البدء كانت الكلمة، فاقرأ!

تلك هي رسالة الكلية الارثوذكسية العربية، منذ اشراقها الى يومنا هذا حافظت عليها وسوف تمضي بذلك أبدًا، فاذا كانت القراءة صحيحة، غير أعجمية فانها تغدو فعل انتماء، تتحدد بموجبه جهات الروح وشمال البوصلة.

اقرأ! لكي تتاصل جذورك في الارض واقرأ! لكي تطال قامتك السحاب.

تعلم، ثم تعلم، ثم تعلم! هو الشعار الذي رفعته الكلية، فاصبح رمز أسمها وشرط وجودها.

نجمة، بعد نجمة، بعد نجمة، تجمعت فاضاءت جبينها، تعددت النجوم بعدد خريجيها، ازدانوا بها وازدانت بهم، أتوها من الجليل والمثلث والكرمل والنقب. الى حيفا أتوها، فأعادت الخيط الى نسيجه والابن الى سريره وأعادت للقامة كبرياءها.

كم من حجر، بعد حجر، بعد حجر، رفع صرح بنائها العالي، فغدت منارةً تهتدي بنورها، وكم من كرمة، بعد كرمة، غرست لكي تصير كرما نستفيء بظلاله ونطعم من ثماره.

أيتها الأخوات والاخوة

لن اطيل عليكم الحديث عن الكلية، تاريخًا ومشروعًا وانجازات، فاني أترك هذا الأمر لمن يحسنه أكثر مني، لكني أرى لزاما علي ان أقدم تقريرًا موجزًا عن رابطة خريجيها، صاحبة الدعوة والمبادرة الى هذا الاحتفال بمناسبة يوبيل الكلية الذهبي.

لقد بادرت مجموعة من الاخوات والاخوة الخريجين الى تداول فكرة اقامة الرابطة، لملء فراغ شديد، فليس من المعقول ان يكون للكلية هذا العدد الكبير من الخريجين، يذهب كل منهم حال سبيله ضاربًا في الصحراء، دون ان تربطه بها وبأترابه، صلة وصل. وليس من المعقول الا يترجم نجاح معظمهم الى مردود اخلاقي والى فعل ملموس، يدعم مواصلة تقدمها، في زمن تعقدت فيه العملية التربوية بأساليبها وتقنياتها ومضامينها، لقد أثبتت الكلية على مدار تاريخها انها مدرسة لجميع فئات الشعب وعلينا ان نثبت لها ان هناك شعبا وراءها. وها هو اليوبيل الذهبي قد أتى ليذكرنا بما علينا وما لنا، وحسن انه قد أتى.

كانت هناك في الماضي محاولات شبيهة لم يكتب لها النجاح، ولكننا هذه المرة قررنا المضي وبكل عزيمة قدمًا. لهذا وضعنا نصب أعيننا أننا نريد للرابطة ان تكون صلة تصل، تجمع ولا تفرق. تحت سقف هذه الرؤية تنادينا الى مؤتمر تأسيسي، شارك فيه العديد من الخريجين فانتخبت هيئة عامة للرابطة ولجنة تنفيذية مفتوحة غير مغلقة، تدعو كل ذي طاقة الى الاسهام بما عنده بموازاة هذا تم تسجيل الرابطة لدى مسجل الجمعيات وتمت المصادقة على ذلك فغدت جمعية رسمية، بالاضافة الى الهيئة العامة واللجنة التنفيذية، تم انتخاب لجنة مراقبة فعالة تعمل الى جانب مراقب حسابات خارجي، زد على ذلك اننا نعمل بمرافقة استشارة تنظيمية باشراف موسسة شاتيل التي تُعنى بتشجيع العمل الأهلي.

كل هذا يدعونا الى الثقة بأننا على الدرب سائرون.

خلال جلسات عديدة وبالمشاركة الفعالة لنشيطي الرابطة تبلورت رؤى وأهداف الرابطة فصيغت في دستور، وزع في رسالة شخصية على كل خريجة وخريج، داعية اياهم للانضمام اليها واخذ زمام المبادرة، فالعمل في اطار الرابطة هو عمل جامعي يعتمد التطوع والمبادرة الذاتية.

لهذا فان رابطة الخريجين ترى في تدعيم العمل الأهلي وفي تحفيز ثقافة العطاء حجر الزاوية لنشاطها، وهي ترى في التعليم قيمة عليا وطريقا للتقدم الاجتماعي والروحي، ينبغي ان نكرس له اهتماما متزايدًا، وتتخذ الرابطة دعم الفعاليات غير المنهجية في الكلية مجالاً لنشاطها، اننا نتوجه بهذا الى جميع الخريجين بالدعوة الصادقة والحميمة للانضمام الينا ولأخذ اماكنهم الطبيعية فيها.

أيها الحضور الكريم.

جئنا اليوم لنحتفل بيوبيل مدرستنا الأم مرتع صبانا وحديقة تفتحنا فلنجعل من هذه الأمسية ساحة للفرح ومجالا للتواصل الحميم بيننا وبينها.

ولنجعل هذا اللقاء «فرصة» نتبادل فيها مفاتيح القلوب مستعيدين أوقاتًا لم يكن فيها للأحلام قيود. سيحيي هذه السهرة أحباء فنانون ومبدعون جاءوا متطوعين دون مقابل فشكرًا على هذه الروح الأصلية.

في النهاية نتوجه لكم الرابطة بالشكر العميق لتلبيتكم هذه الدعوة معتبرة حضوركم عربون محبة ووفاء، وستحرص هي من جانبها على الحفاظ على هذه الثقة ورعايتها، وبالنيابة عنكم اتقدم بالشكر لنشيطات ونشطاء الرابطة الذين عملوا بتفان منقطع النظير لانجاز اقامة الرابطة وهذا الاحتفال الذي سيكون فاتحة خير مقبل ولا شك، فلهم ولكم كل الشكر.

صونوها برمش العين!

بقلم: فتحي فوراني

(نص الكلمة التي ألقاها الكاتب المربي فتحي فوراني أستاذ اللغة العربية في الكلية الأرثوذكسية، في الحفل الذي أقامته رابطة خريجي الكلية بمناسبة اليوبيل الذهبي للكلية، وحضره المئات من الخريجين وأساتذة الكلية)

أيها الأخوات والإخوة
أيها الأحبة

إسمحوا لي أن أقدم تحياتي الحارة وتقديري العميق إلى هذه الأجيال، شبابا وصبايا، التي نفخر بها ونعتز بها فتأبى إلا أن تبادلنا التحية بأحسن منها، وتأبى إلا أن تفخر.. وتعتز بانتمائها إلى هذا الوطن الصغير الجميل العظيم..الكلية العربية الأرثوذكسية..تلك الجوهرة التي ترتاح على خاصرة الكرمل الشامخ..حارس عروس الشاطئ..وحارس العيون العربية الكحيلة..

هذه الأجيال..هذه الخيول العربية الأصيلة.. كلما ابتعدت عن الكلية عقدا تأبى إلا أن تزداد قربا وعشقا..وحنينا..إلى الحبيب الأول..

لقد تخرجتم من "معطف" الكلية.. كما تخرج تشيخوف وصحبه من "معطف" غوغول..وانطلقتم تصارعون الأمواج العاتية في بحر الحياة الصاخب..إنه "الجهاد الأكبر" كما وصفه تراثنا العربي الذهبي..

لقد خضتم معركة الحياة..وطالت هاماتكم شمس الكبرياء..ورحتم تبحثون عن جديد تحت الشمس..وتسيرون في حقول من الشوك والألغام..يحدوكم الأمل والتفاؤل والعزيمة الفولاذية.. بحثا عن الحياة الأشرف والأكرم والأروع..

لقد نقلتم فؤادكم حيث شئتم..في جميع أنحاء هذا الوطن وفي جميع أنحاء دنيا الله الواسعة..ونزلتم في محطات وموانئ كثيرة..سافرتم كثيرا وألقيتم عصا الترحال في أكثر من منزل..عشقتم كثيرا من المنازل..وانتهى بكم المطاف هنا.. فكان هذا اللقاء.. وكانت هذه الليلة..لقاء مع الحبيب الأول..

هذه الليلة..ليلة الحبيب الأول..

إنني لأشعر بالفخر والاعتزاز عندما أقف أمامكم.. أمام هذه الأجيال التي عرفت من أين تؤكل الكتف..فنهلت من الينابيع الثرة للكلية..وامتشقت سلاح العلم والمعرفة..وتزودت بخير الزاد.. الكرامة!

لقد عرفتم كيف تحافظون على هويتكم وترسخون جذوركم في وطن آبائكم وأجدادكم..وتواصلون تأدية الرسالة التي حُمّلتم..وعرفتم كيف تصونون الأمانة وتحفظون كلمة السر..

ويبدو لي أن هذا اللقاء بين أجيال وأجيال ضرورة حياتية للحفاظ على التواصل بين نخبة نوعية تخرجت من "معطف" الكلية عبر خمسة قرون.. وحملت الشعلة وشقت طريقها لتجد نفسها في مواقع قيادية متميزة.. على مختلف الجبهات وفي مختلف المواقع على خارطة الوطن الصغير وخارطة الدنيا الكبيرة..

فحيثما حطت أقدامنا..نجد أسماءكم مرسومة على حيطان الوطن..ونلمح أسماءكم محفورة على جذوع السنديان..ونقرأ أسماءكم على جبين الشمس..من الجليل شمالا.. وحتى النقب جنوبا..وفي بلاد الله الواسعة..

في كل مكان وفي كل موقع من المواقع الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية والأكاديمية..نلتقيكم..نلتقي بصماتنا وآثارنا..فيحضرنا التراث العربي الجميل..مثلا وشعرا..ونقرأ كلمات

موسومة بماء الذهب:

هذا الشبل من ذلك الأسد..ولك يا منازل في القلوب منازل..

فتفيض قلوبنا فرحا.. ويزداد إيماننا بتحقيق الحلم..وحتمية مطلع الفجر الطالع حتما!

فأنتم سفراء لشعبكم في كل المحافل وفي كل المواقع....كل في موقعه سفير..وكل حامل رسالة.. زودناكم بالرسالة..فصونوا الأمانة..وكونوا أوفياء للأم التي أرضعتكم معرفة وكرامة وكبرياء..

كونوا أوفياء لشعبكم الذي أطلعكم..والذي يحلم بحياة حرة كريمة في هذا الوطن الذي أثخننا عذابا..فأثخناه عشقا وعبادة..

وفي هذا الزمن المشوه..زمن وحيد القرن.. زمن الفضائيات التي تنزف دما أسود..زمن الهم والصبر الأيوبي..زمن المنطق الكاريكاتيري..تصبح العبثية سيدة المشهد..

إنه زمن المومس العمياء التي تقعي في البيت الأبيض ..فتوزع شهادات "الشرف" وتصدر أحكام الإعدام بحق الشعوب الدنيا الحافية العارية المقهورة..

هي هي ..إنها تلك المومس المصابة بالعمى التاريخي وتدعي أنها أشرف البغايا..وحارسة الشمس والقمر والخبز والماء والبحار والهواء..

في هذا العصر العبثي..يصبح كل شيء ممكنا..إنه زمن المحل..ففي زمن المحل..وتعرفون بقية المثل الشعبي..

إنها سيدة الدنيا..التي تمتطي وحش التكنولوجيا الذكية المتطورة..فتدكّ بذكاء ومهارة متطورة ..حضارة الشعوب المطحونة التي تحلم بالخبز..والسلام..والحرية..والكرامة!

سيدة الدنيا
لم تعترف
بأنني من غابة الأحزان جئت
سيدة الدنيا
لم تعترف بالصوت
وحين كان الله في المنفى
كان المثلون يرقصون حتى الموت
ويحرقون الغابة التي على زيتونها صلبت
والعشق في ترابها ..عشقت!

##

لأنني أمارس الموت على ترابها
والعشق في زيتونها
بعت حقائبي وأشعاري وصلباني
لآخر القاتلين
رقصت في المنفى
بكيت في المنفى
ذُبحت في المنفى
قتلت من أحبتي ألفا
فانهزمت جرائد الصباح في وجه الخبرْ
عن موكب السبي الذي ملّ السفرْ
وعن «أميرتي» التي لأجلها غنّيتْ
لأجلها على السكاكين مشيتْ
لأجلها سقطتْ

في مثل هذا الزمن..الذي يميل فيه ميزان العدالة تسعين درجة..تعرفون خطورة الدور الذي ينتظركم..وأهمية الرسالة التي تحملونها تجاه مجتمعكم وشعبكم وتجاه الأجيال الصاعدة..

تعرفون المهمة الملقاة على عواتقكم.. وعليكم الاضطلاع بها.. تجاه الأميرة التي لأجلها غنيت..ولأجلها على السكاكين مشيت.. ولأجلها سقطت!

لقد نذرنا أحلى أيام العمر من أجل عينيها الكحيلتين..

فيا أجيالنا المتوثبة التي تغذّ الخُطا نحو المستقبل الأفضل..

لا تبخلوا عليها بعطاء وتضحيات..

إنها لكم..وأنتم لها..أنتم لها!

فصونوها برمش العين..

هروب... من الجرح... الى الجرح...

• بقلم: عبد المحسن نعامنة •

* مثل موال حزين.. تسكنه النجمة فيشربها وينثرها حروفًا تستهدف جدران القلب فتقتحمه او كاغنية عتيقة ترجع سامعها الى عهد عشق قد اندثر، هكذا تتهادى لهجة أهل العراق الى أذني، فاشتم في وقعها وقع سيوف بني العباس واسمع خرير دجلة العظيم، وهو يغسل بأمواهه حجارة المعابد في اشور وبابل مثل موال حزين، ينكا في الأفئدة الذابلة جروح الماضي ويبعث أهاته واسراره من جديد كانبعاث قصص العشق القديمة، وهي تتلى على السنة الرواة هكذا في لهجتهم تجدد في سعير الانتماء وتؤجج في لهيب الهوية، العراقيون بسمرتهم وبحزنهم وبمواويلهم المتجددة وباحترافهم للعشق الاصيل وبحسن منطقهم للعربية المثلى، العراقيون قوم النفرة والسطوة والجبروت، وحماة التقاليد التي ربيت عليها العشائر، العراقيون أبناء الفرات الذي نمت على ضفتيه الحضارات الاولى من بني البشر يحضر اليّ حزنهم كل يوم، يشاركني قهوتي وقوتي بل وسهادي، يقتحم بقية الفرح المصطنع الذي احاول جلبه واستحضاره فيزيفها اكثر فاكثر، وينثر في دنياي عبا الانتماء والاحساس الفادح بالمسؤولية، ثم يغادر تاركا خلفه تركة من الحزن وشعورا بالخسارة لا ينقطع. ان تعيش من الجرح، ان تعتاد على ان يلازمك اينما حللت. ونوع من الطقوس الجديدة القديمة التي فرضها واقع ردئ عشش فيه التخاذل وحمته سياط الخيانة. ان تعيش من الجرح او اي جرح، جرح بحجم العراق ان تحيا انت تدرك ان أشقاء لك في السمرة والدم والعرق والدين ميتون في الحياة. ان اخوتك من عرب العراق، مستهدفون بوجودهم كعرق بشري، ولا تفعل اكثر من ان تعاقر الكلمات معاقرتك للخمرة، وان تفعل ذلك معناه ان توافق على ما كان وعلى ما سيكون، من فصول تقطر دما بحق اولئك العرب العرب، أجل ما أصعب ان تحيا وان تعيش وانت مدرك لحجم القصور الذي تملكه، ما أصعب ان تكون عالما بكل ما يجب ان يفعل وان يكون لدرء ظرف قاهر معين، وان لا تكون في جعبتك غير اوراق وقلم وفكر متعب يقرص الورق ويحرقه، بالسب والحزن والانكسار، وان لا تملك غير الشتيمة فحتى أفظعها، غدت بغير مفعول في زمن بطل فيه فعل الرصاص وصمتت فيه فوهات البنادق.

كيف يضرب قطر عربي بهذه السهولة سؤال يجب ان يشهر في وجه كل زعيم عربي اولئك المسؤولين عن هذه الحالة المتناهية في الهوان الذين يؤدون طقوس عبوديتها الروتينية حين يحجون الى البيت الابيض ابتغاء التمسح بجدران غهره مثل السخال الجرباء، يحملون كروشهم وعاهاتهم وذلهم الذي لا ينتهي ويتوجهون الى هناك الى حيث توضع الخطط وترسم المؤامرات وتبرمج السياسة لتسير وفق ما يشاء السيد الامريكي وعكس ما تشاء الشعوب الحرة من البسطاء والطيبين، اولئك القادة نستكثر عليهم بدلاتهم الرسمية وذلك البساط الذي يمتد سبيلا من الذل والدم احمر نحو طائراتهم.. تلك التي يمتطونها متوجهين غربًا الى حيث يحشرون مثل النعاج في مواجهة دراكولات همها الوحيد هو الابقاء على حالة لا تنتهي من الذل عندنا يتجرع خلالها مرارة الفرقة وتحتمل مرارة الاقصف المتواتر، في حالة العراق يستوقفنا أكثر من موضع ضاعت فيه كرامة اولئك المسخرين لخدمة اعدائهم الراكعين على مذبح العمالة الذي يعج بما لا ينتهي من القاب يحملها أصحابها بغير وجه حق.. العراق الذي بقيت صفحة جراحه مفتوحة تلهو بها يد اعداءه كما تشتهي ووفق أكثر من وضعية مهينة مؤلمة، العراق ذلك الصوت الحزين الذي يحصده الانكسار وهو يعبئ عتمة الليل العربي بالانين والبحة والوجع اليوم حين يدور الحديث عن ضربة اخرى بتصغير قاتل لما يمكن ان يكون وان يخبأ من مآس لهذا القطر العربي خلف اكفال المتخاذلين والعملاء من قادة يدعون كذب الانتماء للعروبة. ترتسم في البال المتعب علامات عبر شريط طوله عشرون سنة او اكثر كابد فيه العراقيون جراحاتهم وحولوا همهم الذي هو هم العرب فخذلوا في أكثر من موضع...! كيف لا وقد اصبح الدم العربي رخيصًا وقد شاء له البعض ان يكون كذلك... ! كيف لا وقد اصبح سحق قطر وشعب وحصاره وتاريخ وامل واجيال تحلم بالغد الطالع فعلاً عاديا ونهجا دوريا يتبعه اعداؤنا مع من يشاؤن من بيننا ليكون ضحيتم القادمة في سعيهم الذي لا ينتهي خلف نزوات السيطرة والكبت والحصار لا نلوم احدًا ولا نحمل احدًا مسؤولية ما نحن فيه وعليه...! انما نلوم انفسنا اولا واخرًا.. نلوم انفسنا وقد سلمنا امرنا ومصيرنا ومستقبل اجيالنا، سلمنا كل ذلك بسذاجة لا توصف لاعدائنا، وتركنا أصنام الريح من حكام المال والعقال، عبيدًا لامر السيد الامريكي الذي لا يعصى..!

ان اخوتك في العراق يموتون للمرة الالف وفي جعبة اعدائهم، اعدائك، قوائم جديدة لاناس يستهدفهم الموت وفي العراق وفي فلسطين في ذلك الجسد النازف الذي يقطر الدم العربي حارا من خاصرتيه، فلا بغداد، عادت تحرك فينا نخوة ولا القدس عادت تحرك فينا عزيمة .. صرنا جسدًا ميتًا يقتطع جشع اعدائه منه ما يشاء، يستهدف ما يشاء منه، ونحن ملجمون حتى عن الحديث، ممنوع حتى عن البكاء ومستهدفون ككائنات تاكل وتتنفس...!

ما أصعب ان تعيش مع الجرح.. والجرح يكتسب صفة الشخصية ويلازم صاحبه ملازمة الظل وما أصعب ان تدرك انك مهان وان فرض عليك السكوت، وحتى لو صرخت لو ملأت الوديان صراخا وعويلا وقهقهة ايضًا لما غير ذلك في واقعك من شيء وهو واقع قدك تتجرع مرارته وتبقى ما بقي متخبطا وسط هزائمه..

والعراق جرحك الذي ينكاونه كل يوم.. بحزن نخيله المحتضر، وبصمت انهاره الحائرة وبطيبة اهله السمر.. العراق.. يا حزن كربلاء وهداة العتبات المقدسة في النجف الاشرف يا سحر بغداد التي ترميك بحسنها وهي تستقبل مغنيا جديدًا يعزف دجلة لحن تشريفة فيقبله الغروب قبلا حمراء تصطبغ بها مياه النهر العظيم المقدس.

العراق.. يا رمل الصحارى وموج البصرة الممتد... لماذا تصر على ضرب قلبي بسحرك وحزنك ومآساتك.. تلاحقني اغنيات ابنائك بحزنها فتحرقني كما الورق البري اليابس، يهزني صوت ناظم الغزالي وسعدون جابر وصالح عبد الغفور.. تقمعني لغة بدر شاكر السياب فتخربط كل ما لدي من عزيمة وشهوة للكتابة، تطيح باوراقي لغة نازك الملائكة، التي تنبض حياة وعمقًا. العراق ايها الكحل الذي تصطبغ به عيون العرائس الدامغة واجفان المحاربين المقبلين على الشهادة. ايتها الصفحة التي تقطر دما لتصبغ به سفر التخاذل العربي.. ها انا اهرب منك اليك... اعود لاحرق عمري على بواباتك المظلمة من جديد مثل رضيع يضربه الخوف ببساطة فيهرب من على فخذ امه الميتة لينكمش في حضنها متابطا صدرها الذي نشف فيه حليب الامومة ساعود اليك.. بل نعود اليك حاملين الحلم والمأساة من جديد...!

واصرخ عشرا!
تقطع اوداجي الخائفة...!
واصرخ عشرًا
بواد يلم الصدى رمله..
وتلمع جبهتك الراجفة..
اما من جدود لنزف العراق...!؟
اما من حدود لحرق العراق...؟!
اما من حدود لقتل..
نخيل العراق...
وحسن العراق...
فيرتد صوتي...
ويسكن في صدى العاصفة..
يجيء يتيما...
كاوراق تين الخريف..
وتخذلني...
امة خائفة...!

(من توطئة عارمة لحزن النخيل)



تحذير- قررت وزارة الصحة ان التدخين يسبب امراضاً خطيرة.

السلام والدمقراطية والرأسمالية المنفلتة

بقلم : شادي عبده

توطئة

من المهم بداية التأكيد على اننا ما زلنا في بدايات الطريق في نقد الانظمة العربية وفي البحث عن العلاقة التي تربط وثاق الوطنية بالديمقراطية, هذا من جهة. ومن جهة اخرى لا ندعي أن المقالة التالية قد استطاعت ان تحيط بموضوع السلاح والنفط من كل جوانبه, وذلك لان المصادر والوثائق هي من الكثرة لدرجة ان الكتب تنوء تحت وطأتها, لذلك فمن المجدي للباحث وراء التعمق والتوثيق ان يأخذ بعين الاعتبار المصادر التالية:

١. من ارباح الحرب لارباح السلام, شمشون بيخلر ويوهنتان نيتسان.
٢. نذر العولمة, عبد الحي زلوم.
٣. حرب الخليج, محمد حسنين هيكل.
٤. بالاضافة لاصدارات كيسنجر , ولاعداد مجلة فورتشن المراة الاقتصادية للراسماليات العالمية.

تجيير السلاح

لقد تنبأ ميخائيل كلاتسكي في مقالته « الفاشية في زماننا» و«واشنطن والاعمال الكبرى في الولايات المتحدة » بأن تدخل امريكا في فيتنام سيزيح مركز الثقل داخل الاقتصاد الامريكي, من الاعمال المدنية القديمة في الشرق, الى مجموعة الاعمال الجديدة في الشاطىء الغربي, والتي تختص بالسلاح وبالتكنولوجيا العسكرية.(١)

لقد اخذت نبوءة كلاتسكي رويداً رويداً بالتجسد واقعاً, ففي اعقاب الحرب الفيتنامية التي اثقلت على الاقتصاد الامريكي بدأت التقليصات الجدية في ميزانيات الدفاع, مما اضطر شركات السلاح للبحث عن الاسواق وبالذات تلك الخارجية. ومما يستدل من الابحاث الداخلية لوزارة الامن ان ارباح الصادرات العسكرية تفوق بـ ٥,٢ ارباح البيع الداخلي الامريكي (٢).

ولكي ندرك معنى تجيير السلاح نورد الحقائق التالية والتي تؤكد على ان الولايات المتحدة مولت ٩٥٪ من الصادرات العسكرية للدول الخارجية في الخمسينيات, ولكن خلال العقود الثلاثة التالية اخذت الامور بالتغير لتصل حصة التمويل الى ٦١٪ في سنوات الستينيات ومن ثم الى ٣٣٪ في التسعينيات. ان تجيير السلاح اي جعله سلعة تجارية رابحة تقتضي اساساً تملك الدول الاموال لشرائها, ولنا حول هذا الموضوع حديث.

دويّ المدافع والآذان الصماء

لم تنبثق حرب الـ٧٣ من الصمت المطبق بل سبقتها ومهدت اليها سلسلة من التحذيرات التي طالت اذان الادارة الامريكية. وهذا ما يستدل من النص التالي:

« حقيقة اخرى, غير مختلف حولها هي ان فيصل ملك السعودية وموظفين مرموقين في قصره قد قاموا بتحذير مسؤولي « عرمكو» - الشركة النفطية الامريكية العاملة بالسعودية ش.ع.- من برنامج السادات, القاضي بفتح جبهة بموازاة فرض حصار على تصدير النفط من الشرق الاوسط. ومن جهتهم قام مسؤولو عرمكو بابلاغ نيكسون وشخصيات في الادارة بالرسالة السعودية. اما السي اي ايه فمن مواقعه بالسعودية ومن مصادر اخرى مختلفة كان على علم بهذه المعلومات. ووزير الخارجية الامريكية كيسنجر حصل على تفاصيل الخطة , ليس فقط من مصادر مقربة للسادات, ولكن من الملك حسين, الذي عمل ما بين ٥٧-٧٧ كعميل بمعاش سنوي ثابت من السي اي ايه. فيصل ومقربو السادات قاموا بتسريب المعلومات -حول الحرب القادمة- بدافع تحذير الولايات المتحدة من الجمود السياسي في الشرق الاوسط.(٣)

وعلى كثرة الوثائق التي تدل على علم الولايات المتحدة التام بمخطط الدول العربية لاشعال حرب الا انها لا تغني عن طرح السؤال المركزي: لماذا لم تحول الولايات المتحدة دون ذلك؟ او للدقة: ما هي المصلحة التي ارتأتها واستشفتها الولايات المتحدة من اندلاع الحرب؟

تسييس النفط

« ان ارتفاع الاسعار بمعدل ١٧٠٠٪ ما بين السنوات ٧٢ -٨٢ كانت غير ممكنة في فترة الاتجار الحر, والتي تميزت بسيطرة مجموعة المال الخاص. ان الارتفاع السريع لاسعار النفط, في المجموعة الدولية ما بعد الكونيالية, تتطلب ليس فقط بلورة اطار سياسي قوي, وانما ايضاً ادخال المسلّمة وبشكل منهجي , والتي بحسبها فان النفط هو ثروة نادرة فيها نقص شديد.

وبما ان فرع النفط يعاني بصورة مزمنة من فائض انتاج فقد كانت الحاجة لقوة خارجية تدخل الفرع الى داخل ازمة, وتنتج بالتالي الظروف لتأسيس نظام سياسي جديد للنفط. وهذا ماحدث واقعاً, فمع التقدم بقوممة - من القومية- استخراج النفط الخام, انتقلت القرارات حول كمية الاستخراج الى مكاتب ادارة اوبك, وهذا ادى الى نظام جديد اي نظام الاستخراج المحدود».(٤)

ان النص السابق قاطع بدلالاته والتي تؤكد بأن النفط كسلعة بحاجة لعوامل سياسية لكي ترتفع اسعاره , ومن هذه الحقيقة اتت فكرة: اوبك:

«... وبعد ان اوضحنا ما سلف, نجد ضرورة ان نؤكد ما ذهبنا اليه من ان منظمة اوبك كانت مطلباً ملحاً للشركات النفطية اولاً ثم للدول المنتجة اولاً وثانياً. ومع ذلك فقد وقعت منظمة الاوبك واعضاؤها الدول المنتجة للنفط ضحايا للتضليل والخداع الاعلامي خصوصاً ابان السنوات التي اعقبت عام ٧٣ والذي شهد ارتفاعات في اسعار النفط.

كان وزير النفط الفنزويلي بيريز الفونو المحرك الرئيسي لفكرة تأسيس منظمة الاوبك, اما الوسيط الذي رتب له الاتصالات مع مسؤولي الدول النفطية الشرق اوسطية فكانت هي واندا جابلونسكي فمن هي واندا هذه ومن هو بيريز الفونسو.... عندما وقع انقلاب آخر في كاراكاس العاصمة الفنزويلية عام ١٩٥٨ عاد بيريز الى بلاده واسند اليه منصب وزير النفط والمعادن, وهو منصب اعد بيريز نفسه جيداً له ابان اقامته في واشنطن . واستحضر على الفور الى وزارته مستشاراً امريكياً متمكناً الى درجة كبيرة في طريقه اعمال وتشريعات لجنة سكك حديد تكساس, والذي امل بيريز ان يعيد على غرارها منظمة للدول المنتجة للنفط. وقد رغب في لقاء وزراء نفط دول الشرق الاوسط وعهد الى واندا جابلونسكي القيام بهذه المهمة.

فمن هي واندا جابلونسكي هذه؟ انها من مواليد تشيكوسلوفاكيا ومقيمة في نيويورك. تلقت تعليمها في اصقاع مختلفة من نيوزيلندا ثم مصر فبريطانيا فالمغرب والمانيا فاستراليا وتكساس بالولايات المتحدة الامريكية. .. وكانت الاستخبارات من صميم عملها ومهنتها المعلنة كمحررة في صحيفة بتروليوم انتلجانس ويكلي. وبفضل هذه الوظيفة تعرفت الى المهيمنين من صناع القرار في دول الشرق الاوسط النفطية وكافة المسؤولين الذين لهم شأن في الصناعة النفطية. وقد تم افتتاح مؤتمر عربي نفطي في القاهرة في ابريل نيسان ١٩٥٩ وكانت واندا جابلونسكي بين الحضور وكذلك بيريز الفونسو كمراقب. وقد دعته الى حجرتها في الفندق الذي تقيم فيه في مدينة القاهرة حيث اجتمع بيريز الى وزير نفط عربي بارز وممثلين نفطيين آخرين. وقد اتفقوا الالتقاء سراً في نادي يخت المعادي. واتفق المؤتمرون سراً ان يشكلوا ما سموه « اللجنة الاستشارية النفطية, على غرار لجنة سكك حديد تكساس. وبعد عام من ذلك التاريخ شهدت الساحة النفطية العالمية ولادة منظمة الاوبك».(٥)

ان هذه النصوص مجتمعة تؤكد بأن شركات النفط الامريكية هي التي كانت من وراء اقامة الاوبك, المنظمة السياسية الانتاجية المناط بها رفع اسعار النفط اصطناعياً, وفي النص التالي ما يوضح اهمية الاسعار بالنسبة للامريكا ولشركاتها:

« وربما ظل المخططون الامريكيون يلحون على حواسيبهم الضخمة المرة تلو المرة طالبين منها النصح والارشاد وانارة الطريق, وكان جواب هذه الحواسيب واحداً على كل الاسئلة :

س: كيف يمكننا ان نجعل انتاج نفط بحر الشمال والاسكا مجدياً اقتصادياً .

ج: ارفعوا اسعار النفط.

س: كيف يمكننا زيادة قدرتنا التنافسية في مواجهة الاقتصادات المزدهرة لدى شركائنا مثل اليابان والمانيا ؟

ج: ارفعوا اسعار النفط.»(٦)

ومما له دلالته ايضاً تصريح وزير الطاقة الامريكي جون هيرنغتن هبوط اسعار النفط لـ١٠ دولارات في عام ٨٦, « ان هبوط اسعار النفط قد وصل نقطة باتت تهدد الامن القومي الامريكي».(٧)

الى هنا نصل الى حقيقتين الاولى تؤكد بأن حاجة شركات الاسلحة الامريكية التي انتفخت خلال وفي اعقاب حرب فيتنام كانت ماسة لايجاد اسواق لتصريف عتادها, واما الثانية فهي حاجة شركات النفط الامريكية وبالتالي الدولة الامريكية لرفع الاسعار, ومع ذلك فاوبك تحتاج الى ومضة تشعل فيها الاسعار , والسياسة في حالتنا لا تعرف الومضات بل تخط الحروب.

عبور ضفة الاسعار

« نحن نعتقد بان اسعار النفط لا تتعلق فقط بمقدرة منتجيها على فرملة قوة الاستخراج, وانما بالاساس على قدرتهم بتهديد بشكل فعلي على الاستخراج بشكل عام» (٨).

وهنا نصل الى أن حرب الـ٧٣ والتي اخذت ابعاداً دولية خطيرة بالاضافة لفرض الحصار العربي على انتاج النفط قد وفرا الاساس المادي لعبور النفط ضفة الاسعار الخيالية.

واذا كانت الحروب عموماً تهدد الانتاج فانها حينما تندلع في منطقة تعج بأنظمة هشة يكتسي التهديد ابعاداً خطرة مفيدة للاسعار. ومن ثم ومما يستدل تاريخياً بأن هبوط اسعار النفط بشكل حاد كان يؤدي بالشرق الاوسط للدخول مجدداً في صراعات دموية قد تأخذ شكلاً قومياً دينياً وهذه هي اهمية اسرائيل , او قد تأخذ شكلاً طائفياً وهذه هي اهمية ايران الشيعية, او قد تأخذ الشكل الزعائمي وهذه هي اهمية انظمة الاستبداد العربي.

ومن الحقائق الثابتة ما يلي:

« في برنامج «ستون دقيقة» لشبكة «سي بي اس» والذي بث في الثالث من شهر ايار عام ١٩٨٠ , تهرب كيسنجر من الاجابة عن السؤال: هل ادارة نيكسون هي التي شجعت حكام دول النفط بالشرق الاوسط لرفع اسعاره, كوسيلة لتمويل صفقات الاسلحة لايران وللسعودية».(٩)



السياسة التي تجمع النفط بالسلاح

« القوة التي دفعت بارتفاع الاسعار كانت التجمع الجديد، وفي رئاسته كانت من جهة مجموعة النفط واوبك، ومن جهة اخرى مجموعة شركات السلاح الرائدة بالولايات المتحدة. فبينما المجموعة الاولى ضبطت الانتاج وخلقت اجواء النقص، كانت المجموعة الاخرى تسرّع من سباق التسلح بالشرق الاوسط مزودة بذلك الفتيل لاشعال نزاعات عسكرية، والتي ادت بالتالي لرفع الاسعار. وهكذا صنع نظام مركب، اسعار عالية للنفط ساعدت مجموعة النفط الرائدة على الحصول على ارباح عالية، ولحكومات الاوبك اتيحت الفرصة للحصول على مدخولات عالية، والتي مولت سباق التسلح وحروب اقليمية دورية، وحافظت على ارباح مجموعة السلاح والنفط» (١٠)

وبعد نسوق الحقيقة التالية:

« عندما حاول رابين كرنيس للحكومة في عام ٧٥ ان يبادر الى تسوية اكثر ثباتاً بواسطة مؤتمر سلام في جنيف، قام الرئيس فورد ووزيره نيكسون بدعوة السفير الاسرائيلي بواشنطن مهدداً اياه بوقف المساعدات الامريكية لاسرائيل. فالحفاظ على التوتر في المنطقة كانت المهمة الملحة للمصالح القومية الامريكية» (١١). وفي هذه النصوص ما يوضح الدور الاسرائيلي بالمنظور الامريكي اي دور اثارة القلاقل وابقائها.

ومن ثم نقول ان صعود الحركات المتطرفة في الشرق الاوسط وبالاخص الليكود كان كونها تجد بالمصالح الدولية سنداً واساساً لها، فانبثاق الليكود كحزب اللاتسويات السياسية كان يجد في شركات النفط والسلاح السند الدولي له.

ومن سخرية القدر ان ندرك ان الولايات المتحدة استفادت من السلام المصري الاسرائيلي، حينما ارغمت السعودية ان تدفع مستحقات تحديث السلاح المصري بدعوى الحفاظ على الاستقرار في الشرق الاوسط.

ان ارتباط النفط بالسلاح سياسياً لا بد له من اشكال معينة من الانظمة القادرة على ان تتماشى مع مصالح ومخططات الشركات النفطية والسلاح الاجرامية، باقل ما يمكن من اعتراضات الشعوب، وهذا ممكن بظروف الشرق الاوسط اي بظروف انظمة الديكتاتورية القادرة على افراز فئة تحتكر العمل بالسياسة لمصالحها وتحجبها عن بقية فئات الشعب.

ان ارتباط الخيانة بالديكتاتورية جدّ وثيق، فالخيانة مهما اتسعت لا يمكنها الا ان تشمل فئة - فمن نافل القول ان نقول انه لا وجود لخيانة شعبية، ان يخون الشعب ذاته- والتي تجد بأن مصالحها تتناقض مع مصالح بقية فئات الشعب، وهي لاجل ذلك تستعين بالنظام الديكتاتوري القمعي القادر على تحييد اغلبية فئات الشعب عن السياسة لتمرير مصالحها بالسياسة. ومن هنا يمكن القول ان الخروج ضد الانظمة العربية ديمقراطياً هي دعوة تهديد ضد مصالح الشركات الامريكية اساساً.

التمرحل السياسي على قاعدة اقتصادية

لقد خبرت السياسة الامريكية بعد حرب الخليج الثانية تغيراً في ملامحها فاخذت تنحو باتجاه اطفاء الشرق الاوسط بدلاً من توتيره، وكان ذلك بدافع ظهور قوى جديدة داخل الاقتصاد الامريكي تملك مصالح متعارضة مع تلك النفطية والسلاح، والنص التالي يوضح طبيعة القوى الجديدة:

« ان مصالح هذه المجموعة النشطة موحدة ضد ميزانية عسكرية ضخمة، الذي يمس بارباحها، كما تعارض الرجوع للحرب الباردة، والتي ترى بها سبباً رئيسياً في انعدام الانسجام في فروع الاقتصاد الامريكي، والتي وازتها ارتفاع اقتصاديات اوروبا واليابان. ومن المفهوم ضمناً بأن المجموعة تعارض اسعارا عالية للنفط التي تهدد استقرار الانتاج الصناعي والربحي» (١٢).

ان صعود مجموعة صناعات الهاي تيك قد دفعت بالسياسة الامريكية للدخول في عباب مرحلة جديدة، ومع ذلك فان عودة بوش الابن دليل على ان شركات النفط والسلاح ما تزال تملك عناصر القوة القادرة على المقاومة.

لقد استفادت شركات النفط والسلاح، في ظل سيطرة بوش الابن، من توتير المناطق الفلسطينية والعراق والهند وباكستان، وسناتي ضمن مقالة خاصة على توضيح الارباح التي جنتها تلك الشركات من البؤر المتوترة.

لقد ذكرنا سابقاً أن صعود الليكود لم يكن سماوياً بل على قاعدة التحول في الاقتصاد الامريكي، لذلك فلا غرابة ان ينطق بوش ليكودياً، فالليكود وشركات النفط والسلاح يتعوذون من مقولات التسوية والسلام.

وكانت الجبهة

لقد اتت سنوات السبعينيات والثمانينيات تحمل في جعبتها حروبا للشرق الاوسط، وكان المنطق السياسي يقتضي توحيد كافة قوى السلام لاجل مبدأ هو بالسياسة نقيض مصالح شركات النفط والسلاح، اي نقيض اشد انواع الرأسماليات انفلاتاً ضد الانسانية والتي تجني ارباحها بأشد الوسائل السياسية فظاظة، اي بالحروب ذاتها. واذا كان السلام هو ما تهابه قوى النفط والسلاح فانها بالمقابل كانت تهاب مبدأ الدمقراطية عربياً لانه في صيرورته كدعوة نضالية شعبية يتحول لقوة تدك معاقل القوى العربية والتي بحال انهيارها لن تقوم لمخططات ولمصالح تلك الشركات قائمة. ومن هنا يمكن فهم دأب القيادة الشيوعية وبالاخص طيب الذكر توفيق زياد على نقد الانظمة العربية جماهيرياً جنباً الى جنب مع التحريض للنضال لاجل السلام. بدون شك ان خطابات زياد تصلح لان تكون مدرسة للسياسة المتعمقة والتي ترى صلة الوصل التي تربط غياب السلام مع وجود قوى عربية واسرائيلية وامريكية لها مصلحة بذلك، وغياب هذا الربط سياسياً وفكرياً يساهم في تقوية النزعات القومجية، فالعمالة العربية هي مصدر احراج لفكرة النطق بالضاد السخيفة،لذلك فلا غرابة ان يكون التجمع بالقرن الاني المثال الاشد فظاظة واسفافاً في تشريع الخيانة بواسطة تبرئة الانظمة العربية من مسؤوليتها عن النكبة، فالخيانة التي لا تتحمل المسؤولية لا تعني سوى ان فعلها بالسياسة هو اللافعل، واذا كانت الخيانة هي اللافعل فلماذا تُحرم؟

لقد انفرد الحزب الشيوعي والجبهة عن بقية الوافدين على السياسة لغواً وضجيجاً احمق، حينما جرم الخيانة عن طريق تحميل الخائن مسؤولية فعلته، وفي هذا الفارق ما يوضح كيف امكن للمنزلق من العلياء الشيوعية عزمي بشارة ان يجمع ما بين الجعجعة العالية بالوطنية مع القبول على القدوم لبرنامج هستيريا الاحزان للتلفزيون الاسرائيلي على وفاة الملك الاردني كمحلل سياسي اسرائيلي بالذات، لان انتفاخ وطنيته لم يسعفه لان ينطق باي نقد وطني للنظام الاردني، واصلاً كيف يمكن ان ينقد النظام الاردني وطنياً طالما انه اخرج ذلك النظام مسبقاً من اية دائرة للمسؤولية عن النكبة؟ وفي هذا ما يفسر سر الانسجام لا الاختلاف بين بشارة وايهود يعاري وحاييم يفين حيث لم يظهر امامهم كنقيض بل كجزء من مجموعة تجد انسجامها من قاعدة تغييب فعل الخيانة بالسياسة. واستدراكاً نقول اننا سناتي مستقبلاً على تحليلات بشارة والتي لا تشرف احداً بالتجمع.

مسدس الرأسمالية الصغير

يلخص الجنرال بتلر مسيرته العسكرية الطويلة كالتالي:

« ... وخلال كل الفترة قضيت معظم الوقت كقاطع طرق لمجموعة الاعمال الكبرى، التابعة لوول ستريت، وللبنوك. باختصار كنت المسدس الصغير للرأسمالية... هكذا كمثال ساعدت في سنة ١٩١٤ ان اقلب المكسيك، وبالاخص تامبيكو، لمنطقة آمنة لمصالح النفط الامريكية. ساعدت على قلب هايتي وكوبا لمكان محمي لجباية الضرائب لبنك نشينال سيتي، ما بين عام ١٩٠٩ لعام ١٩١٢ ساعدت على تطهير نيكاراغوا لصالح الاعمال البنكية العالية للاخوة براون. في سنة ١٩١٦ اخرجت للنور جمهورية الدومينانكو، لاجل مصالح السكر الامريكي. في سنة ١٩٠٣ ساعدت على تثبيت الاستقرار بالهندوراس لصالح شركات الفواكه الامريكية. وفي سنة ١٩٢٧ ساعدت على ادخال «ساندر اويل» للصين... وبنظرة للخلف فلدي شعور بأنه بامكاني ان اسدي النصائح لال كبونا، فال كبونا في عزه استطاع ان يبتز ضريبة من ثلاث مدن. وأما نحن بالمارينز فقد فعلنا ذلك على امتداد ثلاث قارات...» (١٣)

ان هذا النص بليغ بدلالاته وبالاخص ازاء النتيجة التي يخلص اليها الجنرال بتلر من ان المافيا هي النموذج المصغر لدولته الرأسمالية.

وبعد وعذراً من اميل حبيبي ان اقتبسنا من رائعته الادبية «سرايا بنت الغول» سؤاله الختامي: ايش المستحيل؟

المستحيل ان تحصوا عدد البتلريين والجنود والضباط والاطفال والثكالى والقتلى والجرحى واللاجئين والمشردين اي باختصار ان تحصوا اعداد البشرية التي زجت باتون الكوارث في خضم صراع الحفنات الرأسمالية. واذا حاول احد ما ان يطرح السؤال ولكن لماذا لم تدق هذه الضحايا باب الخزان الرأسمالي؟ فان الجواب قد نجده لدى محمد حسنين هيكل بالنص التالي:

« ان واشنطن ولندن اتجهتا الى خيار الحرب منذ الساعات الاولى، ولكن هذا الخيار كان يصعب تقديمه حتى للرأي العام في الولايات المتحدة وبريطانيا على انه قرار بالحرب من اجل البترول. فعندما يطلب من الناس ان يعطوا دماءهم لهدف، فان الهدف لا بد ان يتم طرحه، على شكل نبيل يساوي ان يدفع الناس عنه بدمائهم. وهكذا انتفت كلمة البترول، وفسح المجال كاملاً، لفكرة الدفاع عن النظام الدولي الجديد، والشرعية الدولية وحق الشعوب في حريتها ومصيرها.

لقد كانت تلك كلها اهدافاً نبيلة، واما هدف البترول فلم يكن فيه شيء من ذلك النبل» (١٣)

وفي هذه الفقرة ما تعيد الى اذهاننا نحن الشيوعيين مقولة ابدعها لينين:

« لقد كان الناس وسيظلون ابدا، في حقل السياسة، ضحايا ساذجة يخدعهم الاخرون ويخدعون انفسهم ما لم يتعلموا استشفاف مصالح هذه الطبقات او تلك وراء التعابير والبيانات والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية والاجتماعية».

من كل هذا يتضح ان الرأسمالية نجحت بحروبها بالذات لكونها استطاعت ان تجرد المصالح انسانياً، اي ان تفصل الوطنية والقومية والدمقراطية والحرية عن فكرة صراع المصالح، وبتغييب صراع المصالح اي بتغييب مصالحها اساساً استطاعت ان تزج البشرية في صراعات دموية موهمة اياها بأنها تجترح البطولة لاجل الانسانية واهدافها.

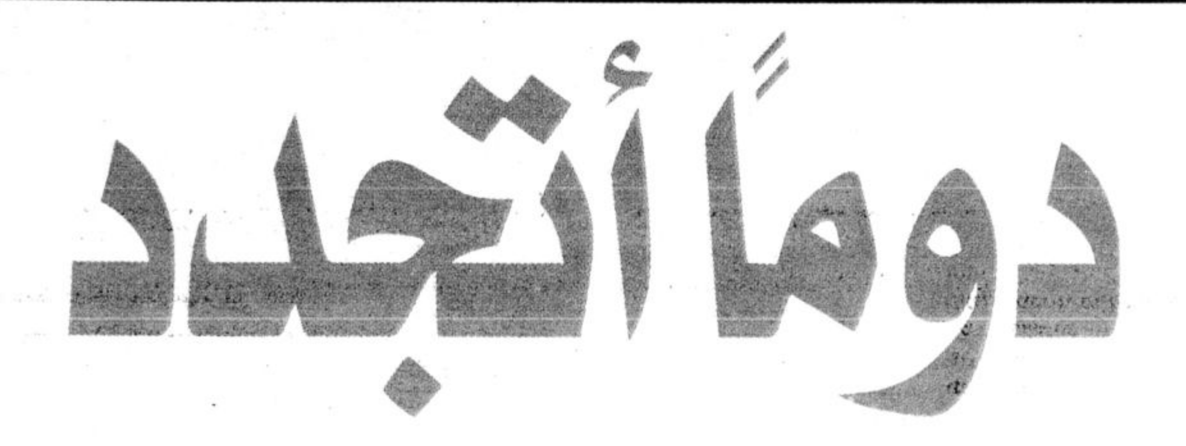
وبعد، فقد اهتدى كاسترو الى حكمة مؤداها ان مثل الذي لا يفقه بالماركسية كالاعمى بالحياة، فاذا كانت كل خلاصات الحياة الرأسمالية وبشهادات رجالاتها تؤدي لنتيجة بأن هذا الشكل من الانتاج الاقتصادي يفرز هذا البناء من الصراعات الدموية، او للدقة تعيدنا الى الفكر الماركسي اللينيني سالبين غانمين، فكيف حدث ان تحول هذا الفكر لمثار جدل سفسطائي بائس بدل من ان يكون اداة نقد لاذعة؟ وقد نقبل بكل الاشياء الا ان تحرم الاجيال القادمة من الحزب الذي لم يفد للسياسة الا تغييرياً، او بمعنى اخر الا ان نقبل بأن يكون مؤدى رسالتنا «العبقرية» للبشرية قائم على ان هذا الشكل من الصراعات الدموية هو خاتمة حياتها ونهاية تاريخها. فاذا كانت هذه هي رسالتنا فبئس الرسالة وبئسنا.

عودة الى الجبهة

حيال هذه الرأسمالية المنفلتة ضد الانسانية حتى النخاع، والباقية بقاء الرأسمالية ذاتها لا يستطيع الشيوعي التضرع في صوامع الدعوة لحلول شروط الثورة الاشتراكية، بل يسعى وهذا ما يتطلبه فكره اساساً ان يؤلف اوسع تحالف قائم على مبادىء مثل السلام والديمقراطية لمواجهة ولجم الدعوات التضليلية للرأسمالية وبالذات تلك المنفلتة والخطرة. وفي هذا التحديد نلقي بعض الاضواء على اهمية الجبهة وبقائها وتطورها، فالغيرة على الجبهة والشعور بأهمية كل حليف لا تشتد بين ضلوع الشيوعي الا اذا اتت نتاجاً فكرياً سياسياً، وهذا لا يتاتى الا للمتمسكين بالفكر. ففي المعرفة لا تتساوى الجعجعة بالتحليل، اي لا يتساوى ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون حقيقة وحديثاً نبوياً.

الهوامش:

١. من ارباح الحرب لارباح السلام، ص٣١٣.
٢. المصدر السابق، ص٣٢١.
٣. المصدر السابق ص٣٥٧.
٤. المصدر السابق ص٣٣٤.
٥. نذر العولمة، ص١٩٧-١٩٨.
٦. المصدر السابق ص٢٠٠.
٧. المصدر السابق ص٢٠١.
٨. من ارباح الحرب لارباح السلام ص٢٤١.
٩. المصدر السابق ص٣٥٦.
١٠. المصدر السابق ص٢٩٣.
١١. المصدر السابق ص ٣٦١.
١٢. المصدر السابق ص٢٩٣.
١٣. المصدر السابق ص٣٣٠.
١٤. حرب الخليج، محمد حسنين هيكل ص٥٨.



• (٨) سنوات على رحيل القائد توفيق زياد •

• بقلم: فيصل طه •

••••••••••••••••••••••••••••

• في لحظة امتزج فيها الحلم بالواقع، أهازيج الشهداء والثكالى وأطفال الحجارة والعائدين والباقين والذين ينتظرون، تصدح في السماء في الأعالي.. بل تقترب لتمس تراب الوطن.

أنين الاحتلال أسمعه.. اميزه يتراجع وسط هذا الضجيج، هذا الفرح الفلسطيني.. وفي لحظة لا اقدرها بزمن، تلاشت الحدود الفاصلة بين الحلم والواقع وحلقت بجسدي مع الأشياء المحلقة والمتصادمة.. رايتني اصطدم والاوراق المتناثرة اقراها وغيري وتقرانا شعرا، ماضيًا وحاضرًا ومستقبلا.. قصائد تأتي من بعيد تبشر بالحلم الحالي، بالواقع الحالي، أسمعها، ذبذبات نغم حبلى «يعلو بها صوت النشيد كانه قصف الرعود» ونور الشمس الوهاج يلاحق العتمة ويكشف صدق الكلمات «ما ضاع حق خلفه عيناك.. يا شعب الاضاحي»، «سيعود شعبي في ضياء الشمس من خلف الحدود، سيعود للطفل المهدم يبتنيه من جديد سيعود»، «يا شعبي يا عود الند. يا أغلى من روحي عندي.. انا باقول على العهد» «أحبكم جميعًا.. أحب شعبي الذي أرحقه التجوال» لمحته شابا فرحًا راقصًا منشدًا يغذي وبسرعة مذهلة جموع المنشدين من حوله والسائرين في ركبه أغانيه الجديدة.. قصائده الجديدة.. احلامه القديمة. رأيته يكتب في وجه الريح أغنيته.. نبوءته العتيقة.. «سأغني في كل مكان ومكان في القدس العربية في غزة والجولان، وطني محتلا كان، وطني أصبح حرًا والمحتل الغاصب كان واليوم تحول ذكرى» واغتنى الجو غناء.. وطني محتلاً كان.. طني أصبح حرًا» واعتلى صوت النشيد كأنه صوت الرعود» المحتل الغاصب كان واليوم تحول ذكرى.. واندمجنا مزيجًا ونغمًا واحدًا في أغنية واحدة في نبوءة بدأت تتحقق. وفجأة وكاننا على ميعاد تهبط من الأعلي قصيدة وتنبعت من اناشيده انشودة لا يسمعها الا هو وحده.. تتبّعت هبوطها مسرعًا نحوه فكانت أسرع من البرق وكدت أسمع صداها قبل الالتصاق به، «احبائي برمش العين أفرش درب عودتكم برمش العين.. وأحضن جرحكم وألم شوك الدرب بالكفين».. ثم استقرت بحضنه الجريح.. ثم صمت رهيب ساد الارض والسماء.. وصمت كئيب جثم على الصدور الحانية، وارتسمت على طول الطريق.. على عرض هذا الوطن بقعة من دمه الذكي لنخط بقية نبوءته العتقية .. بقية اغنيته الاخيرة التي أسمعها لنفسه في هذه الطريق الاخيرة.. قرأت نفسها تودعه.. «ومن لحمي سأبني جسر عودتكم على الشطين».. «ومن لحمي سأبني جسر عودتكم على الشطين».. وساد صمت رهيب صمت كئيب. يا لهول الحادثة.. لهول الفادحة.. لهول هذا الميعاد غير المرتقب. سارت في خلايا جسدي قشعريرة تدغدغ أعصابي الواهنة.. تآمر عضلات الشفتين بالابتسام، لا تجزع انه حلم.. مجرد حلم.. اضغاث حلم.. أي مشهد من هذين هو الحلم. ابداية العودة أم رحيل الفارس، اي مشهد هو واقع الحقيقة.. والوداع الأخير أم بداية العودة.

لماذا هذا الالتحام بين النقيضين في آن واحد.. حلم واحد كيف أفصل الجزء الواقعي عنه.. واقع حقيقي واحد كيف أميز وأفصل ما هو حلم عنه.. أنه كل واحد.. اما ان تنكره او تقبله كما هو. هل قدر لنا ان نستمر في دفع الثمن المدمى.. وان لا يكتمل الفرح.. وهل «علينا ان نشربها كأسنا المرة المحلى» وعلينا «ان نستمر في دفن أمواتنا والنهوض من جديد».

ناداني حلمي فعدت اليه وانا فيه.. وعدت بيت الشهيد في الناصرة.. رأيت جميع الأحبة يبكونه.. المدينة حزينة.. تدافعت بقوة لرؤية جثمانه. سرت في جنازته الكبرى.. بل ضعت فيها، ذهبت الى بيته وعاودت الذهاب والاحبة جالسون. والاحبة يتدفقون والاحبة يؤبنون.. اذهب حيث يذهبون الى دار البلدية الى بيت حزبه واعود حيث يعودون الى بيته.. ثم أعود وحيدًا الى بيتي اخاطب الليل في الطريق.. انه حلم او كابوس انه مجرد حلم طويل.. حاولت التخلص من هذا الكابوس.. حاولت عبثًا حتى كدت أصدق بأنني أعيش لحظة واقعية حقيقية تعيسة.. انه الواقع لا حلم ولا يحزنون.. وانطلقت في لحظتها هذه، دمعة حبيسة دافئة دفء هذا الحب القاتل فأنامتني بهدوء، وبهدوء غفوت وعاودت الحلم من جديد.. ام عاودت الواقع من جديد لا أدري.. فقد أحسست بيد تشدني برقة الى مشاريع مخيمات العمل التطوعي الى مظاهرات اول أيار وصبرا وشتيلا، الى يوم الارض، الى هذه المدينة الى حواريها الحزينة الى أمه وأبيه ومهده.. ولحده الذي سيكون.. حلم انه مجرد حلم.. شدني أكثر بيده وصوته الى المهرجانات الافتتاحية والاختتامية لانتخابات البلدية الى ساعات الفجر الاولى حيث اعلان نتائج الانتصارات المتعاقبة.. فابتسمت.. انه حلم غني رائع، قلت.. فاجابني بحدته المعهودة انه الواقع نحن صنعناه بالكد والكفاح والعمل والتفاؤل الكبير.. ثم شدني الى الحفل الاخير لتخرج طالبات وطلاب مدرسته البلدية وهنا كدت انفجر بكاء.. يا أبا الامين ان ما تشدني اليه قد رأيته ورأيتك فيه سابقًا وسيبقى حلمًا جميلاً، فشدني أكثر بيده وصوته وصورته الى ما لم أره من قبل.. الى المستقبل. وسرت واجلاً مترددًا. أفي علم انا ام في حلم؟ تقدمني بخطواته الرصينة في شوارع هذي المدينة، انحبست في صدري صرخة.. الى اين أنت ذاهب.. الناس سوف لا يصدقون.. واذ بصوت يدوي في أذني يقول.. دعه يسير.. الى أين تريده ان يعود ؟ انه حي يرزق كما ترى.. فاخذتني رجفة ولازمته وأخذت ارقب عيون الناس التي بكته بالامس. أرقبها بحذر وخوف شديدين. رأيته يطرح السلام كعادته على المارة من أهل المدينة وخارجها.. وهم كعادتهم يردون التحية بأحسن منها ويستمرون في حركاتهم العادية، ثم شاهدته ينحني أمام طفل يهديه وردة ومزحة ويتركه يضحك. تملكني الذهول وخاطبت نفسي من منا يحلم؟ انا ام الناس؟ من منا يعيش الواقع.. الحلم. الواقع الحقيقي.. من؟ أين حدود هذا التداخل؟.. غرقت في ذهولي وارتباكي وتساؤلاتي.. ثم تنبهت ونظرت أمامي فوجدت بيني وبينه «مواكب الأحرار كالطوفان.. انشودة التحرير في حلوقهم وهتافهم للنصر كالبركان «يسيرون وقصائده وجميع محبيه في دروب الناصرة يزيلون الاشواك بالأكف ثم الى شوارع تل أبيب واريحا. وفي دروب القدس الآتية من اريحا. توقف الموكب برهة.. برهة تتسع لنداءات زوجته التي هرعت مندفعة لتوقف الزمن هناك كي لا تتكرر المأساة فكفى موتا واحدًا لهذا الفارس.. لهذا الزوج والتصقت به وسمعت وشوشته لها «تقبلي الثمن الكبير رضية.. فدم الضحايا عزة وفخار «ثم علا صداحه ونشيده وأسمع الدينا «من شدة حبي لبلادي لا أفنى وأموت لكن أتجدد.. دوما أتجدد.. سأعيش وأحيا اتجدد.. سأظل الى أبد الآباد اتجدد.. أتجدد في وطن الاجداد.. بكم أتجدد».. انطلق الموكب يردد النشيد.. وسرنا معه وفي دربه نحو القدس.

(الناصرة)

اختر مهنتك

الكلية التكنولوجية
كفرياسيف، حيفا والناصرة

עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה.
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.

אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי.

גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומניות ביצירת אינימציה, תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט.

הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف . حيفا . والناصره

1800-775-511



الكلية التكنولوجية
كفرياسيف، حيفا والناصرة

مديرك سيقدم لك القهوة !!!

فقط عندنا تضمنين لك وظيفة مؤكدة:

١) سكرتارية - מזכירה בכירה
٢) سكرتارية طبية מזכירה רפואית
٣) سكرتارية

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف . حيفا . والناصره

1800-775-511

الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל



تبلور العلاقات والاتصالات الفلسطينية - السعودية في عهد الانتداب (٣)

بقلم: د. حاتم محاميد

هذا المجهود للحاج أمين الحسيني والوفد المرافق له، والمكلّل بالنجاح في حلّ الأزمة بين اليمن وبين السعودية، قوّى مركزه في فلسطين. إستغلّ الحاج أمين هذه الحادثة لتحسين موقفه مع ابن سعود، بعد أن كان يظهر بمظهر المؤيد للهاشميين. وقد نقل عن الحاج أمين عند عودته قوله أنّ علاقة السعودية واليمن بفلسطين قوية وأنّهما مستعدتان للدفاع عن مصالحهما القومية بكلّ ما عندهما من قوة.٣٠ هذا التعاظم لقوة ابن سعود في الجزيرة العربية وازدياد نفوذه في المنطقة، وتقوية أواصر علاقاته مع القيادات والمؤسسات الفلسطينية، أخذت تقلق زعماء الحركة الصهيونية واليهودية في فلسطين. حيث رأى دافيد بن غوريون أنّ قوة ابن سعود تشكّل خطراً على حدود فلسطين وعلى اليهود فيها، وعلى المشروع الصهيوني بشكل عام.٣١

في هذه الأونة وما بعدها أخذت العلاقات السعودية الفلسطينية تشتدّ أواصرها على الصعيدين الرسمي والشخصي. فقد ازدادت البعثات، اللقاءات والزيارات بين القيادات من كلا الطرفين. ففي القاهرة تلقّى المفوّض السعودي (الشيخ فوزان) أمراً من الملك عبد العزيز ليكون باتصال متواصل مع عرب فلسطين. ومن جهة أخرى أخذ كامل القصّاب بتكثيف زياراته وإتصالاته بالملك عبد العزيز ابن سعود.٣٢ جرّاء ذلك، إزدادت المنافسة بين القيادات الفلسطينية المتنافسة على ربط علاقات مع القيادات السعودية. هذه المنافسة دلّت على مدى الصراع بين القيادات الفلسطينية على السلطة وعلى العمل في فلسطين، وخاصة بين فرع النشاشيبي الممثّل بحزب الدفاع الوطني، وبين الحسينيين المتمثل بشخصيّة الحاج أمين الحسيني. فقد قرّر حزب الدفاع الوطني (النشاشيبيّون) إرسال بعثة إلى الحجاز مستغلة موسم الحج لسنة ١٩٣٥. هذه البعثة ضمّت بداخلها مندوبين من حزب الدفاع، منهم: الشيخ سليمان الفاروقي (محرر الجامعة الإسلامية)، عارف حكمت النشاشيبي (كان مديراً للأوقاف الإسلامية سابقاً)، الشيخ محمد يوسف العلمي وعادل الشوا.٣٣

أمّا مواقف المنافسين لهذا الوفد وسياسته فقد كانت تهدف إلى إفشال هذه الرحلة. وكانت الحملة قد نظمت بمبادرة الحاج أمين الحسيني بمساعدة الأمير شكيب أرسلان. بعث الحاج أمين الحسيني برسائل إلى أصدقائه في الحجاز لإفشال عمل البعثة الممثلة لحزب الدفاع (النشاشيبيين). ثمّ خرج إلى الحجاز محمد طاهر الفتياني، أحد محرري صحيفة «الجامعة العربية»، مندوباً من الحاج أمين بهدف العمل على إفشال البعثة السابقة، وذلك بالإتصال مع القيادات في الحكومة السعودية، مثل فؤاد حمزة ويوسف ياسين. وذلك لمنع اجتماع أعضاء البعثة النشاشيبية مع الملك عبد العزيز. ثم لحق الشيخ صبري عابدين مبعوثاً من الحاج أمين الحسيني ليلتحق بسابقه محمد طاهر الفتياني ليشكل وفداً فلسطينياً رسمياً من قبل المجلس الإسلامي الأعلى. كان هدف هذه البعثة الأخيرة التشويش على البعثة السابقة المنافسة وإفشالها من جهة، ثم إجراء فعاليات وحملات دعائية وإعلامية بين الحجّاج للحصول على الدعم، ثم لشرح مدى الخطر الذي تواجهه فلسطين والأماكن المقدسة بها من جرّاء الهجرة اليهودية المتزايدة، ومن عمليات بيع الأراضي لليهود. وهكذا نجحت بعثة الحسينيين (الممثلة للمجلس الإسلامي الأعلى) بزعامة محمد طاهر الفتياني بعقد لقاءات مع الأمير فيصل بن عبد العزيز ثم مع الملك عبد العزيز نفسه، الذي حمّل الفتياني تحياته وتمنياته للحاج أمين الحسيني.٣٤

اللقاءات والإجتماعات بين القيادات الفلسطينية المتنافسة وبين القيادات السعودية جعلت الملك عبد العزيز يتعرّف أكثر وأكثر على مدى عمق الخلافات والصراعات بين هذه القيادات الفلسطينية. كما منحت السلطات السعودية القوة والمجال لتبلور سياستها حول القضية الفلسطينية وفقاً لهذه العلاقات. تكلّلت الإتصالات والعلاقات السعودية - الفلسطينية في منتصف سنة ١٩٣٥ بزيارة الأمير سعود بن عبد العزيز، ولي العهد، إلى فلسطين، بعد توجيه الدعوة له من قبل القيادة الفلسطينية لعقد هذه الزيارة. وكان هدف الدعوة تقوية أواصر الصداقة والعلاقة الفلسطينية بالسلطات السعودية لكسب العطف والدعم للقضية الفلسطينية. وعلى أثر ذلك وافق الملك عبد العزيز تلبية الدعوة، ثمّ تشكلت لجنة في فلسطين ضمّت أفراداً من جميع الفئات الفلسطينية، لتعمل على تجهيز مراسم الإستقبال الرسمية والشعبية للأمير سعود عند قدومه إلى فلسطين. كانت هذه اللجنة تشمل ممثلين من جميع الأحزاب والقيادات المختلفة من مسلمين ومن مسيحيين، على الرغم من أنها تشكّلت بتوكيل من المجلس الإسلامي الأعلى.٣٥

كانت زيارة الأمير سعود في آب سنة ١٩٣٥ مثابة تكليل للعلاقات السعودية الفلسطينية، التي تبلورت واشتدت أواصرها، خاصة خلال السنتين السابقتين. إستُقبل الأمير سعود استقبالاً حافلاً في كل مدينة أو محطة نزل بها: اللد، الرملة، يافا، طولكرم، نابلس، رام الله، بيت لحم والقدس. إستُقبل الأمير بحضور الكثير من العلماء، القيادات السياسية والدينية والجماهير الشعبية، ونزل ضيفاً في القدس عند المفتي الحاج أمين الحسيني.٣٦ ومما يدلّ على اهتمام القيادة الفلسطينية بهذه الزيارة وأهميتها في تعميق العلاقات بين السعودية وفلسطين، فقد كلّف الحاج أمين الحسيني كلاً من محمد عزة دروزة، مأمور أوقاف نابلس آنذاك، والشيخ حسن أبو السعود، مفتش الوعظ، للسفر إلى الإسكندرية لإستقبال الأمير سعود بن عبد العزيز حين عودته من أوروبا، ومرافقته إلى فلسطين. كانت الإستقبالات حافلة في كل قرية ومدينة أو محطة مرّ بها ركب الأمير سعود في فلسطين، بإيعاز من الحاج أمين الحسيني.٣٧

كان إستقبال الأمير سعود حافلاً على يد أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى، وجمع غفير من المشايخ والعلماء وأعيان المسلمين في القدس. كذلك كانت زيارته للحرم القدسي وصلاته في المسجد الأقصى مؤثرة وفاعلة وحافلة بحضور جمع غفير من المصلّين، الذين جاءوا للإشتراك بالصلاة حفاوة بالأمير بالإضافة إلى الواجب الديني. على أثر هذا الإستقبال ألقيت أمام الأمير الخطابات المؤثّرة منبهةً إلى ما يتهدّد المقدسات الإسلامية في فلسطين. وصرّح الأمير سعود حينها أنّه سوف تكون قضية فلسطين ومقدساتها من أهمّ ما يهتمّ له هو ووالده ورجال مملكتهما. وكان يرافق الأمير سعود في زيارته إثنان من كبار الشخصيات والمستشارين في الحكومة السعودية، وهما فؤاد حمزة وحسين العويني، وهما من أصل لبناني، التحقا بالحكومة السعودية سابقاً مع مجموعة من شباب سوريا، فلسطين ولبنان، وأصبحوا من كبار المستشارين هناك.٣٨

أظهرت زيارة الأمير سعود إلى فلسطين في هذه المرحلة عدة نقاط هامة، منها تعميق الدراية والإهتمام بالقضية الفلسطينية عن قرب، ثم تقوية العلاقات مع القيادات والمؤسسات الفلسطينية. ومن جهة أخرى ألهبت هذه الزيارة الحسّ الوطني والفعاليّة عند كثير من القيادات وشعورها بالأمل بالدعم المعنوي من السعودية وقيادتها بعد مدّة من الفتور، بالإضافة إلى فقدان الثقة، إلى حدّ ما، من الدعم الهاشمي بالقضية الفلسطينية ونصرتها من أجل الإستقلال. فعندما مرّ موكب الأمير سعود بطولكرم ونابلس إحتشدت جموع الجماهير في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لإستقبال الأمير، ووقف أحد الشباب الثوريين، عبد الرحيم محمود العنبتاوي، متحمّساً من بين الجمهور وألقى أبياتاً من الشعر الحماسي والوطني لإستقبال الأمير سعود. ومن ضمن الأبيات الشعرية التي ألقاها عبد الرحيم العنبتاوي في هذا الشأن٣٩:

المسجد الأقصى أجئتَ تزورُهُ
أم جئتَ من قبلِ الضّياعِ تُودّعه

العلاقات السعودية الفلسطينية أثناء الثورة العربية ١٩٣٦ - ١٩٣٩:

كما تبيّن سابقاً، كانت العلاقات السعودية الفلسطينية تتميّز بأنّها علاقات بين قادة من كلا الجانبين أكثر من كونها علاقات على مستوى المؤسسات. المجلس الإسلامي الأعلى المتمثل برئاسة الحاج أمين الحسيني هي المؤسسة العليا التي كانت تقوم بالإتصالات وربط العلاقات الخارجية من أجل القضية الفلسطينية. أمّا في سنة ١٩٣٦، ومع ازدياد الإستيطان والهجرة اليهودية في فلسطين، فقد تشكّلت مؤسسة جديدة باسم «اللجنة العربية العليا» في ٢٥ نيسان من نفس العام برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية عدد من القيادات الفلسطينية.٤٠ كان هدف هذه اللجنة قومياً لإنقاذ ما تبقى إنقاذه من أراضي فلسطين لمنع بيعها لليهود ومنع الهجرة اليهودية إليها. كذلك تشكلت لجان قومية في مختلف المدن والمناطق الفلسطينية، التي هدفت إلى تشكيل حكومة وطنية لتكون مسؤولة أمام

←

مجلس تمثيلي منتخب. وكان العمل الهام الذي قامت به اللجان العربية القومية في كل القرى والمدن الفلسطينية هو إعلان الإضراب العام في فلسطين في ١٩ نيسان حتى تستجيب بريطانيا للمطالب القومية والوطنية لعرب فلسطين.٤١

كان أوّل اتّصال بين هذه المؤسسة الفلسطينية, اللجنة العربية العليا, وبين الحكومة السعودية, في أواخر نيسان ,١٩٣٦ أي بعد إعلان الإضراب العام في فلسطين. فقد بعث المفتي الحاج أمين الحسيني, لكونه رئيساً للجنة العربية العليا, برقية إلى الملك عبد العزيز آل سعود مبيّناً فيها سياسة بريطانيا المنحازة مع الصهيونية, وهدفها لكسر الشعب العربي. كذلك بيّن في هذه البرقية أنّ جميع الأحزاب في فلسطين قرّرت بالإجماع على تنظيم إضراب عام وشامل ومستمرّ حتى تغيّر بريطانيا سياستها لتأمين حقوق العرب. وطلب الحاج أمين في برقيته من الملك عبد العزيز أن يعمل على إنقاذ الأراضي المقدسة في فلسطين.

في هذه المرحلة أصبحت السعودية صاحبة مكانة رياديّة في العالم العربي بسبب إستقلالها السياسي وإكمال وحدة أراضي المملكة العربية السعودية وتثبيت حكم آل سعود في هذه المناطق . لذا رأى إبن سعود من واجبه أن يقوم بدوره للعمل على الحفاظ على أراضي فلسطين وقدسيتها. ومن جهة ثانية كان إبن سعود يخشى من إثارة بريطانيا إذا ما كثّف التدخل في شؤون المناطق الواقعة تحت انتدابها. من هنا نلاحظ أن علاقة السعودية في القضية الفلسطينية أثناء الإضرابات والثورة سنة ١٩٣٦ كانت حذرة للغاية للتوفيق بين الطرفين, الفلسطيني والبريطاني. فقد أظهر إبن سعود الحياد حيال الأزمة والإضراب لعرب فلسطين, مما أثار غضب وانتقاد كثير من القيادات والصحافة العربية من جراء هذا الموقف, والذين طالبوه بالتدخل لإنقاذ العرب من السيطرة اليهودية في فلسطين. وبالرغم من ذلك فقد حافظ إبن سعود على علاقته مع بريطانية وعدم إثارتها, حيث منع تنظيم مظاهرات مؤيدة للقضية الفلسطينية في الحجاز ونجد إحتجاجاً على السياسة البريطانية في فلسطين.

الضغوط العربية والإسلامية على الملك السعودي للتدخّل بشأن عرب فلسطين, ثمّ أهميّة ومركزيّة المملكة السعودية بالنسبة لبريطانيا, جعلت بريطانيا توافق على تدخّل السعودية كوسيط لحلّ الإضراب العربي الفلسطيني ووقف أعمال العنف. ومن هنا نلاحظ أنّ تبلور العلاقات الدولية والإقليمية لبريطانيا أثرت على بلورة العلاقة السعودية الفلسطينية في هذه الآونة. حيث كان تخوّف إبن سعود أن تزيد العراق والهاشميون عامة تأثيرهم ونفوذهم في المنطقة لإقامة إتحاد عربي تحت حكم الهاشميين. وذلك بعد ما أبداه الوزير العراقي نوري السعيد في بذله للتدخّل في القضية الفلسطينية آنذاك.

في شهر آذار ١٩٣٦ كانت هناك محاولة من الحكومة السعودية لتوسيع صلتها واهتمامها بفلسطين تمشّياً مع سياستها العربية عامة لتوطيد علاقاتها مع البلدان العربية لخدمة مصالحها, وذلك عندما اقترحت إقامة قنصلية في فلسطين لخدمة المصالح السعودية في كل من فلسطين وعبر الأردن. ولكن السلطات البريطانية عارضت هذه الفكرة خوفاً من أن تصبح هذه القنصلية بؤرة ومركزاً للوطنيين العرب الفلسطينيين. لذا أُرجئت هذا المحاولة ولم تخرج إلى حيّز التنفيذ مع نشوب الإضرابات والاضطرابات في هذه الآونة.٤٢

بدأت الإتصالات والتنسيق بين السعودية وبين بريطانيا في حزيران ١٩٣٦ بواسطة السفير والمفوض السعودي في لندن, حافظ وهبة, الذي أجرى هذه الإتصالات لوضع آلية لتدخّل السعودية في القضية الفلسطينية وكيفية هذه العلاقة, بحيث تخدم كلاً من الطرفين, الفلسطيني والبريطاني. بعد مداولات وإتصالات حثيثة تلخّص الطلب السعودي بالتدخل أن يقوم إبن سعود بالإشتراك مع ملوك وأمراء العرب بالتوجّه إلى عرب فلسطين لوقف الإضراب والعنف, وبعدها تبحث بريطانيا بشأن حلّ مشكلة العرب في فلسطين.

في هذه الآونة, في حزيران ,١٩٣٦ أخذت بوادر فعاليات شعبية في الحجاز تنهض لتشكيل لجنة بهدف جمع التبرعات والمساعدات المالية من أجل ضحايا فلسطين. كانت هذه الأحداث محدودة, ولكن اهميتها كانت كبيرة للتاثير على بريطانيا للموافقة على اقتراح إبن سعود للتدخّل بشأن قضية فلسطين والإضراب فيها في تموز ١٩٣٦. نلاحظ بذلك أنّ الملك عبد العزيز استطاع أن يستغلّ هذه المواقف المحلية, الإقليمية والدولية لصالحه من أجل بلورة سياسته وعلاقته نحو فلسطين. بدأ إبن سعود بالمداولات حول الطريقة التي سيتبعها لحل هذه الأزمة بالإتصال بعرب فلسطين لوقف الإضراب. فكانت هناك اقتراحات حول الشخصيات والقيادات التي تمثل إبن سعود للإتصال بعرب فلسطين, حتى تمّ اختيار الشيخ كامل القصاب, الذي كان مقيماً في فلسطين (حيفا). كانت لكامل القصّاب أسبقيات في الخدمة في القصر السعودي سابقاً وكانت له صلة وعلاقة طيبة بإبن سعود من جهة, وعلاقات وطيدة بالقيادات الفلسطينية من جهة أخرى,

> **كان أوّل اتصال بين هذه المؤسسة الفلسطينية, اللجنة العربية العليا, وبين الحكومة السعودية, في أواخر نيسان ١٩٣٦ أي بعد إعلان الإضراب العام في فلسطين. فقد بعث المفتي الحاج أمين الحسيني, لكونه رئيساً للجنة العربية العليا, برقية إلى الملك عبد العزيز آل سعود مبيّناً فيها سياسة بريطانيا المنحازة مع الصهيونية, وهدفها لكسر الشعب العربي**

والتي توثّقت في الفترة التي قضاها مستوطناً في فلسطين, وعمله الشعبي والجماهيري المتواصل بها. يمكن القول أن الشيخ كامل القصاب كان يمثّل كلاً من إبن سعود والقيادة الفلسطينية معاً, أي انّه كان رمزاً وهمزة وصل للعلاقة الفلسطينية السعودية في تلك المرحلة.

تركت الإضرابات والمظاهرات العنيفة في فلسطين أثرها السلبي على الحياة المعيشية والاقتصادية للسكان. ومن جهة ثانية أخذ إبن سعود يستغلّ علاقته وإتصالاته مع الفلسطينيين بواسطة مفوّضيه في مصر وسوريا والعراق, للتأثير لوقف الإضراب. كان ردّ المندوبين الفلسطينيين على هذه الاقتراحات لوقف الإضراب أن تُضمن لهم حقوقهم بوقف الهجرة اليهودية, إطلاق سراح المسجونين والنظر في حق العرب السياسي للفلسطينيين. في جلسة اللجنة العربية العليا في ١١ آب ١٩٣٦ قُرئت برقية من الملك عبد العزيز موجّهة لأعضاء اللجنة, شارحاً فيها أسفه حول الأحداث التي تصيب العرب والمسلمين في فلسطين, وبيّن في الرسالة مساعي الوساطة التي يبذلها الملوك والأمراء العرب مع الحكومة البريطانية من أجل حلّ المشكلة, وأنّ حكومة بريطانيا مستعدة للنظر في مشكلة عرب فلسطين بعد أن يخلد العرب إلى الهدوء والسكينة, ومتمنّياً لهم ما يتمنّاه الأخ لأخيه من خير ونجاح.

بالإضافة إلى مساعي الحكومة السعودية, كانت هناك مساعٍ للأمير عبد الله بن الحسين للتأثير على مؤيديه من بين القيادة الفلسطينية لوقف العنف والإضراب ليكسب ودّ الفلسطينيين والبريطانيين معاً. ولكن تدخّل نوري السعيد العراقي في الوساطة أيضاً, أضفى ظلاً على مبادرات الأمير عبد الله. وهنا نرى أنّ التنافس بين الزعماء العرب من ملوك وأمراء وقيادات أخذت تزداد في الوساطة في هذه الأزمة, وكلّ يدلي بدلوه في الأقتراحات وطرح الخطط لحل القضية. ولكن نتساءل هنا هل كان الزعماء العرب جادين في مساعيهم أم عملوا من منطلق المنافسة على المصالح؟ فلو كانوا جادين بذلك, لماذا لم يسعوا مجتمعين وبإقتراحات موحّدة وواضحة؟

ارتباط الحاج أمين الحسيني بعلاقات طيبة في الآونة الأخيرة مع إبن سعود وتوتّر علاقاته مع الهاشميين, جعلته يكون حريصاً بأن يأخذ إبن سعود مركز القيادة في أيّ حلّ مقترح. وقد أذاعت جماعة الحاج أمين الحسيني أنّ الأمير فيصل بن عبد العزيز أو ممثّلاً سعودياً آخر سيصل مبعوثاً من قبل الملك عبد العزيز لإجراء الإتصالات واللقاءات مع القيادات الفلسطينية بشأن القضية.

يمكن الإستنتاج من ذلك أنّ الحكومة البريطانية من جهة والقادة الفلسطينية من جهة أخرى كانتا تحبّذان وساطة إبن سعود وإقتراحاته لوقف الإضراب وأعمال العنف في فلسطين. كذلك عاد التنافس بين الهاشميين وآل سعود يلعب دوره في زيادة نفوذ كل منهما في العلاقة بالقضية الفلسطينية. وبالرغم من هذا التنافس أرسل الملك عبد العزيز إلى الأمير عبد الله رسالة يعرب فيها عن قلقه حول الأحوال في فلسطين. كما يعبّر الملك عن تضامنه مع ملكي العراق واليمن في هذا الموقف, ويطلب رأي الأمير عبد الله حول إنقاذ الموقف في فلسطين نظراً لخبرته وقربه منها ٤٣.

إستمرت الإتصالات بين إبن سعود والقيادات السعودية وبين القيادات الفلسطينية واللجنة العربية العليا, للتداول في حلّ المشكلة ووقف الإضرابات في فلسطين. فقد سافر الشيخ كامل القصّاب وإسحاق درويش مندوبين من الحاج أمين, حيث كان كامل القصاب قد دُعي من قبل الملك عبد العزيز ليطلعه على مجريات الأمور في فلسطين وموقف أهلها. وهكذا طلب المندوبان الفلسطينيان مساعدات مالية من إبن سعود لعرب فلسطين كما طلبا منه التدخل في حلّ المشكلة. ويذكر محمد عزة دروزة في مذكراته أنّه فهم من الشيخ كامل القصّاب وإسحاق درويش حول رحلتهما إلى الرياض أنّ الملك إبن سعود مهتمّ بقضية فلسطين, ويعتبرها الحلقة التي إذا انفصمت عن المجموعة العربية كان ذلك فصماً لهذه المجموعة وضياعاً لها, وأنّ على العرب أن يعملوا لقضية فلسطين على هذا الفهم. ويُظهر الملك عبد العزيز أسباب حرصه وحذره في التدخل القوي والمباشر في قضية فلسطين بذلك أنّ بريطانيا ممكن أن تستغلّ غضبها على السعودية لتثير القلاقل بين القبائل في جزيرة العرب. كما أن لبريطانيا مصالح واسعة في البلدان العربية, لذلك يجب مداراتها وعدم الوصول إلى تأزّم العلاقات مع بريطانيا حتى يكون بالإمكان حلّ القضية الفلسطينية حلاً مرضياً بالطرق السياسية.٤٤

(الكاتب محاضر في جامعتي تل ابيب وبئر السبع)

هوامش:

٣٠ أنظر: جريدة فلسطين, ١٩٣٤/٧/١٢.
٣١ بن غوريون, مذكرات (٢), ١٤٨.
٣٢ أنظر صحيفة الدفاع, ١٩٣٤/٨/١٤, ١٩٣٤/٩/١٠.
٣٣ الدفاع, ١٩٣٥/٢/٧.
٣٤ الجامعة العربية, ١٩٣٥/٣/١٥, ١٩٣٥/٣/٢٢.
٣٥ أنظر الصحف: الدفاع, ١٩٣٥/٦/١٨. فلسطين, ١٩٣٥/٧/٣١. الجامعة العربية, ١٩٣٥/٨/١.
٣٦ إميل الغوري, ١٩٨-١٩٩.
٣٧ دروزة, مذكرات, (١), ٣٣٢-٣٣٣.
٣٨ المصدر نفسه, ٣٣٣.
٣٩ أبو سلمى, ٩٩.
٤٠ المصدر نفسه, ٢١.
٤١ المصدر نفسه, ٤٥-٤٦.
42 Leatherdale, Clive, p. 268 .
٤٣ دروزة, مذكرات, (٢), ٢٠٠-٢٠١.
٤٤ المصدر نفسه, ٢٠٧.

